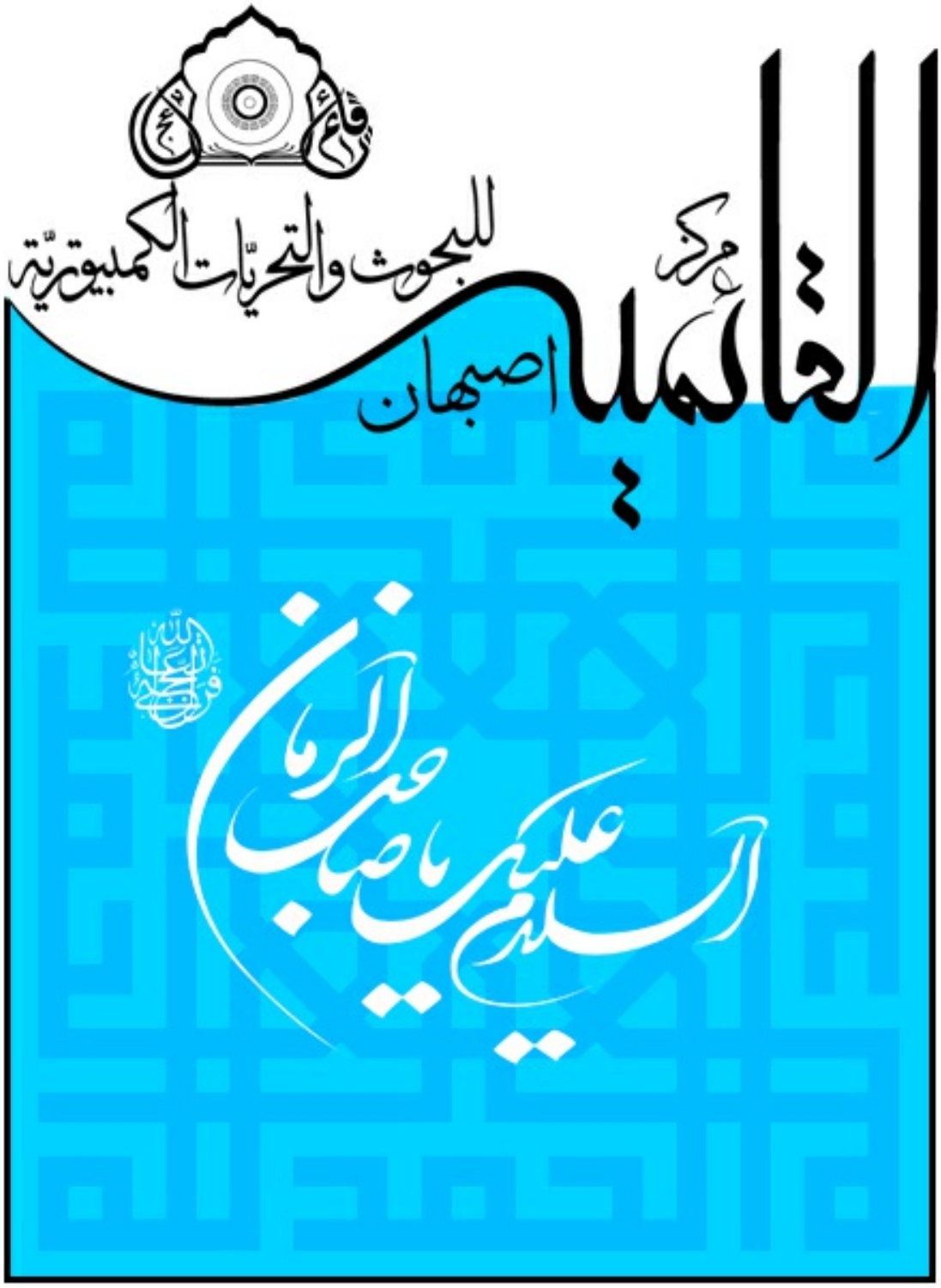

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

قصص
الامام الصادق عليه السلام
في المدرسة العلمية
وامامة الالهية و الآداب

السيد محسن الذوري الموسوي

بسم الله الرحمن الرحیم

قصص الامام الصادق (علیه السلام) فی مدرسته العلمیه و امامته الالهیه و الآداب

کاتب:

محسن نوری موسوی

نشرت فی الطباعة:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قصص الامام الصادق علیه السلام فی مدرسته العلمیه و امامته الالهیه و الآداب ----- ۱۱
اشاره ----- ۱۱
المقدمه ----- ۱۱
تمهید ----- ۱۳
سیره الامام الصادق بصوره مجمله ----- ۱۳
الامام الصادق و أهل البیت بلسان الامام الصادق ----- ۱۶
اشاره ----- ۱۶
لمحات من علم الامام الصادق ----- ۱۸
اشاره ----- ۱۸
لمحه عن علمه فی الأخلاق ----- ۱۸
کیمیاء الامام الصادق و جابر بن حیان ----- ۱۹
لمحه عن علم الامام الصادق فی التفسیر ----- ۲۰
موجز علم الامام الصادق فی الطب ----- ۲۱
قصص الامام الصادق ----- ۲۲
کیف أجسر أن أقول: لبیک اللهم لبیک ----- ۲۲
و مالی لا أکون کما ترون ----- ۲۲
کنت أقصده فیکرمنی ----- ۲۳
لو عرفوا لواسیناهم بالدقه ----- ۲۳
ما رأیت أعجب من هذا ----- ۲۴
اقبلها یا ابن رسول الله ----- ۲۴
یا جعفر اوصیک بأصحابی خیرا ----- ۲۴
اردت أن تکون لک الحجه ----- ۲۴
کل امام هو القائم بعد الامام الذی قبله ----- ۲۵

لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه ---- ۲۵
هذا الكلام من أين ---- ۲۵
مناظره فی التوحید ---- ۲۵
مناظرات مع ابن أبی العوجاء ---- ۲۸
الیس تزعم أن الله تعالی خالق كل شی ء ---- ۳۰
هو أعمی من ذلک لا یسلم ---- ۳۳
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها ---- ۳۳
خطبه الامام عند استلام امامته ---- ۳۴
استشهاد الامام الصادق ---- ۳۶
اتق الله و لا تشرک فی دم آل محمد ---- ۳۷
صدق والله لقد كانوا الی غیر هذا أحوج ---- ۳۷
ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس ---- ۳۸
انا فرع من فروع الزیتونه ---- ۳۸
انت و صاحبک به أولی ---- ۴۰
سبحان الله تحلفون علی قوم مسلمین ---- ۴۱
اما أنها لیست من مالی ---- ۴۱
الامام یملی بعض علمه علی المفضل ---- ۴۲
مناظره الامام الصادق فی الحكمه من غیبه المهدی ---- ۴۶
مناظره فی حكم التوسل بالنبی ---- ۴۷
العدل بین النساء ---- ۴۷
تفضیل النبی ---- ۴۸
قتل أهل الشام خلیفتهم ---- ۴۸
مناظرته فی الزهد ---- ۵۲
مناظره الامام فی صدقه ---- ۵۸
ما لی أری عینیک قد سالت ---- ۵۹
هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا ---- ۶۰

صرت من اکثر أهل الکوفه مالا و ولدا ---- ۶۱
وصیه الامام الصادق لابنه الکاظم ---- ۶۱
لوزادک جدی رسول الله لزدناک ---- ۶۲
یا داود لقد عرضت علی أعمالکم ---- ۶۲
انی احتجت فی جوف اللیل الی مال ---- ۶۳
فتلک والله الصحیفه التی فیها أسامی الشیعه ---- ۶۳
ان شئت فسل و ان شئت أخبرناک ---- ۶۴
هذا صاحبی دون غیره ---- ۶۴
اذا فعل ذلک کان معنا فی درجتنا ---- ۶۵
لنا خزائن الارض و مفاتیحها ---- ۶۵
لی حوض ما بین بصری الی صنعاء ---- ۶۵
نری ابراهیم ملکوت السموات و الارض ---- ۶۶
سنه فیکم کسنه موسی ---- ۶۸
قصه الحیره ---- ۶۸
انا و الله صرفته عنکما ---- ۶۹
دینک علی و عیالک الی عیالی ---- ۷۰
لاسمعتکم منطق الطیر ---- ۷۱
وفی لی والله جعفر بن محمد ---- ۷۲
اللهم اخدع عنهم سلطانه ---- ۷۳
اعرفه و أن شئت أخبرتک باسمه و حاله ---- ۷۳
یا علی وفینا والله لصاحبک ---- ۷۳
لقد ذهب بک المذاهب ---- ۷۴
لیس بعد المعرفه علامه ---- ۷۵
ان سمعت من یسبنی فلا تصنع به شیئا ---- ۷۵
خذها یا ابراهیم و احمد الله ---- ۷۷
لا حاجه لنا فی الزکاه ---- ۷۷

اد الامانه لمن ائتمنک ---- ۷۷
بل آمنت بالله الساعه ---- ۷۷
سیری بقدره الله تعالی ---- ۷۹
یا أباعبدالله رأیت السیف؟ ---- ۸۱
امتنع الله عزوجل من عقوبته ---- ۸۱
اعیذک بالله من سطوه هذا الجبار ---- ۸۳
سألنی عن أول کتاب کتب فی الارض ---- ۸۶
فکم الزهره من القمر جزءا فی ضوئه ---- ۸۷
تلد الجاریه اثنتی عشر بنتا ---- ۸۸
انه لم یرنی أحد ---- ۸۸
لیقل کم هی ---- ۸۸
لم خلق الله الذباب؟ ---- ۸۸
لیس لنا ما نخافک من أجله ---- ۸۸
اغلظت لها البارحه ---- ۸۹
من الفرقه التی ورعت ---- ۸۹
بلی و لکن لیطمئن قلبی ---- ۸۹
لأنی رجل لا اطیق القیام باللیل ---- ۸۹
ادع الله أن یذهبه عنی ---- ۸۹
رزقه الله جمیع ما سأله ---- ۹۰
اتدرون ما تقول هذه الفاخته ---- ۹۰
اللهم انا خلق من خلقک ---- ۹۰
هؤلاء من أصحاب القائم ---- ۹۰
نظرت الی الجبال قد أقبلت ---- ۹۰
انا ابن أعراق الثری ---- ۹۰
هذه الطلبه التی قال لی ---- ۹۱
ان الاسلام قید الفتک ---- ۹۱

اين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيه ---- ۹۱
آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبته ---- ۹۲
هكذا شيعتنا منا بدؤا والينا يعودون ---- ۹۲
اللهم اغفر لى و لاصحاب أبى ---- ۹۲
تب الى الله مما صنعت البارحه ---- ۹۲
اخرج خاتما فضرب به الارض ---- ۹۲
كيف صارت الامامه ---- ۹۴
والله ما رآه عبدالله بن الحسن ---- ۹۴
ان الغيبه ستقع بالسادس من ولدى ---- ۹۵
هذا لبسته للناس و هذا لى ---- ۹۸
اعطى الصدقه ثم أرجعها ---- ۹۸
اسلام النصرانى و أمه ---- ۹۸
و من أراد الآخره لا يصحبک ---- ۹۸
اخف الناس ميزانا و أبينهم خسرانا ---- ۹۹
شى ء خرج من يدى لا يعود الى ---- ۹۹
اما انها ليست من مالى ---- ۹۹
لا حاجه لنا فى الربح ---- ۹۹
نكره أن نأكل جيدا و يأكل الناس رديئا ---- ۹۹
انهما من القرآن ---- ۱۰۰
طه ما أنزلنا عليک القرآن لتشقى ---- ۱۰۰
شكا الغم و الهم و كثره الدين ---- ۱۰۱
ليس ذاک حيث تذهب ---- ۱۰۲
ان هذا ليس على ما تروون ---- ۱۰۲
من أين تخرج العطسه ---- ۱۰۲
وصيه الامام الصادق الى شيعته ---- ۱۰۲
الصادق و مرقد الامام على ---- ۱۱۳

وفاه الامام الصادق ---------- ۱۱۷
زیاره الامام الصادق و أئمه البقیع ---------- ۱۲۰
مناظرت مؤمن الطاق ---------- ۱۲۲
شذرات من وصایا و حکم و أعمال الامام الصادق ---------- ۱۲۷
پاورقی ---------- ۱۷۷
تعریف مرکز ---------- ۱۹۴

قصص الامام الصادق علیه السلام فی مدرسته العلمیه و امامته الالهیه و الآداب

اشاره

المؤلف: السید محسن النوری الموسوی

الناشر : السید محسن النوری الموسوی

الطبعه: الاولی

طبع فی سنه: ۱۴۲۹ ق / ۲۰۰۸ م

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین و الصلاه و السلام علی نبی الرحمه محمد و آله الطاهرین. و بعد: نشر فضائل أهل البیت صلوات الله علیهم أجمعین و علومهم و معاجزهم و کراماتهم و اخلاقیاتهم بصوره واضحه أمام الملأ، من حقوق الأئمه الکرام علینا، فینبغی بل یجب أن لا نقصر بهذا المجال، و ینبغی من علمائنا أعزهم الله أن لا یقصروا مع من یمدح أو یرید مدح اهل البیت علیه السلام و یکتب بحقهم من الناحیه المعنویه و المادیه، فتشجیعه و الثناء علیه مطلوب و دعمه بالمال و ما یجری مجراه مطلوب أیضا کما کان یفعل أهل البیت علیهم السلام، لیس هذا الأمر لأنفسهم و انما هو من أجل الحفاظ علی شریعه سید المرسلین و الحق الذی جاء به النبی صلی الله علیه و آله و أنزله الله تعالی. و أهل البیت علیهم السلام، هم الأئمه الاثنا عشر المعصومون صلوات الله علیهم، دون سواهم. و من هذا المنطلق قمنا باعداد هذا الکتاب و تألیفه و هو عباره عن قصص للامام الصادق علیه السلام فی امامته الالهیه و مدرسته العلمیه، و هی مهمه لسائر [صفحه ۸] الناس و خصوصا من یرید أن یتعرف علی حیاه أهل البیت علیهم السلام بصوره یسیره من دون تعقید و دخول فی تفاصیل لا تنفعنا فی زماننا الحاضر و مستقبلنا المجهول مع تصاعد نشر الفکر الغربی الذی یدعو لمحاربه الاسلام. نعم نرید ان نوصل الناس بأهل البیت علیهم السلام و بمنهجهم القویم بصوره عملیه و ما ذلک الا من خلال نقل صور مشرقه من حیاتهم -

و کل حیاتهم مشرقه - للناس و للقراء علی مختلف انتمآتهم و مذاهبهم و توجهاتهم لعلهم ینهلون من معین أهل البیت بما یخدم حیاتهم. و قبل البدء فی سرد القصص الصادقیه الجعفریه قمنا بجوله قصیره فی رحاب حیاه الامام الصادق علیه السلام لکی نطلع علی جوانب من حیاته و مدرسته العلمیه و مکانته کأحد قاده المسلمین و حجج الله علی العالمین. و أیضا بعد سرد القصص ذکرنا جمله من أحادیث و روایات و وصایا و حکم و أعمال الامام الصادق علیه السلام و علاقه الامام الصادق بمرقد أمیرالمؤمنین و غیر ذلک. هذا و نسأل الله العلی القدیر أن یتقبل منا هذا القلیل و یجزنا و أهلنا علی ذلک بما هو أهله انه سمیع مجیب. و الصلاه و السلام علی نبینا محمد و آله الطیبین الطاهرین. محسن النوری الموسوی [صفحه ۹] بکائی طویل و الدموع غزیره و حزنی مدید فی الأسی و کثیر أذاقوا الامام الصادق الطهر علقما و کاسات صبر طمعهن مریر رأی من هشام ثم منصور شده و لیس له ردء بها و نصیر لقد أبعدوه عن مدینه جده و من جورهم بالرغم منه یسیر أداروا علیه بالجواسیس ضله فأصبح بین القوم و هو حسیر و یحضره المنصور ثم یسبه علی ملأ الأشخاص و هو صبور و قد قتلوا مولاه بغیا و ماله لانقاذه منهم قوی و ظهیر کما أضرموا النیران ظلما ببیته و یلهب فی دار الامام سعیر [صفحه ۱۰] یری شهداء الفخ من آل بیته و محضا بأیدی القوم و هو أسیر و بعد مدید العمر یسقیه فاسق بکأس من السم النقیع تفور لقد سقطت من آل أحمد شرفه له کادت السبع

الطباق تمور و تهدم أجلاف الورى منه قبه رفيع بناء ليس فيه نظير [صفحه ۱۳]

تمهيد

سيره الامام الصادق بصوره مجمله

اسمه (جعفر). كنيته (أبوعبدالله). لقبه (الصادق). ولادته: ولد فى المدينه. تاريخ الولاده: فى اليوم السابع عشر من ربيع الأول عام ثلاث و ثمانين للهجره. أمه (أم فروه) بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر. حياته ما قبل الامامه: من سنه ۸۳ الى سنه ۱۱۴. حياته فى الامامه: (۳۴) سنه من عام ۱۷۸ - ۱۴۴ هجريه. مده حياته: عاش خمسا و ستين سنه. عاصر مجموعه من الخلفاء: هشام بن عبدالملك و الوليد بن يزيد بن عبدالملك و يزيد بن الوليد، و ابراهيم بن الوليد، و مروان الحمار من بنى أميه و السفاح و المنصور الدوانيقى من بنى العباس. يتميز الامام الصادق عليه السلام بالاضافه الى خصاله الكثيره باهتمامه بنشر علوم [صفحه ۱۴] أهل البيت عليه السلام فى مختلف المجالات، حيث توفرت له ظروف سمحت له بذلك، و خاصه فتره أواخر الحكم الأموى و بدايات الحكم العباسى، حيث كانوا مشغولين بأنفسهم، حتى نسب المذهب الشيعى لجعفر الصادق عليه السلام فسمى بالجعفريه. و هو فى الحقيقه الاسلام المحمدى الأصيل. و قد اعترف الجميع و حتى بعض أصحاب المذاهب الأخرى و غيرهم بفضله و علمه الغزير، أمثال أبى حنيفه و مالك بن أنس: ذكر أبوالقاسم البغار فى مسند أبى حنيفه: قال الحسن بن زياد: سمعت أباحنيفه و قد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث الى فقال: يا أباحنيفه، ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهيى ء لى من مسائلك الشداد. فهيأت له أربعين مسأله، ثم بعث الى أبوجعفر، و هو بالحيره فأتيته. فدخلت عليه، و جعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلنى

من الهيبه لجعفر ما لم يدخلنى لأبى جعفر. فسلمت عليه، فأومأ الى فجلست، ثم التفت اليه، فقال: يا أباعبدالله هذا أبوحنيفه. قال عليه السلام: (نعم، أعرفه). ثم التفت الى فقال: يا أباحنيفه، ألق على أبى عبدالله من مسائلك، [صفحه ۱۵] فجعلت ألقى عليه فيجيبنى فيقول: (أنتم تقولون كذا، و أهل المدينه يقولون كذا، و نحن نقول كذا)، فربما تابعنا و ربما تابعهم، و ربما خالفنا جميعا. حتى أتيت على الأربعين مسأله، فما أدخل منها بشى ء، ثم قال أبوحنيفه: أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. و عن مالك بن أنس: جعفر بن محمد اختلفت اليه زمانا، فما كنت أراه الا على احدى ثلاث خصال: اما مصل، و اما صائم، و اما يقرأ القرآن. و ما رأت عين، و لا سمعت أذن، و لا خطر على قلب بشر، أفضل من جعفر بن محمد الصادق، علما، و عباده، و ورعا. و عن أبى بحر الجاحظ - مع عدائه لأهل البيت عليهم السلام: جعفر بن محمد الذى ملأ الدنيا علمه و فقهه، و يقال: ان أباحنيفه من تلامذته، و كذلك سفيان الثورى، و حسبك بهما فى هذا الباب. و قال محمد بن طلحه فى الامام الصادق عليه السلام: هو من عظماء أهل البيت و ساداتهم، ذو علوم جمه، و عباده موفوره، و زهاده بينه، و تلاوه كثيره، يتبع معانى القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه. و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه، رؤيته تذكر بالآخره، و استماع كلامه يزهد فى الدنيا، و الاقتداء بهداه يورث الجنه. نور قسماته شاهد أنه من سلاله النبوه، و طهاره أفعاله تصدع أنه من ذريه الرساله. [صفحه ۱۶] نقل

عنه الحديث، و استفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه و أعلامهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصارى، و ابن جريح، و مالك بن أنس، و الثورى، و ابن عيينه، و أبوحنيفه، و شعبه، و أبوأيوب السجستانى، و غيرهم، و عدوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها، و فضيله اكتسبوها. و قال ابن الصباغ المالكى: كان جعفر الصادق عليه السلام من بين أخوته، خليفه أبيه، و وصيه، و القائم بالامامه بعده، برز على جماعه بالفضل، و كان أنبههم ذكرا، و أجلهم قدرا. و فى سيرته سلام الله عليه جاء أنه تخرج على يديه أكثر من أربعه آلاف رجل، و الكثير منهم من العلماء الكبار، اكتسبوا العلم منه أو رووا عنه و بذلك حافظ على الاسلام الأصيل المتمثل بمدرسه أهل البيت عليهم السلام، و قد ذكر هؤلاء الرواه و الطلاب فى كتب الرجال. كما حاور أصحاب المبادى ء و المذاهب الأخرى، و كان يفحمهم أمام الملأ. كما شجع بعض أصحابه العلماء على المحاوره، كل ذلك من أجل الهدف الكبير الذى يسعى اليه و هو الحفاظ على الاسلام الأصيل. و يشمل عطاءه العلمى الكثير من المجالات فى التفسير و الفقه و الحديث و الكلام و حتى فى الكيمياء حيث تعلم منه جابر بن حيان هذا العلم. و من الكتب التى رويت عنه (توحيد المفضل) أملاه الامام عليه السلام على المفضل بن عمر، حيث تعرض فيه الى الكثير من الموضوعات المهمه فى مجال خلق الانسان و العالم و اثبات وجود الله و قدرته و علمه و حكمه. [صفحه ١٧] بالاضافه الى الروايات الكثيره التى تملأ كتب الحديث عند الاماميه بل و غيرهم و تعتبر أهم ما تعتمده علوم أهل البيت عليهم السلام، و خاصه فى الفقه و

التفسیر و الکلام، و لولاها لاختفت الکثیر من التعالیم الاسلامیه الأصیله فی مختلف المجالات. و قد استشهد الامام علیه السلام فی ۲۵ من شهر شوال عام (۱۴۸)، حیث دس المنصور الدوانیقی له السم بعد أن رأی شخصیته تنتشر بین المسلمین، فخاف علی حکمه و أطماعه. و دفن فی مقبره البقیع فی المدینه المنوره. و من أهم الانجازات التی حققها الامام الصادق علیه السلام هو أنه وضع أساس التألیف فی الاسلام، فانطلق الناس بعده یؤلفون و یدونون تبعا لتعلیماته، کما أرسی دعائم علم الکلام للدفاع عن مذهب أهل البیت علیهم السلام و تعلیم جمله من أصحابه ذلک. و کما أتیح للامام علیه السلام أن یتصدی لظاهره الزندقه و الالحاد و خاصه بعد الارتباط بسائر الشعوب و المبادی ء و الأدیان الأخری و بعد ترجمه الفکر الیونانی و ظهور الفلسفات الیونانیه، کما ناقش الفرق الاسلامیه التی نشأت فی ذلک الزمان. [صفحه ۱۸]

الامام الصادق و أهل البیت بلسان الامام الصادق

اشاره

لکی نقف علی حقیقه أهل البیت علیهم السلام و من بینهم الامام الصادق علیه السلام. علی وجه الدقه نستمع لأقوال أهل البیت أنفسهم فی التعریف عنهم، و ذلک من أفضل التعریفات بعد ذکر الله. لأن کل فرد غیر المعصوم لا یستطیع الوصول الی مدارج معرفه أهل البیت مهما علا قدره و فاق علمه. و علیه نود التعرف علی أهل البیت و الامام الصادق علیه السلام بوجه الخصوص باعتبار الکتاب له، من کلام الامام الصادق علیه السلام: روی أبومحمد الحسن بن حمزه الحسینی فی کتاب (التفهیم): باسناده، عن سدیر الصیرفی قال: قال الصادق علیه السلام: (نحن تراجمه وحی الله، نحن خزان علم الله، نحن قوم معصومون، أمر الله بطاعتنا و نهی عن معصیتنا، نحن الحجه البالغه علی من دون السماء و فوق الأرض) [۱]

. و فيه أيضا: باسناده، عن جميل قال: سمعمت أباعبدالله عليه السلام يقول: (الناس ثلاثه: عالم، و متعلم، و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلمون، و سائر الناس غثاء) [۲] . و كان يقول: عليه السلام (علمنا غابر و مزبور، و نكت فى القلوب، و نقر فى [صفحه ۱۹] الأسماع، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمه عليهاالسلام، و ان عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس اليه. فسئل عن تفسير كلامه عليه السلام، فقال: (أما الغابر: فالعلم بما يكون. و أما المزبور: فالعلم بما كان. و أما النكت فى القلوب: فهو الالهام. و أما النقر فى الأسماع: فحديث الملائكه عليهم السلام نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم. و أما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و لن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت. و أما الجفر الأبيض: فوعاء فيه توراه موسى، و انجيل عيسى، و زبور داود عليهم السلام، و كتب الله المنزله. و أما مصحف فاطمه: عليهاالسلام ففيه ما يكون من حادث، و أسماء كل من يملك الى أن تقوم الساعه. و أما الجامعه: فهى كتاب طوله سبعون ذراعا، املاء رسول الله صلى الله عليه و آله و خط على بن أبى طالب عليه السلام بيده، فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامه، و فيه أرش الخدش و الجلده و نصف الجلده) [۳] . [صفحه ۲۰] و كان عليه السلام يقول: (حديثى حديث أبى، و حديث أبى حديث جدى، و حديث جدى حديث على بن أبى طالب أميرالمؤمنين، و حديث أميرالمؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه و آله، و حديث رسول الله صلى الله عليه و

آله حدیث الله عزوجل). [۴] . و روی عنه محمد بن شریح أنه قال: (لولا أن الله تعالی فرض ولایتنا و أمر بمودتنا ما وقفناکم علی أبوابنا، و لا أدخلناکم بیوتنا، و الله ما نقول باهوائنا، و لا نقول برأینا، و لا نقول الا ما قال ربنا، اصول عندنا نکنزها کما یکنز هؤلاء ذهبهم و فضتهم) [۵] . و روی عنه أبوحمزه الثمالی أنه قال: (ألواح موسی علیه السلام عندنا، و عصا موسی عندنا و نحن ورثه النبیین) [۶] . [صفحه ۲۱]

لمحات من علم الامام الصادق

اشاره

نذکر هنا عده لمحات من علم الامام الصادق علیه السلام استنبطها أهل العلم من خلال اطلاعهم علی الحیاه العلمیه للامام و تلک الثوره الکبیره فی العلم و المعرفه المسمی بجامعه أهل البیت علیه السلام. تلک الجامعه التی غرف منها القریب و البعید علی أختلاف مذاهبهم و انتماءتهم العقائدیه و الاجتماعیه و الثقافیه.

لمحه عن علمه فی الأخلاق

ان علم الأخلاق لم یکن بدء الأمر مبوبا، و انما کانت الأخلاق تلتقط من تلک الآیات الکریمه التی جاء بها الکتاب الحکیم، و من کلام سید الأنبیاء و سید الأوصیاء و أبنائهما الحکماء (علیهم جمیعا سلام الله). و انما ابتدأ التألیف فیه عند الشیعه فی أخریات القرن الثانی من اسماعیل بن مهران بن أبی نصر السکونی (رضوان الله علیه)، و کان من أصحاب الامام الرضا علیه السلام، و ثقات الرواه، و له کتاب (صفه المؤمن و الفاجر). ثم ألف فیه من رجال القرن الثالث أبوجعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقی، و کان من ثقات الرواه، و أبوه محمد من أصحاب الامام الرضا علیه السلام و ثقات رواته. و کتاب أبی جعفر (المحاسن) من محاسن الکتب، و کانت وفاته عام (۲۷۴ ه) أو (۲۸۰ ه) فی مدینه قم. [صفحه ۲۲] و من رجال هذا القرن المؤلفین فی الأخلاق الحسن بن علی بن شعبه، و کتابه (تحف العقول)، و هو کتاب نفیس یشتمل علی الحکم و المواعظ، و الأخلاق لکل امام امام. ثم اتسع التألیف فی الأخلاق فکان من أفضله (أصول الکافی) لثقه الاسلام الکلینی، المتوفی عام (۳۲۹ ه)، الذی جاهد طوال السنین فی تألیف هذا الکتاب، حتی جعله منتخبا فی أحادیثه و أسانیده، ولو ألقیت نظره علی کتبه و أبوابه لعرفت ما هی الأخلاق، و ما علم

الامام الصادق و أهل البيت عليهم السلام فى الأخلاق!!. ولو بحث الباحث لعرف أن أفضل مصدر لعلم الأخلاق بعد الكتاب الحكيم كلام من كان على خلق عظيم، و كلام من ورثوا عنه كل علم و فضل.

كيمياء الامام الصادق و جابر بن حيان

ذكر علم الصادق عليه السلام بالكيمياء كثير من المؤلفين، و أن تلميذه جابر بن حيان الصوفى الطرطوسى أخذ عنه هذا العلم، و ألف خمسمائه رساله فيه، فى ألف ورقه، و هى تتضمن رسائل الامام جعفر الصادق عليه السلام. [٧] . و للقدماء و المتأخرين من المستشرقين كلام كثير فى شأن جابر، و قد ذكره ابن النديم فى الفهرست [٨] ، و أطال فيه الكلام، و ذكر له من الكتب [صفحه ٢٣] و الرسائل فى مختلف العلوم لا سيما الكيمياء و الطب و الفلسفه و الكلام شيئا كثيرا، لا يكاد يتسع وقت الانسان فى العمر الطبيعى لتأليفها، نعم الا ـ لأفذاذ فى الدهر منحوا ذكاء و فطنه مفرطين، و انكبوا على الكتابه و التأليف. و ذكر أن له تآليف على مذاهب الشيعه، و من ثم استظهر تشيعه، و لعل أخذه عن الصادق عليه السلام و ائتمان الصادق عليه السلام به على هذا العلم شاهد على تشيعه. و ذكره فى الذريعه فى عداد مؤلفى الشيعه [٩] عند ذكره لكتابه (الايضاح) فى الكيمياء. و لو تصفحت شيئا من رسائله التى نشرها المستشرق (كراوس) لأيقنت بتشيعه و أخذه عن الامام الصادق عليه السلام، لأنه أخذ عنه كامام مفترض الطاعه متبع الرأى، و لعرفت أنه لم يأخذ عنه الكيمياء فحسب، بل الكلام و غيره. و قد أكبر مؤلفو الاسلام منزله جابر، و عدوه مفخره من مفاخر الاسلام، و لا بدع فان من تزيد مؤلفاته على ثلاثه آلاف كتاب و رساله

فی مختلف العلوم و جلها من العلوم النظریه و الطبیعیه التی تحتاج الی زمن طویل فی تجاربها و تطبیقها - هذا عدا الفلسفه و الکلام - لجدیر بالتقدیر و الاکبار، و أن یکون مفخره یعتز به. [صفحه ۲۴]

لمحه عن علم الامام الصادق فی التفسیر

ان لأهل البیت علیهم السلام موارد جمه تظهر علمهم بتفسیر القرآن الکریم، حتی أن بعض المفسرین جعلوا تفسیرهم کله مبنیا علی الحدیث عنهم علیهم السلام. و اذا شئت أن تعرف شیئا من کلام الامام الصادق علیه السلام فی التفسیر فدونک کتاب (مجمع البیان)، فانه قد أورد شیئا من أحادیثه فی تفسیره، و قد یشیر الی رأی أهل البیت علیهم السلام مستظهرا ذلک من حدیثهم. و ان هناک مؤلفات عدیده فی آیات الأحکام، و قد علق علیها المؤلفون و أشاروا الی أن مفادها من طریق أهل البیت علیهم السلام و أحادیثهم. و الحدیث الوارد عن سید الرسل صلی الله علیه و آله فی عده مقامات و من عده طرق، حیث قال: (انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی أهل بیتی، ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبدا، فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض). هذا الحدیث یعرفنا مبلغ علمهم علیهم السلام بالقرآن، و أن فی کل زمن عالما منهم بالقرآن. و تشفع لهذا الحدیث الأخبار الکثیره الوارده عن أهل البیت علیهم السلام فی شأن علمهم بالقرآن، و الامام الصادق علیه السلام نفسه یقول: (و الله انی لأعلم کتاب الله من أوله الی آخره کأنه فی کفی، فیه خبر السماء و خبر الأرض، و خبر ما کان و خبر ما هو کائن، قال الله عزوجل: (فیه تبیان کل شی ء). [صفحه ۲۵] و یفرج علیه السلام أصابعه مره أخری فیضعها علی صدره و یقول:

(و عندنا و الله علم الكتاب كله) [۱۰] . الى كثير أمثال ذلك. و لابد فى كل زمن من عالم بالقرآن الكريم على ما نزل، كما يشهد لذلك حديث الثقلين، و لأن القرآن امام صامت و فيه المحكم و المتشابه، و المجمل و المبين، و الناسخ و المنسوخ، و العام و الخاص، و المطلق و المقيد، الى غير ذلك مما خفى على الناس علمه. و قد دل حديث الثقلين على أن علماء القرآن هم أهل البيت عليهم السلام خاصه، و منهم يكون العالم به فى كل عصر. و فى عصره عليه السلام اذا لم يكن هو العالم بالقرآن فمن غيره؟، ليس فى الناس من يدعى أنه أعلم من الامام الصادق عليه السلام فى عهد الامام فى التفسير أو فى سواه من العلوم.

موجز علم الامام الصادق فى الطب

نزل الله تعالى الكتاب تبيانا لكل شى ء، و قد جمع الكتاب الطب كما يقولون فى كلمتين، و هما: قوله تعالى: (كلوا و اشربوا و لا تسرفوا) [۱۱] . [صفحه ۲۶] فلا غرابه اذن لو كان العلماء بما فى القرآن علماء فى الطب أيضا، و كان ما يظهر منهم عليهم السلام من البيان عن طبائع الأشياء و الأمزجه و المنافع و المضار يرشدنا الى وجود هذا العلم لديهم. و لقد جمع بعض علماء السلف شيئا كثيرا من كلامهم عليهم السلام فى ذلك و سماه (طب الأئمه)، روى عنه المجلسى كثيرا فى بحارالأنوار، كما يروى عنه الحر العاملى فى الوسائل. و كفى دلاله على علم الامام الصادق عليه السلام بالطب ما جاء فى توحيد المفضل من الأخبار عن الطبائع و فوائد الأدويه، و ما جاء فيه من معرفه الجوارح التى تكفل بها علم التشريح. و يسع الكاتب أن يجمع

كتابا فيما ورد عنه فى خواص الأشياء و فوائدها، و فى علاج الأمراض و الأوجاع، و فى الحميه و الوقايه، و هى متفرقه فى غضون كتب الأحاديث و نحوها، و ربما لم يكشف عنها الا العلم الحديث، مثل مداواه الحمى بالماء البارد، فانه ذكروا له الحمى فقال عليه السلام: (انا أهل بيت لا نتداوى الا بافاضه الماء البارد يصب علينا). و مثل وجوب غسل الفاكهه قبل الأكل، قال عليه السلام: (ان لكل ثمره سما فاذا أتيتم بها فأمسوها الماء و أغمسوها فى الماء). [صفحه ۲۹]

قصص الامام الصادق

كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك

عن محمد بن زياد الازدى قال: سمعت مالك بن أنس فقيه المدينه يقول: كنت أدخل الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لى مخده، و يعرف لى قدرا و يقول: يا مالك انى احبك، فكنت أسر بذلك و أحمد الله عليه. قال: و كان عليه السلام رجلا لا يخلو من احدى ثلاث خصال: اما صائما، و اما قائما، و اما ذاكرا، و كان من عظماء العباد، و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عزوجل، و كان كثير الحديث، طيب المجالسه، كثير الفوائد، فاذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله اخضر مره، و اصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه، و لقد حججت معه سنه فلما استوت به راحلته عند الاحرام، كان كلما هم بالتلبيه انقطع الصوت فى حلقه، و كاد أن يخر من راحلته. فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لابد لك من أن تقول. فقال: يا ابن أبى عامر كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، و أخشى أن يقول عزوجل لى: لا لبيك و لا سعديك [۱۲] . [صفحه ۳۰]

و مالى لا أكون كما ترون

موسى بن جعفر عليه السلام قال: نعى الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ابنه اسماعيل ابن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماؤه، فتبسم ثم دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الايام، و يحث ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا. فلما فرغ قالوا: يا ابن رسول الله لقد رأينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن، و أنت كما نرى؟! قال: و ما لى لا أكون كما ترون، و قد جاءنى خبر

أصدق الصادقين أنى ميت و اياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من تخطفه الموت منهم و سلموا الامر خالقهم عزوجل [۱۳] .

كنت أقصده فيكرمنى

النوفلى قال: سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأت عينى أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عباده و ورعا، و كنت أقصده فيكرمنى و يقبل على. [صفحه ۳۱] فقلت له يوما: يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوما من رجب ايمانا و احتسابا؟ فقال: و كان والله اذا قال صدق حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من صام من رجب يوما ايمانا و احتسابا غفر له. فقلت له: يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوما من شعبان؟ فقال: حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من صام يوما من شعبان ايمانا و احتسابا غفر له. [۱۴] .

لو عرفوا لواسيناهم بالدقه

معلى بن خنيس قال: خرج أبوعبدالله عليه السلام فى ليله قد رشت السماء و هو يريد ظله بنى ساعده؛ فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شى ء فقال: بسم الله اللهم رده علينا قال: فأتيته فسلمت عليه. فقال: معلى؟ قلت: نعم جعلت فداك فقال لى: التمس بيدك فما وجدت من شى ء فادفعه الى، قال: فاذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع اليه ما وجدت فاذا أنا بجراب من خبز. [صفحه ۳۲] فقلت: جعلت فداك أحمله على عنك. فقال: لا- أنا أولى به منك، و لكن امض معى. قال: فأتينا ظله بنى ساعده، فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف و الرغيفين تحت ثوب كل واحد منهم حتى أتى على آخرهم ثم انصرفنا فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق؟ فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقه، و الدقه هى الملح [۱۵] . بيان: رشت أى أمطرت،

و الدس الاخفاء و الدقه بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر فی باب الصدقه.

ما رأيت أعجب من هذا

سالم بن أبی حفصه قال: لما هلك أبوجعفر محمد بن علی الباقر عليهماالسلام قلت لأصحابی: انتظرونی حتی أدخل علی أبی عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام فاعزيه، فدخلت عليه فعزيته. ثم قلت: انا لله و انا اليه راجعون، ذهب والله من كان يقول قال رسول الله صلی الله عليه و آله فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله صلی الله عليه و آله، لا والله لا يری مثله أبدا. [صفحه ۳۳] قال: فسكت أبوعبدالله عليه السلام ساعه. ثم قال: قال الله عزوجل ان من يتصدق بشق تمره فاربيها له كما يربی أحدكم فلوه حتی أجعلها له مثل احد، فخرجت الی أصحابی فقلت: ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبی جعفر عليه السلام قال رسول الله صلی الله عليه و آله بلا واسطه فقال لی أبوعبدالله عليه السلام: قال الله عزوجل بلا واسطه. [۱۶] .

اقبلها يا ابن رسول الله

جاء أبوحنيفه اليه ليسمع منه، و خرج أبوعبدالله يتوكأ علی عصا فقال له أبوحنيفه: يا ابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه الی العصا. قال: هو كذلك و لكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها، فوثب أبوحنيفه اليه و قال له: اقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبوعبدالله عن ذراعه و قال له: والله لقد علمت أن هذا بشر رسول الله صلی الله عليه و آله و أن هذا من شعره فما قبلته و تقبل عصا! [۱۷] . [صفحه ۳۴]

يا جعفر اوصيک بأصحابی خيرا

وصی الی الصادق عليه السلام أبوه أبوجعفر عليه السلام وصيه ظاهره، و نص عليه بالامامه نصا جليا، فروی محمد بن أبی عمير، عن هشام بن سالم، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما حضرت أبی الوفاه قال: يا جعفر اوصيک بأصحابی خيرا. قلت: جعلت فداك والله لادعنهم و الرجل منهم يكون فی المصر فلا يسأل أحدا. [۱۸] . بيان: [۱۹] لادعنهم أی لا تركتهم، و الواو فی (والرجل) للحال، فلا يسأل أحدا أی من المخالفين، أو الاعم شيئا من العلم، أو الاعم منه و من المال، و الحاصل أنی لا أرفع يدی عن تربيتهم حتی يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون الی السؤال، أو أخرج من بينهم، و قد صاروا كذلك.

اردت أن تكون لک الحجه

أبوعبدالله عليه السلام قال: ان أبی استودعنی ما هناك فلما حضرته الوفاه قال: ادع لی شهودا فدعوت أربعه من قريش فيهم نافع مولی عبدالله بن عمر. [صفحه ۳۵] فقال: اكتب: هذا ما أوصی به يعقوب بنيه (يا بنی ان الله اصطفی لكم الدين فلا تموتن الا و أنتم مسلمون). و أوصی محمد بن علی الی جعفر بن محمد و أمره أن يكفنه فی برده الذی كان يصلی فيه يوم الجمعه و أن يعممه بعمامته، و أن يربع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحل عنه أطماره عند دفنه. ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله. فقلت له: يا أبت ما كان فی هذا بأن يشهد عليه! فقال: يا بنی كرهت أن تغلب، و أن يقال: لم يوص اليه، و أردت أن تكون لك الحجه [۲۰] . بيان: [۲۱] أی ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح، و آثار الانبياء. فيهم نافع أی منهم بتغليب قريش علی

موالیهم، أو معهم، و أن یحل عنه أطماره الأطمار جمع طمر بالکسر، و هو الثوب الخلق، و الکساء البالی، من غیر صوف، و ضمائر عنه و أطماره و دفنه: اما راجعه الی جعفر علیه السلام أی یحل أزرار أثوابه عند ادخال والده القبر، فاضافه الدفن الی الضمیر اضافه الی الفاعل، أو ضمیر دفنه راجع الی أبی جعفر علیه السلام اضافه الی المفعول. أو الضمائر راجعه الی أبی جعفر علیه السلام، فالمراد به حل عقد الاکفان. [صفحه ۳۶] و قیل: أمره بأن لا یدفنه فی ثیابه المخیطه (ما کان فی هذا) ما نافیه أی لم تکن لک حاجه فی هذا بأن تشهد أی الی أن تشهد، أو استفهامیه أی أی فائده کانت فی هذا؟ أن تغلب علی بناء المجهول أی فی الامامه، فان الوصیه من علاماتها أو فیما أوصی الیه مما یخالف العامه، کتربیع القبر أو الاعم.

کل امام هو القائم بعد الامام الذی قبله

أبوجعفر علیه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بیده علی أبی عبدالله، ثم قال: هذا و الله قائم آل محمد. قال عنبسه بن مصعب: فلما قبض أبوجعفر علیه السلام دخلت علی ابنه أبی عبدالله فأخبرته بذلک. فقال: صدق جابر علی أبی، ثم قال علیه السلام: ترون أن لیس کل امام هو القائم بعد الامام الذی قبله [۲۲] . [صفحه ۳۷]

لا تخبر الناس بکل ما أنت فیه

مفضل بن قیس بن رمانه قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فشکوت الیه بعض حالی و سألته الدعاء فقال: یا جاریه هاتی الکیس الذی وصلنا به أبوجعفر، فجاءت بکیس. فقال: هذا کیس فیه أربعمائه دینار، فاستعن به. قال: قلت: والله جعلت فداک، ما أردت هذا، و لکن أردت الدعاء لی. فقال لی: و لا أدع الدعاء، و لکن لا تخبر الناس بکل ما أنت فیه فتهون علیهم [۲۳] .

هذا الکلام من أین

هشام بن الحکم قال: سألت أباعبدالله علیه السلام بمنی عن خمسمائه حرف من الکلام، فأقبلت أقول: یقولون کذا و کذا. قال: فیقول لی قل کذا. فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن، أعلم أنک صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الکلام من أین؟ فقال: یحتج الله علی خلقه بحجه لا یکون عنده کلما یحتاجون الیه؟!. [صفحه ۳۸]

مناظره فی التوحید

عن هشام بن الحکم، قال: کان بمصر زندیق یبلغه عن أبی عبدالله علیه السلام أشیاء، فخرج الی المدینه لیناظره فلم یصادفه بها، و قیل: انه خارج بمکه، فخرج الی مکه و نحن مع أبی عبدالله علیه السلام فصادفنا و نحن مع أبی عبدالله فی الطواف و کان اسمه عبدالملک و کنیته أبوعبدالله، فضرب کتفه کتف أبی عبدالله علیه السلام، فقال له: ما اسمک؟ قال: عبدالملک؟ قال: فما کنیتک؟ قال: أبوعبدالله. فقال أبوعبدالله علیه السلام: فمن هذا الملک الذی أنت عبده؟ أمن ملوک الأرض أم ملوک السماء؟ و اخبرنی عن ابنک عبده اله السماء أم عبد اله الأرض؟ قل ما شئت تخصم. فلم یحر جوابا. ثم أن الصادق علیه السلام قال له: اذا فرغت من الطواف فأتنا، فلما فرغ أبوعبدالله علیه السلام أتاه الزندیق فقعد بین یدی أبی عبدالله علیه السلام و نحن مجتمعون عنده. فقال أبوعبدالله للزندیق: أتعلم أن للأرض تحتا و فوقا؟ قال: نعم. [صفحه ۳۹] قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا. قال: فما یدریک ما تحتها؟ قال: لا أدری الا أنی أظن أن لیس تحتها شی ء. فقال أبوعبدالله علیه السلام: فالظن عجز فلم لا تستیقن، ثم

قال أبوعبدالله عليه السلام: أفصعدت الى السماء؟ قال: لا. قال: أفتدرى ما فيها؟ قال: لا. قال: عجبا لك لم تبلغ المشرق و لم تبلغ المغرب، و لم تنزل الى الأرض و لم

تصعد الى السماء، و لم تجز هناك فتعرف ما خلفهن، و أنت جاحد بما فيهن، فهل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ قال الزنديق: ما كلمنى بها أحد غيرك. فقال أبوعبدالله عليه السلام: فأنت من ذلك فى شك فلعله هو و لعله ليس هو. فقال الزنديق: و لعل ذلك. فقال أبوعبدالله عليه السلام: أيها الرجل ليس لمن لا يعلم حجه على من يعلم، و لا حجه للجاهل، يا أخا أهل مصر تفهم عنى فانا لا نشك فى الله أبدا، أما [صفحه ۴۰] ترى الشمس و القمر و الليل و النهار يلجان فلا يشتبهان و يرجعان، قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على أن يذهبا فلم يرجعان؟ و ان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا و النهار ليلا؟ اضطرا والله يا أخا أهل مصر الى دوامهما و الذى اضطرهما أحكم منهما و اكبر [۲۴] . فقال الزنديق: صدقت. ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: يا أخا أهل مصر ان الذى تذهبون اليه و تظنون أنه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم فلم لا يردهم؟ و ان كان يردهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرون يا أخا أهل مصر، لم السماء مرفوعه و الأرض موضوعه؟ لم لا تنحدر السماء على الأرض؟ لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها؟ و لا يتماسكان و لا يتماسك من عليها؟ قال الزنديق: امسكهما الله ربهما سيدهما. قال: فآمن الزنديق على يدى أبى عبدالله عليه السلام، فقال حمران بن أعين: جعلت فداك ان آمنت الزنادقه على يدك فقد آمن الكفار على يد أبيك، فقال المؤمن الذى آمن على يدى أبى عبدالله عليه السلام: اجعلنى من تلامذتك. فقال أبوعبدالله: يا هشام بن الحكم خذه اليك، فعلمه

هشام، و كان معلم أهل الشام و أهل مصر الايمان، و حسنت طهارته حتى رضى بها أبوعبدالله عليه السلام. [۲۵] . [صفحه ۴۱]

مناظرات مع ابن أبى العوجاء

للامام الصادق عليه السلام مناظرات جمه مع ابن أبى العوجاء، و كان بعضها فى التوحيد، و كان ابن أبى العوجاء و اسمه عبدالكريم من الملاحده المشهورين و اعترف بدسه الأحاديث الكاذبه فى أحاديث النبى صلى الله عليه و آله و كفى فى معرفه حاله هذه المناظرات، و قد قتل على الالحاد كما قتل صاحبه ابن المقفع. [۲۶] . فمن تلك المناظرات أنه كان يوما هو و عبدالله بن المقفع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفع: ترون هذا الخلق - و أومأ بيده الى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الانسانيه الا ذلك الشيخ الجالس - يعنى أباعبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام - و أما الباقون فرعاع و بهائم. فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء. فقال: لأنى رأيت عنده ما لم أره عندهم. فقال ابن أبى العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه. [صفحه ۴۲] فقال له ابن المقفع: لا تفعل فانى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك. فقال: ليس ذا رأيك لكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى احلالك اياه هذا المحل الذى وصفت. فقال ابن المقفع: أما اذا توسمت على فقم اليه و تحفظ من الزلل و لا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال، و سمه ما لك و عليك. فقام ابن أبى العوجاء فلما رجع قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر و ان كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظاهرا و يتروح اذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: كيف ذلك؟ فقال:

جلست اليه فلما لم يبق عنده أحد غيرى ابتدأنى فقال: ان يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون - يعنى أهل الطواف - فقد سلموا و عطبتم، و ان يكن الأمر كما تقولون، و ليس كما تقولون، فقد استويتم و هم. فقلت: يرحمك الله و أى شى ء نقول و أى شى ء يقولون، ما قولى و قولهم الا واحد. فقال: و كيف يكون قولك و قولهم واحدا، و هم يقولون ان لهم معادا و ثوابا و عقابا، و يدينون بأن للسماء الها و أنها عمران، و أنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها عنه. فقلت له: ما منعه ان كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه يدعوهم الى [صفحه ۴۳] عبادته حتى لا يختلف فيه اثنان؟ لم احتجب عنهم و أرسل اليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب الى الايمان به. فقال لى: ويلك كيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك؟ نشوك [۲۷] و لم تكن، و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك، و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك، و صحتك بعد سقمك، و رضاك بعد غضبك، و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك، و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك، و عزمك بعد انابتك [۲۸] ، و انابتك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك، و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك، و رهبتك بعد رغبتك، و رجاءك بعد يأسك، و يأسك بعد رجائك، و خاطرك لما لم يكن فى وهمك، و غروب [۲۹] ما أنت معتقده عن ذهنك و ما زال يعد [۳۰] على قدرته التى

هی فی نفسی التی لا أدفعها، حتی ظننت أنه سیظهر فیما بینی و بینه. [۳۱] . [صفحه ۴۴]

الیس تزعم أن الله تعالی خالق کل شی ء

و هناک مناظره أخری لأبن أبی العوجاء حیث دخل علی الصادق علیه السلام یوما فقال: ألیس تزعم أن الله تعالی خالق کل شی ء؟ فقال أبوعبدالله علیه السلام: بلی. فقال: أنا أخلق. فقال له: کیف تخلق؟ فقال: أحدث فی الموضع ثم ألبث عنه فیصیر دوابا فکنت أنا الذی خلقتها. فقال أبوعبدالله علیه السلام: ألیس خالق الشی ء یعرف کم خلقه؟ قال: بلی. قال علیه السلام: فتعرف الذکر من الانثی و تعرف عمرها؟ فسکت. ثم أن ابن أبی العوجاء عاد الیه فی الیوم الثانی فجلس و هو ساکت لا ینطق. فقال أبوعبدالله علیه السلام: کأنک جئت تعید بعض ما کنا فیه. فقال: أردت ذلک یا ابن رسول الله. [صفحه ۴۵] فقال أبوعبدالله علیه السلام: ما أعجب هذا تنکر الله و تشهد أنی ابن رسول الله صلی الله علیه و آله! فقال: العاده تحملنی علی ذلک. فقال له الصادق علیه السلام: فما یمنعک من الکلام. قال: اجلال لک و مهابه، ما ینطق لسانی بین یدیک، فانی شاهدت العلماء و ناظرت المتکلمین فما تداخلنی هیبه قط مثلما تداخلنی من هیبتک. قال علیه السلام: یکون ذلک، و لکن أفتح علیک سؤالا، و أقبل علیه. فقال له: أمصنوع أنت أم غیر مصنوع؟ فقال له ابن أبی العوجاء: أنا غیر مصنوع. فقال له الصادق علیه السلام: فصف لی لو کنت مصنوعا کیف کنت تکون؟ فبقی عبدالکریم ملیا لا یحیر جوابا و ولع بخشبه کانت بین یدیه و هو یقول: طویل عریض عمیق قصیر متحرک ساکن کل ذلک من صفه خلقه. فقال له الصادق علیه السلام: فان کنت لم تعلم صفه الصنعه من غیرها فاجعل نفسک

مصنوعا لما تجد فی نفسک مما یحدث من هذه الأمور. فقال له عبدالکریم: سألتنی عن مسأله لم یسألنی أحد عنها قبلک، و لا یسألنی أحد بعدک عن مثلها. فقال له أبوعبدالله: هبک علمت أنک لم تسأل فیما مضی فما علمک انک لم تسأل فیما بعد؟ علی أنک یا عبدالکریم نقضت قولک، لأنک تزعم أن [صفحه ۴۶] الأشیاء من الأول سواء فکیف قدمت و أخرت؟ ثم قال: یا عبدالکریم: أنزیدک وضوحا؟ أرأیت لو کان معک کیس فیه جواهر، فقال لک قائل: هل فی الکیس دینار فنفیت کون الدینار فی الکیس، فقال لک قائل: صف لی الدینار؟ و کنت غیر عالم بصفه، هل لک أن تنفی کون الدینار فی الکیس و أنت لا تعلم؟ قال: لا. فقال أبوعبدالله علیه السلام: فالعالم اکبر و أطول و أعرض من الکیس، فلعل فی العالم صنعه من حیث لا تعلم، لا تعلم صفه الصنعه من غیر الصنعه، فانقطع عبدالکریم، و أجاب الی الاسلام بعض أصحابه و بقی معه بعض. فعاد فی الیوم الثالث فقال: أقلب السؤال، فقال أبوعبدالله علیه السلام سل عما شئت. فقال: ما الدلیل علی حدوث الأجسام؟ فقال: انی ما وجدت صغیرا و لا کبیرا الا و اذا ضم الیه مثل صار اکبر، و فی ذلک زوال و انتقال عن الحاله الاولی، و لو کان قدیما ما زال و لا حال، لأن الذی یزول و یحول یجوز أن یجود و یبطل، فیکون بوجوده بعد عدمه دخول فی الحدث، و فی کونه فی الاولی دخوله فی العدم، و لن یجتمع صفه الأزل و العدم فی شی ء واحد. فقال عبدالکریم: هبک علمت فی جری الحالین و الزمانین علی ما ذکرت [صفحه

۴۷] و استدللت على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان ذلك أن تستدل على حدوثها؟ فقال الصادق عليه السلام: انما نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شی ء أدل على الحدث من رفعنا اياه و وضعنا غيره، و لكن أجبت من حيث قدرت انك تلزمنا و تقول: ان الأشياء لو دامت على صغرها لكان فی الوهم أنه متى ما ضم شی ء منه الى مثله كان اكبر، و فی جواز التغير عليه خروجه من القدم كما بان فی تغيير دخوله فی الحدث، ليس وراءه شی ء يا عبدالكريم، فانقطع و خزی. أقول: [۳۲] ان خلاصه كلام الصادق عليه السلام: أن هذا العالم اذا ضم شی ء منه الى شی ء آخر حدث شی ء اكبر، و فی ذلك زوال عن الحاله الاولى و انتقال الى حال أخرى، و القديم لا تطرأ عليه هذه التحولات، ولو كان ذلك التأليف بالفرض و الوهم، كما لو كانت الأشياء حسب فرض ابن أبی العوجاء باقيه على صغرها لا تكبر، لأنه من الأمور البديهيه بل أبده البديهيات أنه بضم شی ء الى شی ء تحصل زياده على كل من الشيئين، و هذه احدى بديهيات أربع هی أساس العلوم الرياضيه كلها، فقد أرجع الامام الدليل على حدوث العالم الى أوضح بديهيه فی العقول التی لا يختلف فيها اثنان، على أنه عليه السلام مع ذلك أجاب على تقدير هذا الفرض المحال و هو أن الأشياء تبقى على ما هی عليه بضم بعضها الى بعض أجاب بأن هذا الفرض نفسه هو فرض [صفحه ۴۸] جواز التغيير عليه و خروجه من القدم و دخوله فی الحدث، لأن المفروض أن العالم تقبل الأشياء فيه الزياده بضم

بعضـها الى بعض، فلو فرضـناه عالما آخر لا يقبل ذلك فقد فرضنا رفع هذا العالم و تغييره، فيتحقق فيه الاستدلال على المطلوب. ما أدق هذا الدليل و أبدعه، و لذلك انقطع به ابن أبى العوجاء و خزى.

هو أعمى من ذلك لا يسلم

قال الامام الصادق عليه السـلام لبعض شـيعته لما قالوا له أن ابن أبى العوجاء قد أسـلم: هو أعمى من ذلك لا يسـلم، و فعلا كان ذلك، و الآن نـذكر هذه القصه الأخرى معه. لما كان فى العام القابل التقى معه فى الحرم... فلما بصـر بالصادق عليه السـلام قال: سيدى و مولاى. فقال له: ما جاء بك الى هذا الموضع؟ فقال: عاده الجسد و سنه البلد و لنبصر ما الناس فيه من الجنون و الحلق و رمى الحجاره. فقال له الصادق عليه السـلام: أنت بعد على عتوك و ضـلالك يا عبدالكريم، فذهب يتكلم. فقال له: لا جدال فى الحج و نفض رداءه من يده، و قال: ان يكن الأمر [صفحه ۴۹] كما تقول و ليس كما تقول نجونا و نجوت، و ان يكن الأمر كما نقول و هو كما نقول نجونا و هلكت. [۳۳] .

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها

نـاظر ابن أبى العوجـاء الامـام الصـادق عليه السـلام يومـا فى تبـديل الجلود فى النار. فقال: ما تقول فى هـذه الآيه «كلما نضـجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها» [۳۴] هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير يعذب؟ قال أبوعبدالله عليه السلام: ويحك هى هى و هى غيرها، قال: اعقلنى هذا القول، فقال له: أرأيت لو أن رجلا عهد الى لبنه فكسـرها ثم صب عليها الماء و جبلها [۳۵] ثم ردهـا الى هيئتهـا الأـولى، ألم تكن هى هى و هى غيرها؟ فقال: بلى أمتع الله بك. [۳۶] . [صفحه ۵۰] أقول: [۳۷] هذا ما توصل اليه عظماء الفلاسـفه بعد جهد و بحوث طويله فى تحليل صـحه عذاب الانسان المجرم، مع أن ذرات جسمه الذى وقع منه الجرم تتبدل و تتحول دائما «بل هم فى لبس من خلق

جديد» [۳۸] و بهذا البيان الدقيق يجاب عن شبهه الآكل و المأكول المعروفه، فمن أين تعلم هذه الفلسفه الدقيقه فى تلك العصور التى ما شمت رائحتها؟ انه الامام، و كفى.

خطبه الامام عند استلام امامته

لما أفضى أمر الله تعالى الى الامام الصادق عليه السلام، جمع الشيعه و قام فيها خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكرهم بأيام الله، ثم قال عليه السلام: (ان الله تعالى أوضح بأئمه الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، و أبلج بهم عن سبيل منهاجه، و فتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من أمه محمد صلى الله عليه و آله واجب حق امامه، وجد طعم حلاوه ايمانه، و علم فضل طلاوه اسلامه؛ لأن الله تعالى نصب الامام علما لخلقه، و جعله حجه على أهل مواده و عالمه، و ألبسه تعالى تاج الوقار، و غشاه من نور الجبار، يمد بسبب من السماء لا ينقطع عنه مواده، و لا ينال ما عند الله الا بجهه أسبابه. و لا يقبل الله أعمال العباد الا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات [صفحه ۵۱] الدجى، و معميات السنن، و مشتبهات الفتن، فلم يزل الله تعالى مختارهم لخلقه، من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام اماما، يصطفيهم لذلك و يجتبيهم، و يرضى بهم لخلقه و يرتضيهم، كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما، علما بينا، و هاديا نيرا، و اماما قيما، و حجه عالما، أئمه من الله يهدون بالحق و به يعدلون، حجج الله و دعاته، و رعاته على خلقه، يدين بهداهم العباد، و تستهل بنورهم البلاد، و ينمو ببركتهم التلاد. جعلهم الله حياه للأنام، و مصابيح للظلام، و مفاتيح للكلام، و

دعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها، فالامام هو المنتجب المرتضى، و الهادى المنتجى، و القائم المرتجى، اصطفاه الله بذلك، و اصطنعه على عينه فى الذر حين ذرأه، و فى البريه حين برأه، ظلا قبل خلق الخلق نسمه عن يمين عرشه، محبوا بالحكمه فى عالم الغيب عنده، اختاره بعلمه، و انتجبه لطهره. بقيه من آدم عليه السلام، و خيره من ذريه نوح، و مصطفى من آل ابراهيم، و سلاله من اسماعيل، و صفوه من عتره محمد صلى الله عليه و آله، لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه و يكلأه بستره، مطرودا عنه حبائل ابليس و جنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق، و نفوث كل فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرأ من العاهات، معصوما من الفواحش كلها، معروفا بالحلم و البر فى يفاعه، منسوبا الى العفاف و العلم و الفضل عند انتهائه، مسندا اليه أمرا والده، صامتا عن المنطق فى حياته، فاذا انقضت مده والده الى أن انتهت به مقادير الله الى مشيته، و جاءت الاراده من الله فيه الى محبه، و بلغ منتهى مده والده صلى الله عليه و آله، فمضى و صار أمر الله اليه من بعده، و قلده دينه، و جعله الحجه على عباده، و قيمه [صفحه ۵۲] فى بلاده، و أيده بروحه، و آتاه علمه، و أنبأه فصل بيانه، و نصبه علما لخلقه، و جعله حجه على أهل عالمه، و ضياء لأهل دينه، و القيم على عباده، رضى الله به اماما لهم، استودعه سره، و استحفظه علمه، و استخبأه حكمته، و استرعاه لدينه، و انتدبه لعظيم أمره، و أحيى به مناهج سبيله، و فرائضه و حدوده. فقام بالعدل عند تحير أهل

الجهل، و تحيير أهل الجدل، بالنور الساطع، و الشفاء النافع، بالحق الأبلج، و البيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج الذى مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم الا شقى، و لا يجحده الا غوى، و لا يصد عنه الا جرى ء على الله تعالى).

استشهاد الامام الصادق

قال السيد أبوالقاسم على بن طاووس: ان من العجب أن يبلغ طلب الدنيا بالعبد المخلوق من التراب و النطفه الماء المهين الى المعانده لرب العالمين فى الاقدام على قتل مولانا الصادق جعفر بن محمد (صلوات الله عليه) بعد تكرار الآيات الباهرات، حتى يكرر احضاره للقتل سبع دفعات بلغ اليه حب الدنيا حتى عميت لأجله القلوب و العيون (أفرأيت أن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون). تاره يأمر رزام بن مسلم مولى أبى خالد أن يقتل الامام عليه السلام و هو فى [صفحه ۵۳] الحيره، و تاره يأمر باغتياله مع ابنه موسى بن جعفر عليهماالسلام. قال قيس بن ربيع: حدثنى أبى الربيع قال: دعانى المنصور يوما قال: أما ترى الذى يبلغنى عن هذا الحسينى؟ قلت: و من هو يا سيدى؟ قال جعفر بن محمد: و الله لأستأصلن شأفته، ثم دعا بقائد من قواده فقال: انطلق الى المدينه فى ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر فى مسيرك. [۳۹] . و تاره يأمر باحراق بيته، [۴۰] ، و لم يقنع بهذه الأفعال الشنيعه من التعذيب و التشريد حتى شرك فى دمه و قتله مسموما بالعنب. فدس الى الامام الصادق عليه السلام السم فى زمن الخليفه العباسى أبى جعفر المنصور الدوانيقى، فاستشهد عليه السلام مسموما فى الخامس

و العشرين من شوال ۱۴۸ ه، بعد عمر ملی ء بالعلم و السعی، و الجهاد و الفضل، و التقوی و الزهد. و قد دافع الامام الصادق علیه السلام عن الحق و العدل، و دعا الی الله عزوجل و قد تم دفن الامام الصادق علیه السلام فی مقبره البقیع بالمدینه المنوره. [صفحه ۵۴]

اتق الله و لا تشرک فی دم آل محمد

عن رزام بن مسلم مولی خالد القسری قال: بعثنی أبوجعفر المنصور الی المدینه، و أمرنی اذا دخلت المدینه أن أفض الکتاب الذی دفعه الی و أعمل بما فیه. فما شعرت الا برکب قد طلعوا علی حین قربت من المدینه، و اذا رجل قد صار الی جانبی، فقال: (یا رزام، اتق الله و لا تشرک فی دم آل محمد). فأنکرت ذلک. فقال لی: (دعاک صاحبک نصف اللیل، و خاط رقعه فی جانب قباک، و أمرک اذا صرت الی المدینه تفضها و تعمل بها فیها). فرمیت بنفسی من المحمل، و قبلت رجلیه، و قلت: ظننت أن ذلک صاحبی و أنت یا سیدی صاحبی، فما أصنع؟ قال: (ارجع الیه و اذهب بین یدیه و تعال، فانه رجل نساء و قد أنسی ذلک، فلیس یسألک عنه). قال: فرجعت الیه، فلم یسألنی عن شی ء، فقلت: صدق مولای. [۴۱] . [صفحه ۵۵]

صدق والله لقد کانوا الی غیر هذا أحوج

عن مهاجر بن عمار الخزاعی، قال: بعثنی أبوالدوانیق الی المدینه و بعث معی بمال کثیر، و أمرنی أن أتضرع لأهل هذا البیت و أتحفظ مقالتهم، فلزمت الزاویه التی مما یلی القبله، فلم أکن أتنحی منها فی وقت الصلاه، لا فی لیل و لا فی نهار، و أقبلت أطرح السؤال الی الذین حول القبر الدارهم و من هو فوقهم الشی ء بعد الشی ء حتی ناولت شبابا من بنی الحسن و مشیخه منهم حتی ألفونی و ألفتهم فی السر. و کنت کلما دنوت من أبی عبدالله علیه السلام یلاطفنی و یکرمنی، حتی اذا کان یوما من الأیام - بعد ما نلت حاجتی ممن کنت أرید من بنی الحسن و غیرهم. دنوت من أبی عبدالله علیه السلام و هو یصلی، فلما قضی صلاته، التفت علیه السلام الی و

قال: (تعال يا مهاجر) - و لم أكن أتسمى باسمى و لا أتكنى بكنيتى، فقال عليه السلام: (قل لصاحبك: يقول لك جعفر: (كان أهل بيتك الى غير هذا أحوج منهم الى هذا، تجى ء الى قوم شباب محتاجين فتدس اليهم، فلعل أحدهم يتكلم بكلمه تستحل بها سفك دمه، فلو بررتهم و وصلتهم و أنلتهم و أغنيتهم كانوا الى هذا أحوج مما تريد منهم). فلما أتيت أباالدوانيق قلت له: جئتك من عند ساحر كذاب كاهن، كان [صفحه ۵۶] من أمره كذا و كذا. فقال: صدق والله لقد كانوا الى غير هذا أحوج، و اياك أن يسمع هذا الكلام منك انسان. [۴۲] .

ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس

ذكر أبوالقاسم البغار فى مسند أبى حنيفه فقال: قال الحسن بن زياد: سمعت أباحنيفه و قد سئل: من أفقه من رأيت؟ قال جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث الى. فقال: يا أباحنيفه! ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهى ء له من مسائلك الشداد. فهيأت له أربعين مسأله، ثم بعث الى أبى جعفر عليه السلام و هو بالحيره فأتيته، فدخلت عليه و جعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به دخلنى من الهيبه لجعفر مالم يدخل لأبى جعفر، فسلمت عليه فأومى الى فجلست. ثم التفت اليه، فقال: يا أباعبدالله: هذا أبوحنيفه. قال: نعم أعرفه، ثم التفت الى فقال: يا أباحنيفه ألق على أبى عبدالله عليه السلام من مسائلك. [صفحه ۵۷] فجعلت ألقى عليه فيجيبنى، فيقول: أنتم تقولون كذا، و أهل المدينه يقولون كذا و نحن نقول كذا، فربما تابعنا، و ربما تابعهم، و ربما خالفنا جميعا. حتى أتيت على الأربعين مسأله، فما أخل منها بشى ء، ثم قال أبوحنيفه: أليس ان أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس [۴۳] .

انا فرع من فروع الزيتونه

استقدم المنصور الامام الصادق عليه السلام، مره، و هو - المنصور - غضبان عليه، فلما دخل الامام عليه السلام على المنصور قال المنصور له: زعم أوغاد الحجاز و رعاع الناس أنك حبر الدهر و ناموسه، و حجه المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه و ميزان قسطه، و مصباحه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمه الى ضياء النور. و أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك فى الدنيا عملا، و لا يرفع له يوم القيامه وزنا، فنسبوك الى غير جدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل، فان أول من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبوك، و أنت حرى أن

تقتص آثارهما، و تسلك سبيلهما. [صفحه ۵۸] فقال الامام عليه السلام: (أنا فرع من فروع الزيتونه، و قنديل من قناديل بيت النبوه، و أديب السفره، و ربيب الكرام البرره، و مصباح من مصابيح المشكاه، التى فيها نور النور، و صفوه الكلمه الباقيه فى عقب المصطفين الى يوم الحشر). فالتفت المنصور الى جلسائه فقال: هذا قد حالنى على بحر مواج، لا يدرك طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسابح عرض الفضاء. هذا الشجى المعترض فى حلوق الخلفاء، الذى لا يجوز نفيه، و لا يحل قتله، و لو لا ما تجمعنى واياه شجره طاب أصلها، و بسق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذر، و قدست فى الزبر، لكان منى ما لا يحمد فى العواقب، لما يبلغنى عنه من شده عيبه لنا، و سوء القول فينا. فقال عليه السلام: (لا تقبل فى ذى رحمك، و أهل الرعايه من أهل بيتك، قول من حرم الله عليه الجنه، و جعل مأواه النار، فان النمام شاهد زور، و شريك ابليس فى الاغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) [۴۴] ، و نحن لك أنصار و أعوان، و لملكك دعائم و أركان، ما أمرت بالمعروف و الاحسان، و أمضيت فى الرعيه أحكام القرآن، و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان، و ان كان يجب عليك فى سعه فهمك، و كثره علمك، و معرفتك [صفحه ۵۹] بآداب الله، أن تصل من قطعك، و تعطى من حرمك، و تعفو عمن ظلمك). فقال المنصور: قد صفحت عنك لقدرك،

و تجاوزت عنک لصدقک، فحدثنی عن نفسک بحدیث أتعظ به، و یکون لی زاجر صدق عن الموبقات. فقال علیه السلام: (علیک بالحلم فانه رکن العلم، و املک نفسک عند أسباب القدره، فانک ان تفعل ما تقدر علیه کنت کمن شفی غیظا، أو تداوی حقدا، أو یحب أن یذکر بالصوله، و اعلم بأنک ان عاقبت مستحقا لم تکن غایه ما توصف به الا العدل، و الحال التی توجب الشکر، أفضل من الحال التی توجب الصبر.) فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت. [صفحه ۶۰]

انت و صاحبک به أولی

جاء الی المدینه والیا من قبل المنصور، رجل یقال له شیبه بن عفال، یقول عبدالله بن سلیمان التمیمی: فلما حضرت الجمعه صار شیبه الی مسجد الرسول صلی الله علیه و آله، فرقی المنبر و حمد الله، و أثنی علیه، ثم قال: أما بعد، فان علی بن أبی طالب شق عصا المسلمین، و حارب المؤمنین، و أراد الأمر لنفسه، و منعه أهله. فحرمه الله علیه، و أماته بغصته، و هؤلاء ولده یتبعون أثره فی الفساد، و طلب الأمر بغیر استحقاق له، فهم فی نواحی الأرض مقتولون، و بالدماء مضرجون. فعظم هذا الکلام منه علی الناس، و لم یجسر أحد منهم أن ینطق بحرف، فقام الیه رجل فقال: (و نحمد الله، و نصلی علی محمد صلی الله علیه و آله خاتم النبیین، و سید المرسلین، و علی رسل الله و أنبیائه علیهم السلام أجمعین. أما ما قلت من خیر فنحن أهله، و أما ما قلت من سوء فأنت و صاحبک به أولی، فاختبر یا من رکب غیر راحلته، و أکل غیر زاده، ارجع مأزورا). ثم أقبل علی الناس فقال: (ألا أنبئکم بأخلی الناس میزانا یوم

القیامه، و أبینهم خسرانا، من باع آخرته بدنیا غیره، و هو هذا الفاسق). [صفحه ۶۱] فأسکت الناس، و خرج الوالی من المسجد و لم ینطق بحرف، فسألت عن الرجل، فقیل لی: هذا جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام.

سبحان الله تحلفون علی قوم مسلمین

بوادر عطفه علیه السلام ما کان منه مع مصادف مولاه، فانه دعاه فأعطاه ألف دینار، و قال له: (تجهز حتی تخرج الی مصر، فان عیالی قد کثروا). فتجهز بمتاع و خرج مع التجار الی مصر، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافله خارجه من مصر، فسألوهم عن المتاع الذی معهم ما حاله فی المدینه، و کان متاع العامه، فأخبروهم أن لیس بمصر منه شی ء، فتحالفوا و تعاقدوا علی ألا ینقصوا من ربح دینار دینارا. فلما قبضوا أموالهم انصرفوا الی المدینه، فدخل مصادف علی أبی عبدالله علیه السلام و معه کیسان فی کل واحد ألف دینار، فقال: جعلت فداک، هذا رأس المال و هذا الآخر ربح. فقال علیه السلام: (ان هذا الربح کثیر، و لکن ما صنعتم فی المتاع؟!). فحدثه کیف صنعوا و کیف تحالفوا، فقال علیه السلام: سبحان الله تحلفون علی [صفحه ۶۲] قوم مسلمین، ألا تبیعوهم الا بربح الدینار دینارا، ثم أخذ أحد الکیسین، فقال: (هذا رأس مالی، و لا حاجه لنا فی الربح). ثم قال علیه السلام: (یا مصادف: مجالده السیوف أهون من طلب الحلال). [۴۵] .

اما أنها لیست من مالی

و تشاجر أبوحنیفه سائق الحاج [و اسمه: سعید بن بیان، و کان من أصحاب الامام الصادق علیه السلام و ثقات رواته] معه ختنه [۴۶] فی میراث، فمر علیهما المفضل بن عمرو و کان وکیلا للامام الصادق علیه السلام فی الکوفه، و بعد ساعه من وقوفه علیهما أمرهما بالمجی ء معه الی الدار و أصلح أمرهما بأربعمائه درهم و دفعها من عنده. و بعد استیثاق کل واحد من صاحبه قال لهما: أما أنها لیست من مالی و لکن أبوعبدالله علیه السلام أمرنی اذا تنازع رجلان من أصحابنا فی شی ء أن أصلح بینهما و افتدیهم من

ماله، فهذا مال أبی عبدالله علیه السلام. [۴۷] . [صفحه ۶۳]

الامام یملی بعض علمه علی المفضل

(یا مفضل، أول العبر و الدلاله علی الباری جل قدسه تهیئه هذا العالم، و تألیف أجزائه و نظمها علی ما هی علیه، فانک اذا تأملت العالم بفکرک و خبرته بعقلک، وجدته کالبیت المبنی المعد فیه جمیع ما یحتاج الیه عباده، فالسماء مرفوعه کالسقف، و الأرض ممدوده کالبساط، و النجوم مضیئه کالمصابیح، و الجواهر مخزونه کالذخائر، و کل شی ء فیه لشأنه معد، و الانسان کالمالک ذلک البیت، و المخول جمیع ما فیه، و ضروب النبات مهیأه لمآربه، و صنوف الحیوان مصروفه فی مصالحه و منافعه. ففی هذا دلاله واضحه علی أن العالم مخلوق بتقدیر و حکمه، و نظام و ملاءمه، و أن الخالق له واحد، و هو الذی ألفه و نظمه بعضا الی بعض، جل قدسه و تعالی جده و کرم وجهه و لا اله غیره تعالی عما یقول الجاحدون، و جل و عظم عما ینتحله الملحدون. نبدأ یا مفضل بذکر خلق الانسان فاعتبر به، فأول ذلک ما یدبر به الجنین فی الرحم، و هو محجوب فی ظلمات ثلاث: ظلمه البطن، و ظلمه الرحم، و ظلمه المشیمه [غشاء ولد الانسان یخرج معه عند الولاده]، حیث لا حیله عنده فی طلب غذاء، و لا دفع أذی، و لا استجلاب منفعه، و لا دفع مضره، فانه یجری الیه من دم الحیض ما یغذوه الماء و النبات، فلا یزال ذلک غذاؤه. حتی اذا کمل خلقه و استحکم بدنه و قوی أدیمه [الجلد المدبوغ] علی [صفحه ۶۴] مباشره الهواء، و بصره علی ملاقاه الضیاء، هاج الطلق [وجع الولاده] بأمه فأزعجه أشد ازعاج و أعنفه حتی یولد. فاذا ولد

صرف ذلك الدم الذى كان يغذوه من دم أمه الى ثديها و انقلب الطعم و اللون الى ضرب آخر من الغذاء، و هو أشد موافقه للمولود من الدم، فيوافيه فى وقت حاجته اليه. فحين يولد قد تلمظ اذا أخرج لسانه فمسح به شفتيه و حرك شفتيه طلبا للرضاع، فهو يجد ثدى أمه كالأداوتين [اناء صغير من جلد يتخذ للماء] المعلقتين لحاجته فلا يزال يتغذى باللبن، ما دام رطب البدن، رقيق الأمعاء، لين الأعضاء. حتى اذا تحرك و احتاج الى غذاء فيه صلابه ليشتد و يقوى بدنه، طلعت له الطواحن من الأسنان و الأضراس ليمضغ بها الطعام فيلين عليه، و يسهل له اساغته. فلا يزال كذلك حتى يدرك، فاذا أدرك و كان ذكرا طلع الشعر فى وجهه، فكان ذلك علامه الذكر، و عز الرجل الذى يخرج به من جده الصبا و شبه النساء، و ان كانت أنثى يبقى وجهها نقيا من الشعر، لتبقى لها البهجه و النضاره التى تحرك الرجل لما فيه دوام النسل و بقاؤه. اعتبر يا مفضل فيما يدبر به الانسان فى هذه الأحوال المختلفه، هل ترى مثله يمكن أن يكون بالاهمال؟!، أفرأيت لو لم يجر اليه ذلك الدم و هو فى الرحم، ألم يكن سيذوى و يجف كما يجف [صفحه ۶۵] النبات اذا فقد الماء، ولو لم يزعجه المخاض عند استحكامه ألم يكن سيبقى فى الرحم كالمؤود [و أد البنت: دفنها فى التراب و هى حيه، كما كان العرب يفعلون ذلك فى العهد الجاهلى] فى الأرض؟! و لو لم يوافقه اللبن مع ولادته ألم يكن سيموت جوعا أو يغتذى بغذاء لا يلائمه، و لا يصلح عليه بدنه، و لو لم تطلع له

الأسنان فی وقتها ألم یکن سیمتنع علیه مضغ الطعام و اساغته، أو یقیمه علی الرضاع فلا یشتد بدنه و لا یصلح لعمل؟! ثم کان یشغل أمه بنفسه عن تربیه غیره من الأولاد. و لو لم یخرج الشعر فی وجهه فی وقته ألم یکن سیبقی فی هیئه الصبیان و النساء، فلا تری له جلاله و لا وقار؟!). قال المفضل: فقلت له: یا مولای فقد رأیت من یبقی علی حالته و لا ینبت الشعر فی وجهه و ان بلغ الکبر؟!. فقال علیه السلام: (ذلک بما قدمت أیدیکم و أن الله لیس بظلام للعبید) [۴۸] فمن هذا الذی یرصده حتی یوافیه بکل شی ء من هذه المآرب الا الذی أنشأه خلقا بعد أن لم یکن، ثم توکل له بمصلحته بعد أن کان، فان کان الاهمال یأتی بمثل هذا التدبیر، فقد یجب أن یکون العمد و التقدیر یأتیان بالخطأ و المحال، لأنهما ضد الاهمال، و هذا فظیع من القول و جهل من قائله، لأن الاهمال لا یأتی بالصواب و التضاد لا یأتی بالنظام، تعالی الله عما یقول الملحدون علوا کبیرا. ولو کان المولود یولد فهما عاقلا لأنکر العالم عند ولادته، و لبقی حیرانا [صفحه ۶۶] تائه العقل اذا رأی ما لم یعرف، و ورد علیه ما لم یر مثله من اختلاف صور العالم من البهائم و الطیر، الی غیر ذلک مما یشاهده ساعه بعد ساعه و یوما بعد یوم. و اعتبر ذلک بأن من سبی من بلد و هو عاقل، یکون کالواله الحیران فلا یسرع الی تعلم الکلام، و قبول الأدب، کما یسرع الذی سبی صغیرا غیر عاقل، ثم لو ولد عاقلا کان یجد غضاضه [الذله و المنقصه] اذا رأی

نفسه محمولا مرضعا معصبا بالخرق مسجى فى المهد، لأنه لا يستغنى عن هذا كله، لرقه بدنه و رطوبته حين يولد. ثم كان لا يوجد له من الحلاوه و الوقع من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى الدنيا غبيا غافلا عما فيه أهله، فيلقى الأشياء بذهن ضعيف و معرفه ناقصه. ثم لا يزال يتزايد فى المعرفه قليلا قليلا، و شيئا بعد شى ء، و حالا بعد حال، حتى يألف الأشياء و يتمرن و يستمر عليها، فيخرج من حد التأمل لها و الحيره فيها الى التصرف و الاضطرار الى المعاش بعقله و حيلته، و الى الاعتبار و الطاعه و السهو و الغفله و المعصيه. و فى هذا أيضا وجوه أخر، فانه لو كان يولد تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوه تربيه الأولاد، و ما قدر أن يكون للوالدين فى الاشتغال بالولد من المصلحه، و ما يوجب التربيه للآباء على الأبناء من المكافأه بالبر، و العطف عليهم عند حاجاتهم الى ذلك منهم. [صفحه ۶۷] ثم كان الأولاد لا يألفون آباءهم و لا يألف الآباء أبناءهم، لأن الأولاد كانوا يستغنون عن تربيه الآباء و حياطتهم، فيتفرقون عنهم حين يولدون، فلا يعرف الرجل أباه و امه، و لا يمتنع عن نكاح أمه و أخته، و ذوات المحارم عنه اذا كان لا يعرفهن، و أقل ما فى ذلك من القباحه بل هو أشنع و أعظم و أفظع و أقبح و أبشع، لو خرج المولود من بطن أمه و هو يعقل أن يرى منها ما لا يحل له، و لا يحسن به أن يراه، أفلا ترى كيف أقيم كل شى ء من الخلقه على غايه الصواب؟! و خلا من الخطأ دقيقه

و جليله. اعرف يا مفضل ما للأطفال فى البكاء من المنفعه، و اعلم أن فى أدمغه الأطفال رطوبه، ان بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثا جليله و عللا عظيمه، من ذهاب البصر و غيره، و البكاء يسيل تلك الرطوبه من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحه فى أبدانهم و السلامه فى أبصارهم. أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء و والداه لا يعرفان ذلك فهما دائبان ليسكتانه و يتوخيان فى الأمور مرضاته لئلا يبكى، و هما لا يعلمان أن البكاء أصلح له و أجمل عاقبه. فهكذا يجوز أن يكون فى كثير من الأشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشى ء أنه لا منفعه فيه، من أجل أنهم لا يعرفونه و لا يعلمون السبب فيه، فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون، و كثيرا ما يقصر عنه على المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته). [صفحه ۶۸]

مناظره الامام الصادق فى الحكمه من غيبه المهدى

روى عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال: سمعت الامام الصادق عليه السلام يقول: (ان لصاحب هذا الأمر غيبه لابد منها، يرتاب فيها كل مبطل). قلت له: و لم جعلت فداك؟ قال عليه السلام: (لأمر لا يؤذن لى فى كشفه لكم). قلت: فما وجه الحكمه فى غيبته؟ قال عليه السلام: وجه الحكمه فى غيبته وجه الحكمه فى غيبات من تقدمه من حجج الله (تعالى ذكره)، ان وجه الحكمه فى ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمه لما أتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينه،، و قتل الغلام، و اقامه الجدار، لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما. يابن الفضل، ان هذا الأمر أمر من الله، و سر من سر الله، و غيب من غيب

الله و متی علمنا أنه عزوجل حکیم صدقنا بأن أفعاله کلها حکمه، و ان کان وجهها غیر منکشف). [صفحه ۶۹]

مناظره فی حکم التوسل بالنبی

قال الشیخ الکراجکی (طیب الله ثراه): ذکروا أن أباحنیفه أکل طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام، فلما رفع الامام الصادق علیه السلام یده من أکله قال: (الحمد لله رب العالمین، اللهم هذا منک و من رسولک صلی الله علیه و آله و سلم). فقال أبوحنیفه: یا أباعبدالله، أجعلت مع الله شریکا؟. فقال علیه السلام: لا. (ویلک، فان الله تعالی یقول فی کتابه: (و ما نقموا الا أن اغناهم الله و رسوله من فضله) [۴۹] . و یقول فی موضع آخر: (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله و رسوله و قالوا حسبنا الله سیؤتینا الله من فضله و رسوله) [۵۰] . فقال أبوحنیفه: والله لکأنی ما قرأتهما قط من کتاب الله، و لا سمعتهما الا فی هذا الوقت، فقال أبوعبدالله علیه السلام: [صفحه ۷۰] بلی، قد قرأتهما و سمعتهما، و لکن الله تعالی أنزل فیک و فی أشباهک: (أم علی قلوب أقفالها) [۵۱] . و قال: (کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون) [۵۲] [۵۳] .

العدل بین النساء

سأل رجل من الزنادقه أباجعفر الأحول [۵۴] فقال: أخبرنی عن قول الله تعالی: (فأنکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی و ثلاث و رباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحده) [۵۵] و قال تعالی فی آخر السوره: (و لن تستطیعوا أن تعدلوا بین النساء ولو حرصتم فلا تمیلوا کل [صفحه ۷۱] المیل) [۵۶] فبین القولین فرق؟ فقال أبوجعفر الأحول: فلم یکن عندی جواب فقدمت المدینه فدخلت علی أبی عبدالله علیه السلام فسألته عن الآیتین. فقال: أما قوله (فان خفتم ألا تعدلوا فواحده). فانما عنی فی النفقه. و قوله (و لن تستطیعوا أن تعدلوا بین النساء و لو حرصتم). فانما عنی

فی الموده، فانه لا یقدر أحد أن یعدل بین امرأتین فی الموده، فرجع أبوجعفر الی الرجل فأخبره، فقال: هذا حملته من الحجاز [۵۷] . قالوا فی التعلیق: حاول هذا الزندیق أن یناقض بین الآیتین لأن الثانیه جعلت العدل غیر مستطاع، و لکن هذا التناقض انما یصح اذا کان متعلق الآیتین واحدا، و أما اذا کان متعلق الاولی النفقه و الثانیه الموده فلا تناقض بین العدلین. [صفحه ۷۲]

تفضیل النبی

قال أبوخنیس الکوفی: حضرت مجلس الصادق علیه السلام و عنده جماعه من النصاری، فقالوا: فضل موسی و عیسی و محمد سواء، لأنهم علیهم السلام أصحاب الشرائع و الکتب. فقال علیه السلام: محمد أفضل منهما علیهماالسلام و أعلم، و لقد أعطاه الله تبارک و تعالی من العلم ما لم یعط غیره. فقالوا: آیه من کتاب الله تعالی نزلت فی هذا؟ قال علیه السلام: نعم قوله تعالی (و کتبنا له فی الألواح من کل شی ء) [۵۸] . و قوله تعالی لعیسی: (و لأبین لکم بعض الذی تختلفون فیه). [۵۹] . و قوله تعالی للسید المصطفی صلی الله علیه و آله (جئنا بک شهیدا علی هؤلاء و نزلنا علیک الکتاب تبیانا لکل شی ء) [۶۰] . و قوله تعالی: (لیعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم و أحاط بما لدیهم و أحصی کل شی ء عددا) [۶۱] . [صفحه ۷۳] فهو والله أعلم منهما، ولو حضر موسی و عیسی محضرتی و سألانی لأجبتهما، و سألتهما ما أجابا [۶۲] .

قتل أهل الشام خلیفتهم

المعتزله، و فیهم عمرو بن عبید، و واصل بن عطاء و حفص بن سالم [۶۳] و أناس من رؤساء المعتزله، و ذلک حین قتل الولید و اختلف أهل الشام بینهم، فتکلموا و أکثروا، و خطبوا فأطالوا، فقال لهم الصادق علیه السلام: انکم قد أکثرتم علی فأطلتم فأسندوا أمرکم الی رجل منکم، فلیتکلم بحجتکم و لیوجز، فأسندوا أمرهم الی عمرو بن عبید فأبلغ و أطال، فکان فیما قال: قتل أهل الشام خلیفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم، فنظرنا [صفحه ۷۴] فوجدنا رجلا له دین و عقل و مروه و معدن للخلافه، و هو محمد بن عبدالله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه

فنبايعه ثم نظهر أمرنا معه، و نـدعو الناس اليه، فمن بايعه كنا معه و كان معنا، و من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهـدناه، و نصـبنا له على بغيه، و نرده الى الحق و أهله، و قـد أحببنـا أن نعرض ذلـك عليـك فـانه لاـ غنـاء لنا عن مثلك، لفضـلك و كثره شيعتك. فلما فرغ قال أبوعبدالله عليه السـلام: أكلكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم. فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبى صلى الله عليه و آله ثم قال: انما نسـخط اذا عصـى الله فاذا اطيع الله رضينا، أخبرنى يا عمرو لو أن الأمه قلدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مؤونه فقيل لك: و لها من شئت، من تولى؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين. قال: بين كلهم؟ قال: نعم. قال: بين فقهـائهم و خيـارهم؟ قـال: نعم. قال: قريش و غيرهم؟ قال: العرب و العجم. [صـفحه ۷۵] قـال: يـا عمرو أتتولى أبابكر و عمر أو تتبرأ منهمـا؟ قـال: أتولاهمـا. قـال: يـا عمرو ان كنت رجلاـ تتبرأ منهمـا فـانه يجوز لك الخلاف عليهما، و ان كنت تتولاهما فقد خالفتهما، قـد عهـد عمر الى أبى بكر فبايعه و لم يشاور أحـدا، ثم ردها أبوبكر عليه و لم يشاور أحدا، ثم جعلها عمر شورى بين سته، فأخرج منها الأنصار غير اولئك الستة من قريش، ثم أوصى الناس فيهم بشى ء ما أراك ترضى به أنت و لا أصحابك. قال: و ما صـنع؟ قال: أمر صهيبا أن يصلى بالناس ثلاثه أيام، و أن يتشاور اولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم الا ابن عمر يشاورونه و ليس له من الأمر شى ء، و أوصى من بحضرته من

المهاجرين و الأنصار ان مضت الثلاثه أيام و لم يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق السته جميعا، و ان اجتمع أربعه قبل أن يمضى ثلاثه أيام و خالف اثنان، أن يضرب أعناق الاثنين، أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى فى المسلمين؟ قالوا: لا. قال: يا عمرو دع ذا، أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الذى تدعو اليه، ثم اجتمعت لكم الأمه و لم يختلف عليكم منهم رجلان، فأفضيتم الى المشركين؟ [صفحه ۷۶] قالوا: نعم. قال: فتصنعون ماذا؟ قال: ندعوهم الى الاسلام فان ابوأ دعوناهم الى الجزيه، قال: فان كانوا مجوسا و عبده النار و البهائم و ليسوا بأهل كتاب؟ قال: سواء. قال عليه السلام: فأخبرنى عن القرآن أتقرأونه؟ قال: نعم. قال: اقرأ: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و لا باليوم الآخر و لا يحرمون ما حرم الله و رسوله و لا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيه عن يد و هم صاغرون) [۶۴] . قال: فاستثنى عزوجل و اشترط من الذين اوتوا الكتاب فيهم والذين لم يؤمنوا سواء، قال عليه السلام: عمن أخذت هذا؟ قال: سمعت الناس يقولونه. قال: فدع ذا فانهم ان أبوا الجزيه فقاتلتهم فظهرت عليهم. كيف تصنع بالغنيمه؟ قال: اخرج الخمس و اقسم أربعه أخماس بين من قاتل عليها. [صفحه ۷۷] قال: تقسمه بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم. قال عليه السلام: فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه و آله فى فعله و سيرته، و بينى و بينك فقهاء المدينه و مشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون و لا يتنازعون فى أن رسول الله صلى الله عليه و آله انما صالح الأعراب على أن يدعهم فى ديارهم و ألا

یهاجروا علی أنه ان دهمه من عدوه دهم فسیتنفرهم فیقاتل بهم و لیس لهم من الغنیمه نصیب و أنت تقول بین جمیعهم، فقد خالفت رسول الله صلی الله علیه و آله فی سیرته فی المشرکین. دع ذا، ما تقول فی الصدقه؟ قال: فقرأ الآیه: (انما الصدقات للفقراء و المساکین و العاملین علیها) [۶۵] الی آخرها. قال: نعم فکیف تقسم بینهم؟ قال: اقسمها علی ثمانیه أجزاء، فاعطی کل جزء من الثمانیه جزءا. فقال علیه السلام ان کان صنف منهم عشره آلاف، و صنف رجلا واحدا أو رجلین أو ثلاثه جعلت لهذا الواحد مثلما جعلت لعشره آلاف؟ قال: نعم. قال: و تصنع بین صدقات أهل الحضر و البوادی فتجعلهم سواء؟ [صفحه ۷۸] قال: نعم. قال: فخالفت رسول الله صلی الله علیه و آله فی کل ما به قلت فی سیرته، کان رسول الله صلی الله علیه و آله یقسم صدقه البوادی فی أهل البوادی، و صدقه الحضر فی أهل الحضر، و لا یقسمها بینهم بالسویه، انما یقسمها قدر ما یحضره منهم، و علی ما یری و علی ما یحضره، فان کان فی نفسک شی ء مما قلت فان فقهاء أهل المدینه و مشیختهم کلهم لا یختلفون فی أن رسول الله صلی الله علیه و آله کذا کان یصنع. ثم أقبل علی عمرو و قال: اتق الله یا عمرو و انتم أیها الرهط فاتقوا الله فان أبی حدثنی و کان خیر أهل الأرض و أعلمهم بکتاب الله و سنه رسول الله صلی الله علیه و آله أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال: من ضرب الناس بسیفه و دعاهم الی نفسه و فی المسلمین من هو أعلم

منه فهو ضال متكلف [۶۶] [۶۷] . [صفحه ۷۹]

مناظرته فی الزهد

دخل سفیان الثوری علی الصادق علیه السلام فرأی ثیابه بیضا کأنها غرقی البیض [۶۸] . فقال له: ان هذا اللباس لیس من لباسک. فقال له: اسمع منی ما أقول لک، فانه خیر لک عاجلا و آجلا، ان أنت مت علی السنه و الحق و لم تمت علی البدعه. اخبرک أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان فی زمان مقفر جدب فأما اذا أقبلت الدنیا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا کفارها، فما أنکرت یا ثوری، فوالله أننی لمع ما تری علی منذ عقلت ما مر صباح و لا مساء و لله فی مالی حق أمرنی أن أضعه موضعا الا وضعته. و أتاه قوم ممن یظهر التزهد و یدعو الناس أن یکونوا معهم علی مثل الذی هم علیه من التقشف. فقالوا له: ان صاحبنا حصر عن کلامک و لم تحضره حججه. فقال لهم: فهاتوا حججکم، فقالوا له: حجتنا من کتاب الله. فقال لهم: فادلوا بها، فانها أحق ما اتبع و عمل به. [صفحه ۸۰] فقالوا: یقول الله تبارک و تعالی مخبرا عن قوم من أصحاب النبی صلی الله علیه و آله: (و یؤثرون علی أنفسهم ولو کان بهم خصاصه) [۶۹] (و من یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون) [۷۰] فمدح فعلهم. و قال فی موضع آخر: (و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و أسیرا) [۷۱] فنحن نکتفی بهذا. فقال رجل من الجلساء: انا رأیناکم تزهدون فی الأطعمه الطیبه و مع ذلک تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتی تمتعوا أنتم بها. فقال لهم أبوعبدالله: دعوا

عنكم ما لا ينتفع به، أخبرونى أيها النفر، ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه عن متشابهه، الذى فى مثله ضل من ضل و هلك من هلك من هذه الأمه؟ فقالوا له: أو بعضه فأما كله فلا. فقال عليه السلام لهم: فمن ههنا أتيتم، و كذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله فأما ما ذكرتم من أخبار الله ايانا فى كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا و لم يكونوا نهوا عنه، و ثوابهم منه على الله عزوجل، و ذلك أن الله جل و تقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخا لفعلهم و كان نهى تبارك و تعالى رحمه منه للمؤمنين، و نظرا لكى لا يضروا [صفحه ٨١] بأنفسهم و عيالاتهم، منهم الضعفه الصغار و الوالدان و الشيخ الفانى و العجوزه الكبيره الذين لا يصبرون على الجوع، فان تصدقت برغيفى و لا رغيف لى غيره ضاعوا و هلكوا جوعا، فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: خمس تمرات أو خمسه قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الانسان و هو يريد أن يمضيها، فأفضلها ما أنفقه الانسان على والديه، ثم الثانيه على نفسه و عياله، ثم الثالثه على قرابته من الفقراء، ثم الرابعه على جيرانه الفقراء، ثم الخامسه فى سبيل الله و هو أفضلها أجرا. و قال صلى الله عليه و آله للأنصارى حين أعتق عند موته خمسه أو سته من الرقيق و لم يملك غيرهم و له أولاد صغار: لو أعلمتمونى أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين، يترك صبيانه يتكففون الناس. [٧٢] . ثم قال: حدثنى أبى أن رسول الله صلى الله

علیه و آله قال: ابـدأ بمن تعول الأدنی فالأدنی. ثم قال علیه السـلام: هذا ما نطق به الکتاب ردا لقولکم و نهیا عنه مفروضا من الله العزیز الحکیم قال: (و الذین اذا أنفقوا لم یسرفوا و لم یقتروا و کان بین ذلک قواما) [۷۳] . أفلا ترون أن الله تبارک و تعالی قال غیر ما أراکم تدعون الیه من الاثره علی أنفسـکم و سمی من فعل ما تدعون الیه مسرفا، و فی غیر آیه من کتاب [صفحه ۸۲] الله یقول: (انه لا یحب المسـرفین) [۷۴] . فنهـاهم عن الاسـراف و نهـاهم عن التقتیر لکن أمر بین أمرین، لا یعطی جمیع ما عنـده ثم یـدعو الله أن یرزقه فلاـ یسـتجیب له، للحـدیث الـذی جـاء عن النـبی صـلی الله علیه و آله: أن أصـنافا من أمتی لاـ یسـتجاب لهم دعـاؤهم، رجل یـدعو علی والـدیه، و رجل یـدعو علی غریم ذهب له بمال فلم یکتب علیه و لم یشـهد علیه، و رجل یـدعو علی امرأته و قد جعل الله عزوجل تخلیه سبیلها بیده، و رجل یقعد فی بیته و یقول رب ارزقنی و لا یخرج و لا یطلب الرزق، فیقول الله عزوجل له: عبدی ألم أجعل لک السبیل الی الطلب و الضـرب فی الأرض بجوارح صحیحه فتکون قد اعذرت فیما بینی و بینک فی الطلب لاتبـاع أمری و لکی لاـ تکون کلا علی أهلک، فان شـئت رزقتک و ان شـئت قترت علیک، و أنت معـذور عنـدی. و رجل رزقه الله مالا کثیرا فأنفقه ثم أقبل یـدعو یا رب ارزقنی، فیقول الله عزوجل: ألم أرزقک رزقا واسـعا فهلا اقتصـدت فیه کما أمرتک، و لم تسرف فیه و قد نهیتک

عن الاسراف. و رجل يدعو فی قطيعه رحم، ثم علم الله جل اسمه نبيه صلی الله عليه و آله كيف ينفق، و ذلك أنه كان عنده اوقيه من الذهب فكره أن تبيت عنده فتصدق بها، فأصبح و ليس عنده شی ء، و جاء من يسأله و لم يكن عنده ما يعطيه فلامه [صفحه ۸۳] السائل، و اغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه و كان رحيما رقيقا فأدب الله عزوجل نبيه صلی الله عليه و آله بأمره فقال: (و لا تجعل يدك مغلوله الی عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) [۷۵] يقول: ان الناس قد يسألونك و لا يعذرونك، فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال. فهذه أحاديث رسول الله صلی الله عليه و آله يصدقها الكتاب، و الكتاب يصدقه أهله من المؤمنين، ثم من علمتم من بعده فی فضله و زهده سلمان رضی الله عنه و أبوذر رضی الله عنه فأما سلمان فكان اذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنه، حتی يحضر عطاؤه من قابل، فقيل له: يا أباعبدالله أنت فی زهدك تصنع هذا و أنت لا تدری لعلك تموت اليوم أو غدا، فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لی البقاء كما خفتم علی الفناء، أما علمتم يا جهله أن النفس قد تلتاث [۷۶] علی صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا أحرزت معيشتها اطمأنت. و أما أبوذر رحمه الله فكانت له نويقات و شوبهات يحلبها و يذبح منها اذا اشتهی اللحم أو نزل به ضيف، أو رأی بأهل الماء الذين هم معه خصاصه، نحر لهم الجزور أو من

الشاه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم [۷۷] فيقسمه [صفحه ۸۴] بينهم و يأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم، و من أزهد من هؤلاء؟ و قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله ما قال، و لم يبلغ من أمرهما أن صار لا يملكان شيئا ألبته، كما تأمرون الناس بالقاء أمتعتهم و شيئهم و يؤثرون على أنفسهم و عيالاتهم. و اعلموا أيها النفر أنى سمعت أبى يروى عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال يوما: ما عجبت من شى ء كعجبى من المؤمن انه اذا قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له، و ان ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له، و كل ما يصنع به فهو خير له، فليت شعرى هل يحق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم؟ أما علمتم أن الله عزوجل قد فرض على المؤمنين فى أول الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشره من المشركين ليس له أن يولى وجهه عنهم، و من ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأ [۷۸] مقعده من النار، ثم حولهم من حالهم رحمه منه لهم، فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عزوجل للمؤمنين فنسخ الرجلان العشره. أقول: لما هاجر المسلمون من مكه الى المدينه بدء الهجره كانوا لا يجدون مأوى و لا مطعما، فكان الايثار من الأنصار أمرا لازما الى أن يتم للمهاجرين ما يحتاجون اليه، و لما أن تم له ما احتاجوه نسخ الايثار بالتوسط فى الانفاق فكان كلام الصادق عليه السلام عن العشره بدء الجهاد، و عندما كثر [صفحه ۸۵] المسلمون و

أحسن منهم الضعف و العجز و نسخه بالرجلين تنظيرا كلامه الأول. ثم قال عليه السلام: و أخبرونى أيضا عن القضاه أجوره [۷۹] هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقه امرأته اذا قال: انى زاهد و انى لا شى ء لى؟ فان قلتم جوره ظلمتم أهل الاسلام، و ان قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم، و حيث يردون صدقه من تصدق على المساكين عند الموت باكثر من الثلث. أقول: و ذلك فيما اذا أوصى أحد باكثر من ثلث ماله بعد الموت، فانها لا تمضى الوصيه الا فى الثلث دون ما زاد، و قوله «و حيث يردون» أى يرد القضاه. ثم قال عليه السلام: أخبرونى لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهادا لا حاجه لهم فى متاع غيرهم، فعلى من يصدق بكفاره الأيمان و النذور و الصدقات من فرض الذهب و الفضه و التمر و الزبيب و سائر ما أوجب فيه الزكاه من الابل و البقر و الغنم و غير ذلك؟ اذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغى لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا الا قدمه و ان كان به خصاصه، فبئس ما ذهبتم فيه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عزوجل و سنه نبيه صلى الله عليه و آله و أحاديثه التى يصدقها الكتاب المنزل، و ردكم اياها بجهالتكم و تركككم النظر فى غرائب القرآن من الناسخ و المنسوخ، و المحكم و المتشابه و الأمر و النهى. [صفحه ۸۶] و اخبرونى أين أنتم عن سليمان بن داود عليهماالسلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده، فأعطاه الله عزوجل اسمه ذلك، و كان يقول الحق و يعمل به، ثم لم نجد الله عزوجل عاب عليه

ذلک و لا أحد من المؤمنین، و داود النبی قبله فی ملکه و شده سلطانه. ثم یوسف النبی علیه السلام حیث قال لملک مصر: اجعلنی علی خزائن الأرض انی حفیظ علیم، فکان من أمره الذی کان أن اختار مملکه الملک و ما حولها الی الیمین، و کانوا یمتارون الطعام من عنده لمجاعه أصابتهم و کان یقول الحق و یعمل به، ثم لم نجد احدا عاب علیه ذلک. فتأدبوا أیها النفر بآداب الله عزوجل للمؤمنین، اقتصروا علی أمر الله و نهیه، و دعوا عنکم ما اشتبه علیکم مما لا علم لکم به، و ردوا العلم الی أهله تؤجروا و تعذروا عند الله تبارک و تعالی، و کونوا فی طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه و محکمه من متشابهه، و ما أحله الله فیه مما حرم فانه أقرب لکم من الله، و أبعد لکم من الجهل، و دعوا الجهاله لأهلها، فان أهل الجهل کثیر، و أهل العلم قلیل، و قد قال الله عزوجل: (و فوق کل ذی علم علیم). [۸۰] . [صفحه ۸۷]

مناظره الامام فی صدقه

کانت بین الامام الصادق علیه السلام و بین جاهل یدعی العلم مناظره فی صدقه یحدثنا عنها الامام نفسه فیقول: ان من اتبع هواه و اعجب برأیه کان کرجل سمعت غثاء الناس تعظمه و تصفه، فأحببت لقاءه حیث لا یعرفنی، فرأیته قد أحدق به کثیر من غثاء العامه، فما زال یراوغهم حتی فارقهم و لم یقر فتبعته، فلم یلبث أن مر بخباز فتغفله و أخذ من دکانه رغیفین مسارقه، فتعجبت منه، ثم قلت فی نفسی: لعله معامله، ثم أقول: و ما حاجته اذن الی المسارقه، ثم لم أزل أتبعه حتی مر بصاحب رمان، فما زال

به حتی تغفله فأخذ من عنده رمانتین مسارقه، فتعجبت منه ثم قلت فی نفسی: لعله معامله، ثم أقول: و ما حاجته اذن الی المسارقه، ثم لم أزل أتبعه حتی مر بمریض فوضع الرغیفین و الرمانتین بین یدیه. ثم سألته عن فعله فقال: لعلک جعفر بن محمد. قلت: بلی. فقال لی: و ما ینفعک شرف أصلک مع جهلک؟ فقلت: و ما الذی جهلت منه؟ قال: قول الله عزوجل (من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها و من جاء بالسیئه [صفحه ۸۸] فلا یجزی الا مثلها) [۸۱] و انی لما سرقت الرغیفین کانت سیئتین، و لما سرقت الرمانتین کانت سیئتین، فهذه أربع سیئات فلما تصدقت بکل واحده منها کان لی أربعین حسنه، فانتقص من أربعین حسنه أربع سیئات و بقی لی ست و ثلاثون حسنه. فقلت: ثکلتک أمک أنت الجاهل بکتاب الله، أما سمعت الله تعالی یقول «انما یتقبل الله من المتقین» انک لما سرقت رغیفین کانت سیئتین، و لما سرقت رمانتین کانت أیضا سیئتین، و لما دفعتها الی غیر صاحبها بغیر أمر صاحبها کنت انما أضفت أربع سیئات الی أربع سیئات، و لم تضف أربعین حسنه الی أربع سیئات، فجعل یلاحظنی فانصرفت و ترکته. قال الصادق علیه السلام: بمثل هذا التأویل القبیح المستکره یضلون و یضلون. [۸۲] . [صفحه ۸۹]

ما لی أری عینیک قد سالت

روی أن حبابه الوالبیه [۸۳] دخلت علی الامام الصادق علیه السلام فسألته عن مسائل فی الحلال و الحرام فتعجب الحضور من تلک المسائل، لأنهم ما رأوا سائلا أحسن منها، ثم سالت دموعها. فقال الصادق علیه السلام: ما لی أری عینیک قد سالت. قالت: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله داء قد ظهر بی من

الأدواء الخبيثه التى كانت تصيب الأنبياء عليهم السلام و الأولياء، و أن أهل قرابتى و أهل بيتى يقولون: قد أصابتها الخبيثه، و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعه لدعا لها، و كان الله يذهب عنها، و أنا و الله سررت بذلك، و علمت أنه تمحيص و كفارات، و أنه داء الصالحين. فقال لها الصادق عليه السلام: و قد قالوا: أصابك الخبيثه؟ [صفحه ۹۰] قالت: نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله، فحرك شفتيه بشى ء فلا يدرى أفى دعاء كان. فقال: ادخلى دار النساء حتى تنظرى الى جسدك، فدخلت و كشفت عن ثيابها فلم تجد فى صدرها و لا جسدها شيئا. فقال اذهبى الآن و قولى لهم: هذا الذى يتقرب الى الله بامامته. [۸۴] .

هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا

جاء شيخ للامام الصادق عليه السلام و هو تحت الميزاب فى البيت و معه جماعه من أصحابه فسلم عليه، ثم قال: يا ابن رسول الله انى احبكم أهل البيت و أبرأ من عدوكم و انى بليت ببلاء شديد، و قد أتيت البيت متعوذا به مما أجد، ثم بكى و اكب على الصادق يقبل رأسه و رجليه و الصادق يتنحى عنه فرحمه و بكى. ثم قال: هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذا بكم فارفعوا أيديكم، فرفع الصادق يديه و رفع القوم أيديهم. ثم قال: اللهم انك خلقت هذه الأنفس من طينه أخلصتها، و جعلت منها أولياءك و أولياء أوليائك، و ان شئت أن تنحى عنهم الآفات فعلت، اللهم [صفحه ۹۱] و قد تعوذنا ببيتك الحرام الذى يأمن به كل شى ء و قد تعوذ بنا، و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه أسألك بحق محمد و

علی و فاطمه و الحسن و الحسین یا غایه کل محزون و ملهوف و مکروب و مضطر مبتلی أن تؤمنه بأماننا مما یجد، و أن تمحو من طینته مما قدر علیها من البلاء، و أن تفرج کربته یا أرحم الراحمین، فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل فلما بلغ باب المسجد رجع و بکی، ثم قال: الله أعلم حیث یجعل رسالته، و الله ما بلغت باب المسجد و بی مما أجد قلیل و لا کثیر. [۸۵] .

صرت من اکثر أهل الکوفه مالا و ولدا

قال طرخان النخاس: [۸۶] مررت بأبی عبدالله علیه السلام و قد نزل الحیره. فقال: ما علاجک؟ قلت: نخاس. قال: اصب لی بغله فضخاء. قلت: جعلت فداک و ما الفضخاء؟ قال: دهماء بیضاء البطن بیضاء الأفخاذ بیضاء الجحفله [۸۷] . [صفحه ۹۲] فقلت: والله ما رأیت مثل هذه الصحیفه، فرجعت من عنده فساعه دخلت الخندق اذا أنا بغلام قد أسقی بغله علی هذه الصفه، فسألت الغلام: لمن هذه البغله؟ قال: لمولای. قلت: یبیعها؟ قال: لا أدری، فتبعته حتی أتیت مولاه فاشتریتها منه و أتیته. فقلت: هذه الصفه التی أردتها جعلت فداک ادع الله لی. فقال: اکثر الله مالک و ولدک. قال: فصرت من اکثر أهل الکوفه مالا و ولدا [۸۸] .

وصیه الامام الصادق لابنه الکاظم

دخل علیه بعض شیعته و موسی ولده بین یدیه و هو یوصیه، فکان مما أوصاه به أن قال: یا بنی اقبل وصیتی، واحفظ مقالتی، فانک ان حفظتها تعش سعیدا، و تمت حمیدا، یا بنی ان من قنع استغنی، و من مد عینیه الی ما فی ید غیره مات فقیرا، و من لم یرض بما قسمه الله له اتهم الله فی قضائه، و من استصغر [صفحه ۹۳] زله نفسه استکبر زله غیره، یا بنی من کشف حجاب غیره انکشف عورته، و من سل سیف البغی قتل به، و من احتفر لأخیه بئرا سقط فیها، و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم، یا بنی قل الحق لک أو علیک، و ایاک و النمیمه فانها تزرع الشحناء فی قلوب الرجال، یا بنی اذا طلبت الجود فعلیک بمعادنه، فان للجود معادن، و للمعادن اصولا، و للاصول فروعا، و

للفروع ثمرا، و لا- يطيب ثمر الا- بفرع، و لا- أصل ثابت الا- بمعدن طيب، يا بنى اذا زرت فزر الأخيار، و لا تزر الأشرار، فانهم صخره صماء لا ينفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها [۸۹] .

لوزادک جدی رسول الله لزدناک

عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبى القاسم، عن البرقى، عن أبيه قال: حدثنى من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبى سدير الصيرفى يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما يرى النائم، و بين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه و سلمت عليه، فرد السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فاذا فيه رطب فجعل يأكل منه. [صفحه ۹۴] فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولنى رطبه، فناولنى واحده فأكلتها. ثم قلت: يا رسول الله ناولنى اخرى فناولنيها فأكلتها، و جعلت كلما أكلت واحده سألته أخرى، حتى أعطانى ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه اخرى. فقال لى: حسبك! قال: فانتبهت من منامى، فلما كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذى رأيته فى المنام بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله فسلمت عليه، فرد على السلام، ثم كشف عن الطبق فاذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك. فقلت: جعلت فداک ناولنى رطبه، فناولنى فأكلتها، ثم طلبت اخرى فناولنى فأكلتها، و طلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه اخرى. فقال لى: لوزادک جدى رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناک فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان. [۹۰] . [صفحه ۹۵]

يا داود لقد عرضت على أعمالكم

عن محمد بن خالد البرقى، عن سعيد بن مسلم، عن داود ابن كثير الرقى قال: كنت جالسا عند أبى عبدالله عليه السلام اذ قال لى مبتدئا من قبل نفسه: يا داود لقد عرضت على أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض على من عملك صلتك لابن عمک فلان، فسرنى ذلک انى علمت أن صلتک

له أسرع لفناء عمره و قطع أجله. قال داود: و كان لى ابن عم معاندا خبيثا بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقه قبل خروجى الى مكه فلما صرت بالمدينه خبرنى أبوعبدالله عليه السلام بذلك. [۹۱] .

انى احتجت فى جوف الليل الى مال

عن المفضل بن عمر قال: حمل الى أبى عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالرى، فرفع اليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلا يتفقدان فى كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينه. [صفحه ۹۶] فقال أحدهما لصاحبه: تعال حتى ننظر ما حال المال؟ فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازى. فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعه لابى عبدالله عليه السلام؟ فقال أحدهما: انه عليه السلام كريم، و أنا أرجو أن يكون علم نقول عنده، فلما دخلا المدينه قصدا اليه، فسلما اليه المال. فقال لهما: أين كيس الرازى؟ فأخبراه بالقصه. فقال لهما: ان رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا:نعم. قال: يا جاريه على بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس فرفعه أبوعبدالله عليه السلام اليهما فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذاك. قال: انى احتجت فى جوف الليل الى مال، فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فأتانى بهذا الكيس من متاعكما [۹۲] . [صفحه ۹۷]

فتلك والله الصحيفه التى فيها أسامى الشيعه

عن ابن أبى حمزه قال: خرجت بأبى بصير أقوده الى باب أبى عبدالله عليه السلام: قال: فقال لى: لا تتكلم و لا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب، فتنحنح فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: يا فلانه افتحى لابى محمد الباب. قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فاذا سفط بين يديه مفتوح قال: فوقعت على الرعده فجعلت أرتعد فرفع رأسه الى فقال: أبزاز أنت؟ قلت: نعم جعلنى الله فداك. قال: فرمى الى بملاءه قوهيه [۹۳] كانت على المرفقه. فقال: اطو هذه، فطويتها. ثم قال: أبزاز أنت؟ و هو ينظر فى الصحيفه. قال: فازددت رعده. قال: فلما خرجنا. [صفحه ۹۸] قلت: يا أبامحمد ما رأيت كما مر

بی اللیله، انی وجدت بین یدی أبی عبدالله علیه السلام سفطا قد أخرج منه صحیفه، فنظر فیها فکلما نظر فیها أخذتنی الرعده. قال: فضرب أبوبصیر یده علی جبهته ثم قال: ویحک ألا أخبرتنی، فتلک والله الصحیفه التی فیها أسامی الشیعه، ولو أخبرتنی لسألته أن یریک اسمک فیها. [۹۴] .

ان شئت فسل و ان شئت أخبرناک

محمد بن اسماعیل، عن علی بن الحکم، عن شهاب بن عبد ربه قال: أتیت أباعبدالله علیه السلام أسأله فابتدأنی فقال: ان شئت فسل یا شهاب، و ان شئت أخبرناک بما جئت له. قلت: أخبرنی جعلت فداک. قال: جئت لتسأل عن الجنب یغرف الماء من الحب بالکوز، فیصیب یده الماء؟ قلت: نعم. قال: لیس به بأس. قال: و ان شئت سل، و ان شئت أخبرتک. [صفحه ۹۹] قال: قلت له: أخبرنی. قال: جئت تسأل عن الجنب یسهو و یغمر یده فی الماء قبل أن یغسلها؟ قلت: و ذاک جعلت فداک. قال: اذا لم یکن أصاب یده شی ء فلا بأس بذاک، سل و ان شئت أخبرتک. قلت: أخبرنی. قال: جئت لتسألنی عن الجنب یغتسل، فیقطر الماء من جسمه فی الاناء، أو ینضع الماء من الارض فیقع فی الاناء؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: لیس بهذا بأس کله. فسل و ان شئت أخبرتک. قلت: أخبرنی. قال: جئت لتسألنی عن الغدیر یکون فی جانبه الجیفه أتوضأ منه أولا؟ قلت: نعم. قال: فتوضأ من الجانب الآخر الا أن یغلب علی الماء الریح. و جئت لتسأل عن الماء الراکد من البئر. قال: فما لم یکن فیه تغییر أو ریح غالبه. [صفحه ۱۰۰] قلت: فما التغییر؟ قال: الصفره، فتوضأ منه، و کلما غلب علیه کثره الماء فهو طاهر. [۹۵] .

هذا صاحبی دون غیره

عن عمار السجستانی قال: کان عبدالله النجاشی منقطعا الی عبدالله بن الحسن یقول بالزیدیه، فقضی أنی خرجت و هو الی مکه، فذهب هذا الی عبدالله بن الحسن، و جئت أنا الی أبی عبدالله علیه السلام قال: فلقینی بعد فقال: استأذن لی علی صاحبک، قلت لابی عبدالله علیه السلام انه سألنی الاذن له علیک.

قال: فقال: ائذن له. قال: فدخل عليه فسأله فقال له أبوعبدالله عليه السلام: ما دعاك الى ما صنعت، تذكر يوم كذا يوم مررت على باب قوم فسال عليك ميزاب من الدار. فسألتهم فقالوا: انه قذر، فطرحت نفسك فى النهر مع ثيابك و عليك مصبغه، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك؟ قال عمار: فالتفت الرجل الى فقال: ما دعاك أن تخبر بخبرى أباعبدالله عليه السلام. قال: قلت لا والله ما أخبرته، هوذا قدامى يسمع كلامى. [صفحه ۱۰۱] قال: فلما خرجنا قال لى: يا عمار هذا صاحبى دون غيره. [۹۶] .

اذا فعل ذلک کان معنا فی درجتنا

عن معلى بن محمد، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالله ابن اسحاق، عن على، عن أبى بصير قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا أبامحمد ما فعل أبوحمزه؟ قال: جعلت فداك خلفته صالحا. فقال: اذا رجعت اليه فاقرأه السلام، و أعلمه أنه يموت يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا. قال أبوبصير: جعلت فداك لقد كان فيه انس و كان لكم شيعه. قال: صدقت يا أبامحمد ما عندنا خير له. قلت: جعلت فداك شيعتكم؟ قال: نعم اذا خاف الله، و راقبه، و توقى الذنوب، فاذا فعل ذلک كان معنا فى درجتنا. قال أبوبصير: فرجعت فما لبث أبوحمزه حتى هلک تلک الساعه فى ذلک اليوم [۹۷] . [صفحه ۱۰۲]

لنا خزائن الارض و مفاتيحها

عن الحميرى عن يونس بن ظبيان، و المفضل بن عمر، و أبى سلمه السراج، و الحسين بن ثوير بن أبى فاخته قالوا: كنا عند أبى عبدالله عليه السلام فقال: لنا خزائن الأرض و مفاتيحها و لو شئت أن أقول باحدى رجلى أخرجى ما فيک من الذهب لاخرجت. قال: فقال: باحدى رجليه فخطها فى الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها فقال: انظروا فيها حسا حسنا حتى لا تشكوا. ثم قال: انظروا فى الأرض فاذا سبائک فى الارض كثيره، بعضها على بعض يتلالا. فقال له بعضنا: جعلت فداک اعطيتم كل هذا و شيعتكم محتاجون؟! فقال: ان الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخره، و يدخلهم جنات النعيم، و يدخل عدونا الجحيم [۹۸] . [صفحه ۱۰۳]

لى حوض ما بين بصرى الى صنعاء

الحسن بن أحمد، عن سلمه، عن الحسن بن على ابن بقاح، عن ابن جبله، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام فقال: لى حوض ما بين بصرى الى صنعاء، أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداک. قال: فأخذ بيدى و أخرجنى الى ظهر المدينه، ثم ضرب برجله، فنظرت الى نهر يجرى لا ندرک حافتيه الا الموضع الذى أنا فيه قائم، فانه شبيه بالجزيره، فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت الى نهر يجرى جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و فى وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلک الخمر بين اللبن و الماء. فقلت له: جعلت فداک من أين يخرج هذا و مجراه؟ فقال: هذه العيون التى ذكرها الله فى كتابه أنهار فى الجنه، عين من ماء، و عين من لبن، و عين من خمر، تجرى فى

هذا النهر، و رأيت حافتيه عليهما شجر، فيهن حور معلقات، برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن، و بأيديهن آنيه ما رأيت آنيه أحسن منها ليست من آنيه الدنيا، فدنا من احداهن فأومأ بيده لتسقيه، فنظرت اليها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجره معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها، و أومأ اليها، فمالت لتغرف فمالت الشجره معها ثم ناولته فناولنى فشربت، فما رأيت شرابا كان [صفحه ۱۰۴] ألين منه، و لا ألذ منه، و كانت رائحته رائحه المسك، فنظرت فى الكأس فاذا فيه ثلاثون ألوان من الشراب. فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط، و لا كنت أرى أن الامر هكذا. فقال لى: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، ان المؤمن اذا توفى صارت روحه الى هذا النهر، ورعت فى رياضه، و شربت من شرابه، و ان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادى برهوت فاخلدت فى عذابه و اطعمت من زقومه، و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادى [۹۹] . [صفحه ۱۰۵]

نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض

عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل (و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض) [۱۰۰] . قال: و كنت مطرقا الى الارض، فرفع يده الى فوق ثم قال الى: ارفع رأسك فرفعت رأسى، فنظرت الى السقف قد انفجر حتى خلص بصرى الى نور ساطع حار بصرى دونه. قال: ثم قال لى: رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات و الارض هكذا ثم قال لى: أطرق فأطرقت. ثم قال لى: ارفع رأسك فرفعت رأسى فاذا السقف على حاله. قال: ثم أخذ بيدى و قام و أخرجنى من

البیت الـذی کنت فیه، و أدخلنی بیتـا آخر فخلع ثیـابه التی کـانت علیه و لبس ثیابـا غیرهـا. ثم قال لی: غمض بصـرک فغمضـت بصـری و قال لی: لا تفتـح عینیک، فلبثت ساعه. ثم قال لی: أتـدری أین أنت؟ قلت: لا جعلت فـداک. [صـفحه ۱۰۶] فقال لی: أنت فی الظلمه الـتی سـلکها ذو القرنین. فقلت له: جعلت فـداک أتـاذن لی أن أفتـح عینی؟ فقـال لی: افتـح فانـک لاـ تری شـیئا ففتحت عینی فاذا أنا فی الظلمه لا أبصر فیها موضع قدمی ثم سار قلیلا و وقف. فقال لی: هل تدری أین أنت؟ قلت: لا. قال: أنت واقف علی عین الحیاه التی شـرب منها الخضر علیه السلام و سرنا و خرجنا من ذلک العالم الی عالم آخر فسلکنا فیه فرأینا کهیئه عالمنـا فی بنـائه، و مسـاکنه و أهله، ثم خرجنـا الی عـالم ثـالث کهیئه الاـول والثانی حتی وردنا خمسه عوالم. قال: ثم قال: هـذه ملکوت الارض و لم یرها ابراهیم علیه السلام و انما رأی ملکوت السماوات و هی اثنی عشر عالما کل عالم کهیئه ما رأیت کلما مضـی منا امام سـکن أحـد هـذه العوالم حتی یکون آخرهم القائم فی عالمنا الـذی نحن ساکنوه. قال: ثم قال لی: غض بصـرک فغضـضت بصری، ثم أخـذ بیـدی فاذا نحن فی البیت الذی خرجنا منه فنزع تلک الثیاب، و لبس الثیاب التی کانت علی، و عدنا الی مجلسـنا فقلت: جعلت فـداک کم مضـی من النهـار قال علیه السـلام: ثلاث ساعات. [۱۰۱] . [صـفحه ۱۰۷] بیـان: قوله علیه السـلام: (و لم یرها ابراهیم) لعل المعنی أن ابراهیم لم یر ملکوت جمیع الارضـین و انما رأی ملکوت أرض واحد، و لذا أتی الله تعالی

الارض بصیغه المفرد و یحتمل أن یکون فی قراءتهم علیهم السلام الارض بالنصب. [۱۰۲] .

سنه فیکم کسنه موسی

عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان معه أبوعبدالله البلخی فی سفر فقال له: انظر هل تری ههنا جبا؟ فنظر البلخی یمنه و یسره ثم انصرف. فقال: ما رأیت شیئا. قال: بلی انظر فعاد أیضا ثم رجع الی، ثم قال علیه السلام بأعلی صوته: ألا یا أیها الجب الزاخر السامع المطیع لربه اسقنا مما جعل الله فیک. قال: فنبع منه أعذب ماء، و أطیبه و أرقه و أحلاه. فقال له البلخی: جعلت فداک سنه فیکم کسنه موسی. [۱۰۳] . [صفحه ۱۰۸]

قصه الحیره

من نوادر علی بن اسباط: عن علی بن الحسن بن القاسم السکری المعروف بابن الطبال، عن أبی جعفر محمد بن معروف الهلالی، و کان قد أتت علیه مائه و ثمان و عشرون سنه قال: مضیت الی الحیره الی أبی عبدالله جعفر بن محمد علیه السلام وقت السفاح، فوجدته قد تداک الناس علیه ثلاثه أیام متوالیات، فما کان لی فیه حیله، و لا قدرت علیه من کثره الناس، و تکاثفهم علیه، فلما کان فی الیوم الرابع رآنی، و قد خف الناس عنه، فأدنانی، و مضی الی قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فتبعته، فلما صار فی بعض الطریق غمزه البول، فاعتزل عن الجاده ناحیه، و نبش الرمل بیده، فخرج له الماء فتطهر للصلاه، ثم قام فصلی رکعتین، ثم دعا ربه و کان فی دعائه (اللهم لا تجعلنی ممن تقدم فمرق، و لا ممن تخلف فمحق و اجعلنی من النمط الاوسط) ثم مشی و مشیت معه. فقال: یا غلام، البحر لا جار له، و الملک لا صدیق له، و العافیه لا ثمن لها، کم من ناعم و لا یعلم. ثم قال: تمسکوا بالخمس و قدموا الاستخاره، و تبرکوا بالسهوله،

و تزينوا بالحلم، و اجتنبوا الكذب و أوفوا المكيال والميزان. ثم قال: الهرب الهرب اذا خلعت العرب أعنتها و منع البرجانبه، و انقطع الحج. [صفحه ۱۰۹] ثم قال: حجوا قبل أن لا تحجوا، و أومأ الى القبله بابهامه و قال: يقتل فى هذا الوجه سبعون ألفا أو يزيدون. قال على بن الحسن: فقد قتل فى العير و غيره شبيه بهذا. و قال أبوعبدالله عليه السلام فى هذا الخبر: لابد أن يخرج رجل من آل محمد، و لابد أن يمسك الرايه البيضاء قال على بن الحسين: فاجتمع أهل بنى رواس، و مضوا يريدون الصلاه فى المسجد الجامع فى سنه خمسين و مائتين، و كانوا قد عقدوا عمامه بيضاء على قناه فأمسكها محمد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر. و قال عليه السلام: فى هذا الخبر و يجف فراتكم، فجف الفرات. و قال أيضا: يحويكم قوم صغار الاعين، فيخرجونكم من دوركم قال على بن الحسن فجاءنا كيجور و الاتراك معه، فأخرجوا الناس من دورهم. و قال أبوعبدالله عليه السلام أيضا: و تجى ء السباع الى دوركم. قال على: فجاءت السباع الى دورنا. و قال عليه السلام: يخرج رجل أشرق ذو سبال، ينصب له كرسى على باب دار عمرو بن حريث يدعوا الى البراءه من على بن أبى طالب عليه السلام و يقتل خلقا من الخلق، و يقتل فى يومه. قال: فرأينا ذلك [۱۰۴] . [صفحه ۱۱۰]

انا و الله صرفته عنكما

روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلى قال أبوعبدالله عليه السلام: اذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدرى. قال: اذا لقيته فاقرأ فى وجهه آيه الكرسى و قل: عزمت عليك بعزيمه الله، و عزيمه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله، و عزيمه سليمان

بن داود، و عزیمه علی أمیرالمؤمنین و الائمه من بعده، فانه ینصرف عنک. قال عبدالله الکاهلی: فقدمت الی الکوفه، فخرجت مع ابن عم لی الی قریه فاذا سبع قد اعترض لنا فی الطریق فقرأت فی وجهه آیه الکرسی و قلت: عزمت علیک بعزیمه الله، و عزیمه محمد رسول الله، و عزیمه سلیمان بن داود و عزیمه أمیرالمؤمنین علیه السلام و الأئمه من بعده الا تنحیت عن طریقنا، و لم تؤذنا، فانا لا نؤذیک. قال: فنظرت الیه و قد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بین رجلیه، و رکب الطریق راجعا من حیث جاء. فقال ابن عمی: ما سمعت کلاما أحسن من کلامک هذا الذی سمعته منک. فقلت: أی شی ء سمعت؟ هذا کلام جعفر بن محمد. [صفحه ۱۱۱] فقال: أنا أشهد أنه امام فرض الله طاعته، و ما کان ابن عمی یعرف قلیلا و لا کثیرا. قال: فدخلت علی أبی عبدالله علیه السلام من قابل فأخبرته الخبر. فقال: تری أنی لم أشهدکم؟! بئسما رأیت. ثم قال: ان لی مع کل ولی اذنا سامعه، و عینا ناظره، و لسانا ناطقا. ثم قال: یا عبدالله أنا و الله صرفته عنکما، و علامه ذلک أنکما کنتما فی البریه علی شاطی ء النهر، و اسم ابن عمک مثبت عندنا، و ما کان الله لیمیته حتی یعرف هذا الامر. قال: فرجعت الی الکوفه فأخبرت ابن عمی بمقاله أبی عبدالله علیه السلام ففرح فرحا شدیدا، و سر به، و ما زال مستبصرا بذلک الی أن مات. [۱۰۵] . [صفحه ۱۱۲]

دینک علی و عیالک الی عیالی

فی المناقب: روی أن الولید بن صبیح قال: کنا عند أبی عبدالله علیه السلام فی لیله اذ یطرق الباب طارق. فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت ثم دخلت

فقالت: هذا عمک عبدالله بن علی. فقال: أدخلیه و قال لنا: ادخلوا البیت، فدخلنا بیتا فمسعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل علی أبی عبدالله علیه السلام، فلم یدع شیئا من القبیح الا قاله فی أبی عبدالله علیه السلام ثم خرج و خرجنا، فأقبل یحدثنا من الموضع الذی قطع کلامه. فقال بعضنا: لقد استقبلک هذا بشی ء ما ظننا أن أحدا یستقبل به أحدا، حتی لقد هم بعضنا أن یخرج الیه فیوقع به. فقال: مه، لا تدخلوا فیما بیننا. فلما مضی من اللیل ما مضی طرق الباب طارق. فقال للجاریه: انظری من هذا؟ فخرجت، ثم عادت فقالت: هذا عمک عبدالله بن علی. قال لنا: عودوا الی مواضعکم، ثم أذن له، فدخل بشهیق و نحیب و بکاء و هو یقول: یا ابن أخی اغفر لی غفر الله لک، اصفح عنی صفح الله عنک. فقال: غفر الله لک یا عم ما الذی أحوجک الی هذا؟ [صفحه ۱۱۳] قال: انی لما أویت الی فراشی أتانی رجلان أسودان فشدا وثاقی ثم قال أحدهما للآخر: انطلاق به الی النار فانطلق بی، فمررت برسول الله صلی الله علیه و آله فقلت: یا رسول الله لا أعود، فأمره فخلی عنی، و انی لاجد ألم الوثاق. فقال أبوعبدالله علیه السلام: أوص. قال: بم أوصی؟ ما لی مال، و ان لی عیالا کثیرا و علی دین. فقال أبوعبدالله علیه السلام: دینک علی و عیالک الی عیالی فأوصی، فما خرجنا من المدینه حتی مات، و ضم أبوعبدالله علیه السلام عیاله الیه، و قضی دینه، و زوج ابنه ابنته. [۱۰۶] .

لاسمعتکم منطق الطیر

روی عن صفوان بن یحیی، عن جابر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام فاذا نحن

برجل قد أضجع جديا ليذبحه فصاح الجدى. فقال أبوعبدالله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟ فقال: أربعه دراهم، فحلها من كمه، و دفعها اليه. و قال: خل سبيله. [صفحه ۱۱۴] قال: فسرنا فاذا الصقر قد انقض على دراجه فصاحت الدراجه، فأومأ أبوعبدالله عليه السلام الى الصقر بكمه، فرجع عن الدراجه. فقلت: لقد رأينا عجيبا من أمرك. قال: نعم ان الجدى لما أضجعه الرجل و بصر بى قال: أستجير بالله و بكم أهل البيت مما يراد منى، و كذلك قالت الدراجه، ولو أن شيعتنا استقامت لاسمعتكم منطق الطير. [۱۰۷] .

وفى لى والله جعفر بن محمد

هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتى الصادق عليه السلام فى حجه كل سنه، فينزله أبوعبدالله عليه السلام فى دار من دوره فى المدينه، و طال حجه و نزوله فأعطى أباعبدالله عليه السلام عشره آلاف درهم ليشترى له دارا و خرج الى الحج، فلم انصرف قال: جعلت فداك اشتريت لى الدار؟ قال: نعم. و أتى بصك فيه (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمد لفلان ابن فلان الجبلى: اشترى له دارا فى الفردوس، حدها الاول رسول [صفحه ۱۱۵] الله صلى الله عليه و آله و الحد الثانى أميرالمؤمنين، و الحد الثالث الحسن بن على، والحد الرابع الحسين بن على). فلما قرأ الرجل ذلك قال: قد رضيت جعلنى الله فداك. قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام: انى أخذت ذلك المال ففرقته فى ولد الحسن والحسين و أرجو أن يتقبل الله ذلك، و يثيبك به الجنه. قال: فانصرف الرجل الى منزله و كان الصك معه. ثم اعتل عله الموت، فلما حضرته الوفاه جمع أهله و حلفهم أن يجعلوا الصك معه، ففعلوا ذلك، فلما أصبح القوم

غدوا الی قبره، فوجدوا الصک علی ظهر القبر مکتوب علیه: وفی لی والله جعفر بن محمد بما قال. [۱۰۸] . [صفحه ۱۱۶]

اللهم اخدع عنهم سلطانه

یحیی بن ابراهیم بن مهاجر قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام: فلان یقرأ علیک السلام و فلان و فلان. فقال و علیهم السلام. قلت: یسألونک الدعاء. فقال: ما لهم؟ قلت: حسبهم أبوجعفر المنصور. فقال: و ما لهم و ما له؟ قلت: استعملهم فحبسهم. فقال: و ما لهم و ما له ألم أنههم هم النار. ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانه. قال: فانصرفنا فاذا هم قد اخرجوا. و بلغ الصادق علیه السلام قول الحکیم بن العباس الکلبی: صلبنا لکم زیدا علی جذع نخله و لم أر مهدیا علی الجذع یصلب و قستم بعثمان علیا سفاهه و عثمان خیر من علی و أطیب [صفحه ۱۱۷] فرفع الصادق علیه السلام یدیه الی السماء و هما یرعشان فقال: اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک. فبعثه بنوامیه الی الکوفه، فبینما هو یدور فی سککها اذا افترسه الاسد، و اتصل خبره بجعفر علیه السلام فخر لله ساجدا. ثم قال: الحمد لله الذی أنجزنا ما وعدنا [۱۰۹] .

اعرفه و أن شئت أخبرتک باسمه و حاله

عن أبی عبدالله علیه السلام قال أبوجعفر الدوانیق للصادق علیه السلام: تدری ما هذا؟ قال: و ما هو؟ قال: جبل هناک یقطر منه فی السنه قطرات فیجمد فهو جید للبیاض یکون فی العین، یکحل به فیذهب باذن الله. قال: نعم أعرفه و ان شئت أخبرتک باسمه و حاله، هذا جبل کان علیه نبی من أنبیاء بنی اسرائیل هاربا من قومه یعبد الله علیه، فعلم قومه فقتلوه، فهو یبکی علی ذلک النبی، و هذه القطرات من بکائه له، و من الجانب الآخر عین تنبع من ذلک الماء باللیل و النهار، و لا یوصل الی تلک العین [۱۱۰] . [صفحه ۱۱۸]

یا علی وفینا والله لصاحبک

عن سعد القمی قال أبوالفضل بن دکین: حدثنی محمد بن راشد، عن أبیه، عن جده قال: سألت جعفر بن محمد علیهماالسلام علامه. فقال: سلنی ما شئت أخبرک ان شاء الله. فقلت: أخالی بات فی هذه المقابر فتأمره أن یجیئنی. قال: فما کان اسمه؟ قلت: أحمد. قال: یا أحمد قم باذن الله و باذن جعفر بن محمد فقام والله و هو یقول: أتیته. علی بن أبی حمزه قال: کان لی صدیق من کتاب بنی امیه. فقال لی: استأذن لی علی أبی عبدالله علیه السلام فأستأذنت له، فلما دخل سلم و جلس. ثم قال: جعلت فداک انی کنت فی دیوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنیاهم مالا کثیرا و أغمضت فی مطالبه. فقال أبوعبدالله علیه السلام: لولا أن بنی أمیه وجدوا من یکتب لهم، و یجبی [صفحه ۱۱۹] لهم الفی ء و یقاتل عنهم، و یشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا، ولو ترکهم الناس و ما فی أیدیهم، ما وجدوا شیئا الا ما وقع فی أیدیهم. فقال الفتی: جعلت فداک فهل لی من مخرج منه؟ قال: ان قلت

لک تفعل؟ قال: أفعل. قال: اخرج من جميع ما کسبت فی دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به و أنا أضمن لک علی الله الجنه. قال: فأطرق الفتی طويلا. فقال: قد فعلت جعلت فداک. قال ابن أبی حمزه: فرجع الفتی معنا الی الکوفه فما ترک شيئا علی وجه الارض الا خرج منه، حتی ثيابه التی کانت علی بدنه. قال: فقسمنا له قسمه و اشترينا له ثيابا و بعثنا له بنفقه. قال: فما أتی عليه أشهر قلائل حتی مرض، فکنا نعوده. قال فدخلت عليه يوما و هو فی السياق ففتح عينيه. ثم قال: يا علی وفی لی والله صاحبک. قال: ثم مات فولينا أمره، فخرجت حتی دخلت علی أبی عبدالله عليه السلام فلما نظر الی قال: يا علی وفينا والله لصاحبک. [صفحه ۱۲۰] قال: فقلت: صدقت جعلت فداک هکذا قال لی والله عند موته [۱۱۱] .

لقد ذهب بک المذاهب

عن أبی أحمد بن موسی عن داود بن کثير قال: دخلت علی أبی عبدالله عليه السلام بالمدينه فقال لی: ما الذی أبطأ بک يا داود عنا؟ فقلت: حاجه عرضت بالکوفه. فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداک خلفت بها عمک زيدا ترکته راکبا علی فرس متقلدا سيفا ينادی بأعلی صوته: سلونی سلونی قبل أن تفقدونی فی جوانحی علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانی و القرآن العظيم، و انی العلم بين الله و بينکم. فقال لی: يا داود، لقد ذهب بک المذاهب، ثم نادی يا سماعه بن مهران اتنی بسله الرطب، فتناول منها رطبه، فأکلها و استخرج النواه من فيه، فغرسها فی أرض، ففلقت و أنبتت و أطلعت و أعذقت، فضرب بيده الی بسره من عذق

فشقها، و استخرج منها رقا أبيض، ففضه و دفعه الى و قال: اقرأه فقرأته و اذا فيه سطران السطر الاول: لا اله الا الله، محمد رسول الله. [صفحه ۱۲۱] و الثانى (ان عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات و الأرض منها أربعه حرم ذلك الدين القيم): [۱۱۲] أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، الحسن بن على، الحسين بن على، على بن الحسين، محمد بن على، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمد بن على، على بن محمد الحسن بن على، الخلف الحجه. ثم قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم، قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام [۱۱۳] . [صفحه ۱۲۲]

ليس بعد المعرفه علامه

من كتاب الدلائل للحميرى عن أبى بصير قال: كنت عند أبى عبدالله عليه السلام: ذات يوم جالسا اذا قال: يا أبامحمد هل تعرف امامك؟ قلت: اى والله الذى لا اله الا هو و أنت هو، و وضعت يدى على ركبته أو فخذه. فقال عليه السلام: صدقت قد عرفت فاستمسك به. قلت: اريد أن تعطينى علامه الامام. قال: يا أبامحمد ليس بعد المعرفه علامه. قلت: أزداد ايمانا و يقينا. قال: يا أبامحمد ترجع الى الكوفه، و قد ولد لك عيسى، و من بعد عيسى محمد، و من بعدهما ابنتان، واعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفه الجامعه مع أسماء شيعتنا، و أسماء آباءهم و امهاتهم، و أجدادهم و أنسابهم، و ما يلدون الى يوم القيامه، و أخرجها فاذا هى صفراء مدرجه. [۱۱۴] . [صفحه ۱۲۳]

ان سمعت من يسبنى فلا تصنع به شيئا

و عن مرازم قال: قال أبوعبدالله عليه السلام و هو بمكه: يا مرازم لو سمعت رجلا يسبنى ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله. قال: يا مرازم ان سمعت من يسبنى فلا تصنع به شيئا. قال: فخرجت من مكه عند الزوال فى يوم حار، فألجأنى الحر الى أن عبرت الى بعض القباب، و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسب أباعبدالله عليه السلام فذكرت قوله، فلم أقل شيئا، و لولا ذلك لقتلته. قال أبوبصير: كان لى جار يتبع السلطان، فأصاب مالا فاتخذ قيانا، و كان يجمع الجموع و يشرب المسكر و يؤذينى، فشكوته الى نفسه غير مره، فلم ينته، فلما ألححت عليه قال: يا هذا أنا رجل مبتلى، و أنت رجل معافى، فلو عرفتنى لصاحبك رجوت أن يستنقذنى الله بك، فوقع ذلك فى قلبى، فلما صرت الى أبى عبدالله عليه السلام ذكرت له حاله. فقال لى: اذا رجعت

الى الكوفه، فانه سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه، و أضمن لك على الله الجنه. قال: فلما رجعت الى الكوفه، أتانى فيمن أتى فاحتبسته حتى خلا منزلى، فقلت: يا هذا انى ذكرتك لابى عبدالله عليه السلام. [صفحه ۱۲۴] فقال: أقرئه السلام و قل له: يترك ما هو عليه، و أضمن له على الله الجنه. فبكى ثم قال: والله قال لك جعفر عليه السلام هذا؟ قال: فحلفت له أنه قال لى ما قلت لك. فقال لى: حسبك و مضى فلما كان بعد أيام بعث الى و دعانى، فاذا هو خلف باب داره عريان. فقال: يا أبابصير ما بقى فى منزلى شى ء الا و خرجت عنه، و أنا كما ترى، فمشيت الى اخوانى فجمعت له ما كسوته به، ثم لم يأت عليه الا أيام يسيره، حتى بعث الى أنى عليل فائتنى، فجعلت أختلف اليه و اعالجه حتى نزل به الموت. فكنت عنده جالسا و هو يجود بنفسه، ثم غشى عليه غشيه ثم أفاق فقال: يا أبابصير قد وفى صاحبك لنا، ثم مات. فحججت فأتيت أباعبدالله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال مبتدئا من داخل البيت و احدى رجلى فى الصحن و الاخرى فى دهليز داره: يا ابابصير قد وفينا لصاحبك [۱۱۵] . بيان: يتبع السلطان أى يوالى خليفه الجور، و يتولى من قبله، و القيان جمع قينه بالفتح، و هى الامه المغنيه. و فى القاموس [۱۱۶] الجمع جماعه الناس، [صفحه ۱۲۵] و الجمع جموع؟ يؤذينى أى بالغناء و نحوه، مبتلى أى ممتحن بالاموال و المناصب مغرور بها، فتسلط الشيطان على فلا يمكننى تركها، أو أنى مع تلك الاحوال لا أرجو المغفره،

فلذا لا أترک لذاتی (الله) بالجر بتقدیر حرف القسم، حسبک أی هذا کاف لک فیما أردت من انتهائی عما کنت فیه، و فی النهایه [۱۱۷] یجود بنفسه أی یخرجها و یدفعها، کما یدفع الانسان ماله یجود به، و الجود الکرم، یرید به أنه کان فی النزع و سیاق الموت [۱۱۸].

خذها یا ابراهیم و احمد الله

من کتاب الدلائل، عن ابراهیم بن عبدالحمید قال: اشتریت من مکه برده و آلیت علی نفسی أن لا تخرج عن ملکی حتی تکون کفنی فخرجت فیها الی عرفه، فوقفت فیها الموقف، ثم انصرفت الی جمع، فقمت الیها فی وقت الصلاه، فرفعتها أو طویتها شفقه منی علیها و قمت لا توضأ ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلک غما شدیدا، فلما أصبحت و قمت لا توضأ، أفضت مع الناس الی منی، فانی والله لفی مسجد الخیف اذ أتانی رسول أبی عبدالله علیه السلام. فقال لی: یقول لک أبوعبدالله أقبل الینا الساعه، فقمت مسرعا حتی [صفحه ۱۲۶] دخلت الیه و هو فی فسطاط، فسلمت و جلست، فالتفت الی أو رفع رأسه الی فقال: یا ابراهیم أتحب أن نعطیک برده تکون کفنک؟ قال: قلت: والذی یحلف به ابراهیم لقد ضاعت بردتی. قال: فنادی غلامه فأتی ببرده فاذا هی والله بردتی بعینها، و طیی والله بیدی. قال: فقال: خذها یا ابراهیم و احمدالله. [۱۱۹].

لا حاجه لنا فی الزکاه

عن أبی بصیر قال: دخل شعیب العقر قوفی علی أبی عبدالله علیه السلام و معه صره فیها دنانیر فوضعها بین یدیه. فقال له أبوعبدالله علیه السلام: ازکاه أم صله؟ فسکت ثم قال: زکاه و صله. قال: فلا حاجه لنا فی الزکاه. قال: فقبض أبوعبدالله قبضه فدمعها الیه. [صفحه ۱۲۷] فلما خرج قال أبوبصیر: قلت له: کم کانت الزکاه من هذه؟ قال: بقدر ما أعطانی والله لم یزد حبه و لم ینقص حبه [۱۲۰].

اد الامانه لمن ائتمنک

اسماعیل بن عبدالله القرشی قال: أتی الی أبی عبدالله علیه السلام رجل فقال: یا ابن رسول الله رأیت فی منامی کأنی خارج من مدینه الکوفه فی موضع أعرفه و کأن شجا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب، علی فرس من خشب، یلوح بسیفه و أنا اشاهده، فزعا مرعوبا. فقال له علیه السلام: أنت رجل ترید اغتیال رجل فی معیشته، فاتق الله الذی خلقک ثم یمیتک. فقال الرجل: أشهد أنک قد اوتیت علما، و استنبطته من معدنه، اخبرک یا ابن رسول الله عما قد فسرت لی، ان رجلا من جیرانی جاءنی و عرض علی ضیعته، فهممت أن أملکها بو کس کثیر، لما عرفت أنه لیس لها طالب غیری. فقال أبوعبدالله علیه السلام: و صاحبک یتوالانا و یبرأ من عدونا؟ فقال: نعم یا ابن رسول الله لو کان ناصبیا حل لی اغتیاله. [صفحه ۱۲۸] فقال: أد الامانه لمن ائتمنک، و أراد منک النصیحه ولو الی قاتل الحسین علیه السلام. [۱۲۱]. بیان: الو کس: النقص و وکس فلان علی المجهول أی خسر [۱۲۲].

بل آمنت بالله الساعه

عن یونس بن یعقوب قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام فورد علیه رجل من أهل الشام، فناظر أصحابه علیه السلام حتی

انتهى الى هشام بن الحكم. فقال الشامى: يا هذا من أنظر للخلق؟ أربهم؟ أو أنفسهم؟ فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لانفسهم. قال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟ فقال هشام: هذا القاعد الذى تشد اليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء، وراثه عن أب، عن جد. قال الشامى: فكيف لى أن أعلم ذلك؟ [صفحه ۱۲۹] قال هشام: سله عما بدا لك. قال الشامى: قطعت عذرى

فعلی السؤال. فقال أبوعبدالله علیه السلام: یا شامی اخبرک کیف کان سفرک، و کیف کان طریقک و کان کذا و کان کذا. فأقبل الشامی یقول: صدقت، أسلمت لله الساعه. فقال أبوعبدالله علیه السلام: بل آمنت بالله الساعه، ان الاسلام قبل الایمان، و علیه یتوارثون و یتناکحون، و الایمان علیه یثابون. فقال الشامی: صدقت فأنا الساعه أشهد أن لا اله الا الله، و أن محمدا رسول الله، و أنک وصی الأوصیاء [۱۲۳] .

سیری بقدره الله تعالی

عیون المعجزات المنسوب الی السید المرتضی: عن علی بن مهران عن داود بن کثیر الرقی قال: کنا فی منزل أبی عبدالله و نحن نتذاکر فضائل الأنبیاء. فقال علیه السلام: مجیبا لنا: والله ما خلق الله نبیا الا و محمدا صلی الله علیه و آله أفضل منه، ثم خلع خاتمه، و وضعه علی الارض، و تکلم بشی ء، فانصدعت الارض [صفحه ۱۳۰] و انفرجت بقدره الله عزوجل، فاذا نحن ببحر عجاج، فی وسطه سفینه خضراء من زبرجده خضراء فی وسطها قبه من دره بیضاء، حولها دار خضراء مکتوب علیها لا اله الا الله، محمد رسول الله، علی أمیرالمؤمنین، بشر القائم فانه یقاتل الاعداء، و یغیث المؤمنین و ینصره عزوجل بالملائکه فی عدد نجوم السماء، ثم تکلم صلوات الله علیه بکلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفینه. فقال: ادخلوها، فدخلنا القبه التی فی السفینه فاذا فیها أربعه کراسی من ألوان الجواهر، فجلس هو علی أحدها، و أجلسنی علی واحد، و أجلس موسی علیه السلام و اسماعیل کل واحد منهما علی کرسی. ثم قال علیه السلام للسفینه: سیری بقدره الله تعالی فسارت فی بحر عجاج بین جبال الدر و الیواقیت، ثم أدخل یده فی البحر، و أخرج دررا و یاقوتا.

فقال: یا داود ان کنت تریـد الدنیا فخذ حاجتک. فقلت: یا مولای لا حاجه لی فی الدنیا فرمی به فی البحر و غمس یده فی البحر و أخرج مسـکا و عنبرا، فشمه و شمنی، و شمم موسی و اسماعیل علیهماالسلام، ثم رمی به فی البحر و سارت السفینه حتی انتهینا الی جزیره عظیمه، فیما بین ذلک البحر، و اذا فیها قباب من الدر الابیض، مفروشه بالسـندس و الاسـتبرق، علیها سـتور الارجوان، محفوفه بالملائکه، فلما نظروا الینا، أقبلوا مذعنین له بالطاعه، مقرین به بالولایه. فقلت: یا مولای لمن هذه القباب؟ [صفحه ۱۳۱] فقـال: للائمه من ذریه محمـد صـلی الله علیه و آله، کلمـا قبض امام صار الی هـذا الموضع، الی الوقت المعلوم، الـذی ذکره الله تعـالی. ثم قال علیه السـلام: قوموا بنا حتی نسـلم علی أمیرالمؤمنین علیه السـلام فقمنا و قام و وقفنا باب احـدی القباب المزینه، و هی أجلها و أعظمها، و سـلمنا علی أمیرالمؤمنین علیه السـلام و هو قاعـد فیها، ثم عدل الی قبه اخری و عدلنا معه فسـلم و سـلمنا علی الحسـن بـن علی علیهماالسـلام، و عـدلنا منهـا الی قبـه بازائهـا فسـلمنا علی الحسـین بـن علی علیهماالسـلام ثم علی علی بن الحسـین، ثم علی محمد بن علی علیهم السلام کل واحد منهم فی قبه مزینه مزخرفه ثم عدل الی بنیه بالجزیره و عدلنا معه، و اذا فیها قبه عظیمه من دره بیضاء مزینه بفنون الفرش و السـتور، و اذا فیها سریر من ذهب، مرصع بأنواع الجوهر. فقلت: یا مولای لمن هذه القبه؟ فقال: للقائم منا أهل البیت، صاحب الزمان علیه السـلام، ثم أومأ بیده، و تکلم بشی ء و اذا نحن فوق الارض بالمدینه فی منزل أبی عبدالله جعفر

بن محمد الصادق عليهماالسلام و أخرج خاتمه و ختم الارض بين يديه، فلم أر فيها صدعا و لا فرجه [۱۲۴] . [صفحه ۱۳۲]

يا أباعبدالله رأيت السيف؟

عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبيه صلوات الله عليهما قال: أرسل أبوجعفر الدوانيقى الى جعفر بن محمد عليهماالسلام ليقتله و طرح له سيفا و نطعا و قال: يا ربيع اذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدى على الاخرى، فاضرب عنقه. فلما دخل جعفر بن محمد عليهماالسلام و نظر اليه من بعيد تحرك أبوجعفر على فراشه. قال: مرحبا و أهلا بك يا أباعبدالله ما أرسلنا اليك الا رجاء أن نقضى دينك، و نقضى ذمامك [۱۲۵] . ثم ساءله مسأله لطيفه عن أهل بيته، و قال: قد قضى الله حاجتك و دينك، و أخرج جائزتك، يا ربيع لا تمضين ثلاثه حتى يرجع جعفر الى أهله. فلما خرج قال له الربيع: يا أباعبدالله رأيت السيف؟ انما كان وضع لك، و النطع، فأى شى ء رأيتك تحرك به شفتيك؟ قال جعفر بن محمد عليه السلام: نعم يا ربيع، لما رأيت الشر فى وجهه، قلت: حسبى الرب من المربوبين، و حسبى الخالق من المخلوقين، و حسبى الرازق من المرزوقين، و حسبى الله رب العالمين حسبى من هو حسبى، [صفحه ۱۳۳] حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله لا اله الا هو، عليه توكلت، و هو رب العرش العظيم [۱۲۶] .

امتنع الله عزوجل من عقوبته

عن أبى المفضل، عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور، لقيته بمكه قال: حدثنى أبى، عن جدى الربيع قال: دعانى المنصور يوما فقال: يا ربيع أحضر جعفر بن محمد، و الله لاقتلنه، فوجهت اليه، فلما وافى قلت: يا ابن رسول الله ان كان لك وصيه أو عهد تعهده فافعل. فقال: استأذن لى عليه فدخلت الى

المنصور فأعلمته موضعه. فقال: أدخله، فلما وقعت عن جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفتيه بشی ء لم أفهمه و مضی، فلما سلم على المنصور نهض اليه فاعتنقه و أجلسه الى جانبه، و قال له: ارفع حوائجك، فأخرج رقاعا لاقوام، و سأل فی آخرين فقضيت حوائجه. فقال المنصور: ارفع حوائجك فی نفسك. فقال له جعفر: لا تدعنی حتی أجيئك. [صفحه ۱۳۴] فقال له المنصور: ما لی الى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أباعبدالله أنك تعلم الغيب. فقال جعفر عليه السلام: من أخبرك بهذا؟ فأومأ المنصور الى شيخ قاعد بين يديه. فقال جعفر عليه السلام للشيخ: أنت سمعتنی أقول هذا؟ قال الشيخ: نعم. قال جعفر للمنصور: أيحلف (يا أميرالمؤمنين)؟ فقال له المنصور: احلف فلما بدأ الشيخ فی اليمين. قال جعفر عليه السلام للمنصور: حدثنی أبی، عن أبيه، عن جده، عن أميرالمؤمنين ان العبد اذا حلف باليمين التی ينزه الله عزوجل فيها و هو كاذب امتنع الله عزوجل من عقوبته عليها فی عاجلته لما نزه الله عزوجل و لكنی أنا استحلفه. فقال المنصور: ذلك لك. فقال جعفر عليه السلام للشيخ: قل أبرأ الى الله من حوله و قوته، و ألجا الى حولی و قوتی ان لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكأ الشيخ، فرفع المنصور عمودا كان فی يده فقال: والله لئن لم تحلف لاعلونك بهذا العمود. فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتی دلع لسانه، كما يدلع الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه السلام. [صفحه ۱۳۵] قال الربيع: فقال لی المنصور: ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون. قال الربيع: فحلفت جعفرا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ان منصورا كان قد هم بأمر عظيم، فلما وقعت عينك

علیه، و عینه علیک، زال ذلک. فقال: یا ربیع انی رأیت البارحه رسول الله صلی الله علیه و آله فی النوم فقال لی: یا جعفر خفته؟ فقلت: نعم یا رسول الله، فقال لی: اذا وقعت عینک علیه فقل: ببسم الله أستفتح و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلی الله علیه و آله أتوجه، اللهم ذلل لی صعوبه أمری، و کل صعوبه، و سهل لی حزونه، أمری، و کل حزونه، و اکفنی مؤنه أمری و کل مؤنه [۱۲۷] . بیان: تلکأ علیه اعتل، و عنه: أبطأ. [صفحه ۱۳۶]

اعیذک بالله من سطوه هذا الجبار

ابن البرقی، عن أبیه، عن جده، عن جعفر بن عبدالله النماونجی عن عبدالجبار بن محمد، عن داود الشعیری، عن الربیع صاحب المنصور قال: بعث المنصور الی الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام یستقدمه لشی ء بلغه عنه، فلما وافی بابه خرج الیه الحاجب فقال: اعیذک بالله من سطوه هذا الجبار، فانی رأیت حرده علیک شدیدا. فقال الصادق علیه السلام: علی من الله جنه واقیه، تعیننی علیه ان شاء الله، استأذن لی علیه، فستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فرد علیه السلام ثم قال له: یا جعفر قد علمت أن رسول الله صلی الله علیه و آله قال لابیک علی بن أبی طالب علیه السلام: لولا أن تقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی المسیح لقلت فیک قولا لا تمر بملأ الا أخذوا من تراب قدمیک، یستشفون به. و قال علی علیه السلام یهلک فی اثنان و لا ذنب لی، محب غال، و مبغض مفرط؟ قال: قال ذلک، اعتذارا منه أنه لا یرضی بما یقول فیه الغالی و المفرط، و لعمری ان عیسی بن مریم علیهماالسلام لو سکت عما قالت فیه النصاری لعذبه

الله، و لقد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان، و امساكك عن ذلك و رضاك به سخط الديان، زعم أوغاد الحجاز، و رعاع الناس، أنك حبر الدهر، و ناموسه و حجه المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه، و ميزان قسطه، مصباحه الذى يقطع [صفحه ۱۳۷] به الطالب عرض الظلمه الى ضيآء النور، و أن الله لا يقبل من عامل جهل حدك فى الدنيا عملا، و لا يرفع له يوم القيامه وزنا، فنسبوك الى غير حدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل فان أول من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبو و أنت حرى أن تقتص آثارهما، و تسلك سبيلهما. فقال الصادق عليه السلام: أنا فرع من فرع الزيتونه، و قنديل من قناديل بيت النبوه، و أديب السفره، و ربيب الكرام البرره، و مصباح من مصابيح المشكاه، التى فيها نور النور و صفوه الكلمه الباقيه فى عقب المصطفين الى يوم الحشر. فالتفت المنصور الى جلسائه فقال: هذا قد أحالنى على بحر مواج لا يدرك طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسابح عرض الفضاء، هذا الشجى المعترض فى حلوق الخلفاء، الذى لا يجوز نفيه، و لا يحل قتله، و لولا ما يجمعنى و اياه شجره طاب أصلها، و بسق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذر، و قدست فى الزبر، لكان منى اليه ما لا يحمد فى العواقب، لما يبغنى عنه من شده عيبه لنا، و سوء القول فينا. فقال الصادق عليه السلام: لا تقبل فى ذى رحمك، و أهل الرعايه من أهل بيتك، قول من حرم الله عليه الجنه، و جعل مأواه

النار، فان النمام شاهد زور، و شريك ابليس فى الاغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهاله [صفحه ۱۳۸] فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) [۱۲۸] . و نحن لك أنصار و أعوان، و لملكك دعائم و أركان، ما أمرت بالمعروف و الاحسان، و أمضيت فى الرعيه أحكام القرآن، و أرغمت بطاعتك لله أنف الشيطان، و ان كان يجب عليك فى سعه فهمك، و كثره علمك، و معرفتك بآداب الله، أن تصل من قطعك، و تعطى من حرمك، و تعفو عمن ظلمك، فان المكافى ليس بالواصل انما الواصل من اذا قطعته رحمه وصلها، فصل رحمك يزد الله فى عمرك، و يخفف عنك الحساب يوم حشرك. فقال المنصور: قد صفحت عنك لقدرك، و تجاوزت عنك لصدقك، فحدثنى عن نفسك، بحديث أتعظ به، و يكون لى زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم، فانه ركن العلم و املك نفسك عند أسباب القدره فانك ان تفعل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا، أو تداوى حقدا، أو يحب أن يذكر بالصوله، و اعلم بأنك ان عاقبت مستحقا لم تكن غايه ما توصف به الا العدل، و الحال التى توجب الشكر أفضل من الحال التى توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت، فحدثنى عن فضل جدك على بن أبى طالب عليه السلام حديثا لم تأثره العامه. فقال الصادق عليه السلام: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لما اسرى بى الى السماء عهد الى ربى جل جلاله فى على ثلاث كلمات فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربى و

سعدیک فقال [صفحه ۱۳۹] عزوجل، ان علیا امام المتقین و قائد الغر المحجلین، و یعسوب المؤمنین، فبشره بذلک، فبشره النبی صلی الله علیه و آله بـذلک، فخر علی علیه السـلام ساجدا شـکرا لله عزوجل، ثم رفع رأسه فقال: یا رسول الله بلغ من قدری حتی أنی اذکر هنـاک؟! قـال: نعم، و ان الله یعرفـک، و انـک لتـذکر فی الرفیق الاـعلی، فقال المنصور: ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء [۱۲۹] . بیان: الحرد: المغضب، و الوغد: الاحمق الضعیف الرذل الدنی، و خادم القوم، و الجمع أوغاد، و الرعاع: بالفتح الاحداث الطغـام، و الحبر بالکسـر و یفتـح العـالم بتحبیر الکلاـم و العلم و تحسـینه، و النـاموس: العـالم بالسـر و صـاحب الوحی، و الفرع: بضمتین جمع فرع، و السفره الملائکه، و الشجی ما اعترض فی الحلق من عظم و نحوه [۱۳۰] . [صفحه ۱۴۰]

سألنی عن أول کتاب کتب فی الارض

عن البرقی، عن أبیه، عن خلف بن حماد، عن عبدالله بن سـنان قال: لما قدم أبوعبدالله علیه السـلام علی أبی العباس و هو بالحیره [۱۳۱] خرج یوما یریـد عیسـی بن موسـی فاسـتقبله بین الحیره و الکوفه و معه ابن شبرمه القاضـی فقال له: الی أین یا أباعبـدالله؟ فقال: أردتک فقال: قد قصـر الله خطوک قال: فمضی معه فقال له ابن شبرمه: ما تقول یا أباعبدالله فی شی ء سألنی عنه الامیر فلم یکن عنـدی فیه شـی ء؟ فقـال: و مـا هو؟ قـال: سـألنی عن أول کتاب کتب فی الارض. قال: نعم ان الله عزوجل عرض علی آدم ذریته عرض العین فی صور الذر نبیا فنبیا، و ملکا فملکا، و مؤمنا فمؤمنا، و کافرا فکافرا، فلما انتهی الی داود علیه السلام قال: من هذا الذی نبأته و کرمته و قصرت

عمره؟ قال: فأوحى الله عزوجل اليه هذا ابنک داود، عمره أربعون سنه، و انی قد کتبت الآجال، و قسمت الارزاق، و أنا أمحوا ما أشاء و اثبت و عندی ام الکتاب، فان جعلت له شیئا من عمرک أحلقته له قال: یا رب قد جعلت له [صفحه ۱۴۱] من عمری ستین سنه تمام المائه قال: فقال الله عزوجل لجبرئیل و میکائیل و ملک الموت: اکتبوا علیه کتابا، فانه سینسی. قال: فکتبوا علیه کتابا و ختموه بأجنحتهم، من طینه علیین قال: فلما حضرت آدم الوفاه، أتاه ملک الموت. فقال آدم: یا ملک الموت ما جاء بک؟ قال: جئت لاقبض روحک. قال: قد بقی من عمری ستون سنه. فقال: انک جعلتها لابنک داود. قال: و نزل علیه جبرئیل و أخرج له الکتاب، فقال أبوعبدالله علیه السلام: فمن أجل ذلک اذا خرج الصک علی المدیون ذل المدیون، فقبض روحه. [۱۳۲] . [صفحه ۱۴۲]

فکم الزهره من القمر جزءا فی ضوئه

عن یونس بن عبدالرحمان، عن أحمد بن عمر الحلبی عن حماد الازدی، عن هشام الخفاف قال: قال لی أبوعبدالله علیه السلام: کیف بصرک بالنجوم؟ قال: قلت: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منی. فقال: کیف دوران الفلک عندکم؟ قال: فأخذت قلنسوتی عن رأسی فأدرتها. قال: فقال: فان کان الامر علی ما تقول فما بال بنات نعش و الجدی و الفرقدین لا یرون یدورون یوما من الدهر فی القبله؟ قال: قلت: و الله هذا شی ء لا أعرفه، و لا سمعت أحدا من أهل الحساب یذکره. فقال لی: کم السکینه من الزهره جزءا فی ضوئها؟ قال: قلت: هذا والله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحدا من الناس یذکره. فقال: سبحان الله فأسقطتم نجما بأسره فعلی ما

تحسبون؟! ثم قال: فكم الزهره من القمر جزءا فی ضوئه؟ قال: فقلت: هذا شی ء لا یعلمه الا الله عزوجل. [صفحه ۱۴۳] قال: فكم القمر جزءا من الشمس فی ضوئها؟ قال: فقلت: ما أعرف هذا. قال: صدقت. ثم قال: ما بال العسكرين يلتقيان فی هذا حاسب و فی هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، و يحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الاخر، فأين كانت النجوم؟ قال: فقلت: لا والله ما أعلم ذلك. قال: فقال عليه السلام: صدقت ان أصل الحساب حق، و لكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم [۱۳۳] . [صفحه ۱۴۴]

تلد الجاريه اثنتی عشر بنتا

روی أن أباعماره المعروف بالطيان قال: قلت لابی عبدالله عليه السلام رأيت فی النوم كأن معی قناه. قال: كان فيها زج؟ قلت: لا. قال: لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام، لكنه يولد جاريه، ثم مكث ساعه، ثم قال: كم فی القناه من كعب؟ [صفحه ۱۴۵] قلت: اثناعشر كعبا. قال: تلد الجاريه اثنتی عشر بنتا. قال محمد بن يحيی: فحدثت بهذا الحديث العباس بن الوليد فقال: أنا من واحده منهن، ولی أحد عشر خاله، و أبوعماره جدی. بيان: القناه الرمح، و الزج بالضم الحديده فی أسفله، و الكعب ما بين الانبوبين من القصب [۱۳۵] .

انه لم يرنی أحد

عن معاويه بن وهب قال: كنت مع أبی عبدالله عليه السلام بالمدينه و هو راكب حماره، فنزل و قد كنا صرنا الی السوق أو قريبا من السوق قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه. قال: قلت: جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت؟! قال: انی ذكرت نعمه الله علی. قال: قلت: قرب السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟! قال: انه لم يرنی أحد [۱۳۴] .

ليقل كم هی

قال ابن شهرآشوب: قيل ان الجعد بن درهم جعل فی قاروره ماء و ترابا فاستحال دودا و هواما فقال لأصحابه: انا خلقت ذلك لأنی كنت سبب كونه، فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهماالسلام. فقال: ليقل كم هی؟ و كم الذكران منه و الاناث ان كان خلقه. و كم وزن كل واحده منهن. و ليأمر الذی سعی الی هذا الوجه أن يرجع الی غيره. فانقطع و هرب. [صفحه ۱۴۶]

لم خلق الله الذباب؟

سأل المنصور الامام عليه السلام يوما عن الذباب و هو يتطايح علی وجهه حتی أضجره، قائلا: يا أباعبدالله، لم خلق الله الذباب؟ فقال عليه السلام: (ليذل به الجبابره). فسكت المنصور، علما منه أنه لو رد عليه لوخزه بما هو أمض جرحا، و أنفذ طعنا.

ليس لنا ما نخافك من أجله

كتب المنصور الی الامام عليه السلام فی احدی المرات: لم لا تغشانا كما تغشانا الناس؟ فأجابه عليه السلام: (ليس لنا ما نخافك من أجله، و لا عندك من أمر الآخره ما نرجوك له، و لا أنت فی نعمه فنهنيك، و لا تراها نقمه فنعزيك، فما نصنع عندك). فكتب المنصور اليه عليه السلام: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه عليه السلام: (من أراد الدنيا لا ينصحك، و من أراد الآخره لا

يصحبک). [صفحه ۱۴۷] فقال المنصور: والله لقد میز عندی منازل من یرید الدنیا ممن یرید الآخره، و انه ممن یرید الآخره لا الدنیا.

اغلظت لها البارحه

عن ابراهیم بن مهزم قال: خرجت من عند أبی عبدالله علیه السلام لیله ممسیا فأتیت منزلی بالمدینه، و کانت امی معی، فوقع بینی و بینها کلام، فأغلظت لها. فلما أن کان من الغد صلیت الغداه، و أتیت أباعبدالله علیه السلام فلما دخلت علیه فقال لی مبتدئا: یا أبامهزم ما لک والوالده أغلظت فی کلامها البارحه، أما علمت أن بطنها منزل قد سکنته، و أن حجرها مهد قد غمزته، و ثدیها وعاء قد شربته؟ قال: قلت: بلی. قال: فلا تغلظ لها [۱۳۶] . [صفحه ۱۴۸]

من الفرقه التی ورعت

قدم رجل من أهل الکوفه علی أهل خراسان یدعوهم الی ولایه الصادق علیه السلام، فاختلفوا فی الأمر، فبین مطیع مجیب، و بین جاحد منکر، و بین متورع واقف، فأرسلوا من کل فرقه رجلا الی الصادق علیه السلام لاستیضاح الحال، و لما کانوا فی بعض الطریق خلا واحد منهم بجاریه کانت مع بعض القوم، و عندما وصلوا الی الصادق علیه السلام عرفوه بالذی أقدمهم. فقال للمتکلم و کان الذی وقع علی الجاریه: من أی الفرق الثلاث أنت؟ قال: من الفرقه التی ورعت. قال علیه السلام: فأین کان ورعک یوم کذا و کذا مع الجاریه؟ فسکت الرجل. [۱۳۷] . [صفحه ۱۴۹]

بلی و لکن لیطمئن قلبی

قال أبوبصیر، قال: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام و أنا أرید أن یعطینی من دلاله الامامه مثلما أعطانی أبوجعفر علیه السلام، فلما دخلت و کنت جنبا قال: یا أبامحمد تدخل علی و أنت جنب. فقلت: ما عملته الا عمدا. قال: أولم تؤمن؟ قلت: بلی و لکن لیطمئن قلبی. فقلت عند ذلک: انه امام. [۱۳۸] . [صفحه ۱۵۰]

لأنی رجل لا اطیق القیام باللیل

دخل علی الامام الصادق علیه السلام الحسن بن موسی الحناط [۱۳۹] و جمیل بن دراج [۱۴۰] و عائذ الأحمسی [۱۴۱] و کان عائذ یقول: ان لی حاجه ارید أن أسأله عنها، فلما سلموا و جلسوا أقبل بوجهه علی عائذ فقال علیه السلام: من أتی الله بما افترض علیه لم یسأله عما سوی ذلک. فغمزهم فقاموا، فلما خرجوا قالوا له: ما کانت حاجتک؟ قال: الذی سمعتم، لأنی رجل لا اطیق القیام باللیل فخفت أن اکون مأخوذا به فأهلک [۱۴۲] . [صفحه ۱۵۱]

ادع الله أن یذهبه عنی

جاءت امرأه للامام الصادق علیه السلام فقالت له: جعلت فداک، أبی و أمی و أهل بیتی نتولاکم. فقال علیه السلام: صدقت فما الذی ترید ین؟ قالت: جعلت فداک یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله أصابنی وضح [۱۴۳] فی عضدی فادع الله أن یذهبه عنی. فقال علیه السلام. اللهم انک تبری ء الأکمه و الأبرص و تحیی العظام و هی رمیم، ألبسها عفوک و عافیتک ما تری أثر

اجابه دعائی. فقالت المرأه: و الله لقد قمت و ما بی منه قلیل و لا کثیر. [۱۴۴] . [صفحه ۱۵۲]

رزقه الله جمیع ما سأله

سأل حماد بن عیسی الامام الصادق علیه السلام أن یدعو الله بأن یرزقه ما یحج به کثیرا و أن یرزقه ضیاعا حسنه و دارا حسنه و زوجه من أهل البیوتات صالحه و أولادا أبرارا. فدعا له الصادق علیه السلام بما طلب، و قید الحج بخمسین حجه. فرزقه الله جمیع ما سأله، و حج خمسین حجه، و لما ذهب فی الواحده و الخمسین و انتهی الی وادی الجحفه - بین مکه و المدینه - جاء السیل فأخذه فأخرجه غلمانه میتا، فسمی حماد غریق الجحفه [۱۴۵] .

اتدرون ما تقول هذه الفاخته

عن ابن أبی عمیر، عن حفص ابن البختری، عن بعض أصحابنا عن أبی جعفر قال: سمعت فاخته تصیح من دار أبی عبدالله علیه السلام فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاخته؟ قال: قلت: لا. [صفحه ۱۵۳] قال: تقول: فقدتکم، أما انا لنفقدنها قبل أن تفقدنا. قال: فأمر بها فذبحت [۱۴۶] .

اللهم انا خلق من خلقک

عن سالم مولی أبان بیاع الزطی قال: کنا فی حائط لابی عبدالله علیه السلام و نفر معی قال: فصاحت العصافیر. فقال: أتدری ما تقول؟ فقلنا: جعلنا الله فداک لا ندری ما تقول. قال: تقول: اللهم انا خلق من خلقک لابد لنا من رزقک فأطعمنا و اسقنا [۱۴۷] . [صفحه ۱۵۴]

هؤلاء من أصحاب القائم

عن أحمد بن المؤدب من ولد الاشتر عن محمد بن عمار الشعرانی، عن أبیه، عن أبی بصیر قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام و عنده رجل من أهل خراسان، و هو یکلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع الی شی ء فهمته فسمعت أباعبدالله یقول: ارکض برجک الارض فاذا نحن بتلک الارض علی حافتیها فرسان، قد وضعوا رقابهم علی قرابیس سروجهم. فقال أبوعبدالله علیه السلام: هؤلاء من أصحاب القائم علیه السلام. [۱۴۸] .

نظرت الی الجبال قد أقبلت

عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عطیه قال: کان أبوعبدالله علیه السلام واقفا علی الصفا. فقال له عباد البصری: حدیث یروی عنک. قال: و ما هو؟ قال: قلت: حرمه المؤمن أعظم من حرمه هذه البنیه. [صفحه ۱۵۵] قال: قد قلت ذلک، ان المؤمن لو قال لهذه الجبال أقبلی أقبلت. قال: فنظرت الی الجبال قد أقبلت فقال لها: علی رسلک انی لم أردک. [۱۴۹] .

انا ابن أعراق الثری

المفضل بن عمر قال: وجه المنصور الى حسن بن زيد و هو واليه على الحرمين أن أحرق على جعفر بن محمد داره، فألقى النار فى دار أبى عبدالله عليه السلام فأخذت النار فى الباب و الدهليز، فخرج أبوعبدالله عليه السلام يتخطى النار و يشمى فيها و يقول: أنا ابن أعراق الثرى أنا ابن ابراهيم خليل الله. [۱۵۰] . بيان: رأيت فى بعض الكتب أن أعراق الثرى كنايه عن اسماعيل عليه السلام و لعله انما كنى عنه بذلك لان أولاده انتشروا فى البرارى. [۱۵۱] . [صفحه ۱۵۶]

هذه الطلبه التى قال لى

عن أبى برده قال: دخلت على أبى عبدالله عليه السلام قال: ما فعل زيد؟ قلت: صلب فى كناسه بنى أسد، فبكى حتى بكت النساء من خلف الستور. ثم قال: أما والله لقد بقى لهم عنده طلبه ما أخذوها منه، فكنت أتفكر من قوله حتى رأيت جماعه قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه. فقلت: هذه الطلبه التى قال لى [۱۵۲] .

ان الاسلام قيد الفتک

و قال أبوالصباح الكنانى: قلت لابى عبدالله عليه السلام ان لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبدالله يسب أميرالمؤمنين عليه السلام أفتأذن لى أن أقتله؟ قال: ان الاسلام قيد الفتك، و لكن دعه فستكفى بغيرك. قال: فانصرفت الى الكوفه فصليت الفجر فى المسجد و اذا أنا بقائل يقول: [صفحه ۱۵۷] وجد الجعد بن عبدالله على فراشه مثل الزق المنفوخ ميتا، فذهبوا يحملونه اذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعوه على نطع و اذا تحت أسود فدفنوه [۱۵۳] [۱۵۴] .

اين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيه

جعفر بن محمد الفزارى باسناده عن قبيصه [۱۵۵] بن يزيد الجعفى قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و عنده الدوس بن أبى الدوس و ابن ظبيان و القاسم الصيرفى فسلمت و جلست و قلت: يابن رسول الله قد أتيتك مستفيدا. قال: سل و أوجز. قلت: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماء مبنيه، و أرضا مدحيه أو ظلمه و نورا. قال: يا قبيصه لم سألتنا عن هذا الحديث فى مثل هذا الوقت؟ أما علمت أن حبنا قد اكتتم و بغضنا قد فشا، و أن لنا أعداء من الجن يخرجون حديثنا [صفحه ۱۵۸] الى أعدائنا من الانس و ان الحيطان لها آذان كآذان الناس. قال: قلت قد سألت عن ذلك. قال: يا قبيصه كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسه عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم فرغنا فى صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث خلق الله محمد صلى الله عليه و آله، فنحن عروه الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، و من تخلف عنا هوى لا ندخله [۱۵۶] فى باب ضلال، و

لا نخرجه من باب هدی. و نحن رعاه شمس الله، و نحن عتره رسول الله صلی الله علیه و آله، و نحن القبه التی طالت أطنابها، و اتسع فناؤها، من ضوی الینا نجا الی الجنه، و من تخلف عنا هوی الی النار، قلت: لوجه ربی الحمد [۱۵۷] . بیان: رعاه شمس الله، أی نرعیها [۱۵۸] ترقبا لاوقات الفرائض و النوافل، و یحتمل أن یراد بها النبی صلی الله علیه و آله، و ضوی الیه کرمی: أوی الیه و انضم. [۱۵۹] . [صفحه ۱۵۹]

آخرهم القائم الذی یقوم بعد غیبته

ابن ادریس عن أبیه عن محمد بن الحسین بن زید عن الحسن بن موسی عن علی بن سماعه عن علی بن الحسن بن رباط عن أبیه عن المفضل قال: قال الصادق علیه السلام: ان الله تبارک و تعالی خلق أربعه عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام فهی أرواحنا. فقیل له: یابن رسول الله و من الاربعه عشر؟ فقال: محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین و الائمه من ولد الحسین علیهم السلام، آخرهم القائم الذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدجال و یطهر الارض من کل جور و ظلم. [۱۶۰] .

هکذا شیعتنا منا بدؤا والینا یعودون

سأل المفضل الصادق علیه السلام ما کنتم قبل أن یخلق الله السماوات و الارضین؟ قال علیه السلام: کنا أنوارا حول العرش نسبح الله و نقدسه حتی خلق الله سبحانه الملائکه فقال لهم: سبحوا. [صفحه ۱۶۰] فقالوا: یا ربنا لا علم لنا. فقال لنا: سبحوا، فسبحنا فسبحت الملائکه بتسبیحنا، ألا انا خلقنا من نور الله، و خلق شیعتنا من دون ذلک النور فاذا کان یوم القیامه التحقت السفلی بالعلیا، ثم قرن علیه السلام بین أصبعیه السبابه و الوسطی و قال: کهاتین. ثم قال: یا مفضل أتدری لم سمیت الشیعه شیعه؟ یا مفضل شیعتنا منا، و نحن من شیعتنا، أما تری هذه الشمس أین تبدو؟ قلت: من مشرق. و قال: الی أین تعود؟ قلت: الی مغرب. قال علیه السلام: هکذا شیعتنا، منا بدؤا و الینا یعودون. [۱۶۱] . [صفحه ۱۶۱]

اللهم اغفر لی و لاصحاب أبی

أحمد و عبدالله ابنا محمد بن عیسی، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول و هو ساجد: اللهم اغفر لی و لاصحاب أبی، فانی أعلم أن فیهم من ینقصنی [۱۶۲] .

تب الی الله مما صنعت البارحه

دخل علی الامام رجل فقال له الصادق علیه السلام: تب الی الله مما صنعت البارحه، و کان الرجل نازلا بالمدینه فی دار و فیها وصیفه أعجبته، فلما انصرف لیلا ممسیا و استفتح الباب و فتحت له مد یده الی ثدیها و قبض علیه. [۱۶۳] . [صفحه ۱۶۲]

اخرج خاتما فضرب به الارض

عبدالله (عبدالرحمن) بن کثیر فی خبر طویل ان رجلا دخل المدینه یسأل عن الامام فدلوه علی عبدالله بن الحسن فسأله هنیئه ثم خرج فدلوه علی جعفر بن محمد صلوات الله علیه فقصده فلما نظر الیه جعفر علیه السلام قال: یا هذا انک کنت مغری فدخلت مدینتنا هذه تسأل عن الامام فاستقبلک فتیه من ولد الحسن علیه السلام فأرشدوک الی عبدالله بن الحسن فسألته هنیئه ثم

خرجت، فان شئت أخبرتک عما سألته و ما رد علیک، ثم استقبلک فتیه من ولد الحسین فقالوا لک: یا هذا ان رأیت أن تلقی جعفر بن محمد فافعل. فقال: صدقت قد کان کما ذکرت. فقال له: ارجع الی عبدالله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله صلی الله علیه و آله و العمامه فأخذ درعا من کندوج له فلبسها فاذا هی سابغه [۱۶۴] . فقال: کذا کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یلبس الدرع، فرجع الی الصادق علیه السلام فأخبره. فقال علیه السلام: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع و العمامه ساقطین من جوف الخاتم، فلبس أبوعبدالله علیه السلام الدرع فاذا هی [صفحه ۱۶۳] الی نصف ساقه ثم تعمم بالعمامه فاذا هی سابغه فنزعهما ثم ردهما فی الفص. ثم قال: هکذا کان رسول الله

صلی الله علیه و آله یلبسها، ان هذا لیس مما غزل فی الارض ان خزانه الله فیکن، و ان خزانه الامام فی خاتمه، و ان الله عنده الدنیا کسکرجه و انها عند الامام کصحفه، و لو لم یکن الامر هکذا لم نکن أئمه و کنا کسائر الناس. [۱۶۵] . بیان: قوله مغری علی بناء المفعول من الاغراء بمعنی التحریض أی أغراک قوم علی السؤال و الطلب. و الکندوج: شبه المخزن معرب کندو، قوله علیه السلام: فی کن ای فی لفظ کن کنایه عن تعلق الاراده الکامله کما قال تعالی: (انما أمره اذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون). [۱۶۶] . و قال الجزری: السکرجه بضم السین و الکاف و التشدید: اناء صغیر یؤکل فیه الشی ء القلیل من الادام، و هی فارسیه. و قال: الصحف، اناء کالقصعه المبسوطه و نحوها. [۱۶۷] . [صفحه ۱۶۴]

کیف صارت الامامه

عن جعفر بن محمد بن مالک عن محمد بن الحسین الزیات، عن محمد بن زیاد، عن المفضل، عن الصادق علیه السلام قال: قلت له: یابن رسول الله کیف صارت الامامه فی ولد الحسین علیه السلام دون الحسن و هما جمیعا ولدا رسول الله صلی الله علیه و آله و سبطاه، و سیدا شباب أهل الجنه؟ فقال علیه السلام: ان موسی و هارون علیهماالسلام کانا نبیین مرسلین أخوین فجعل الله النبوه فی صلب هارون دون صلب موسی، و لم یکن لاحد أن یقول: لم فعل الله ذلک؟ و ان الامامه خلافه الله عزوجل لیس لاحد أن یقول: لم جعلها الله فی صلب الحسین دون صلب الحسن لان الله هو الحکیم فی أفعاله، لا یسأل عما یفعل و هم یسألون، الخبر. [۱۶۸] .

والله ما رآه عبدالله بن الحسن

و روی معاویه بن وهب، عن سعید السمان قال: کنت عند أبی عبدالله علیه السلام اذ دخل علیه رجلان من الزیدیه فقالا له: أفیکم امام مفترض الطاعه؟ [صفحه ۱۶۵] قال: فقال: «لا». فقالا: قد أخبرنا عنک الثقات أنک تقول به؟ و سموا قوما. فغضب علیه السلام و قال: (ما أمرتهم بهذا). فلما رأیا الغضب فی وجهه خرجا، فقال لی: (أتعرف هذین؟) قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، و هما من الزیدیه، و هما یزعمان أن سیف رسول الله صلی الله علیه و آله عند عبدالله بن الحسن. فقال: «کذبا لعنهما الله، و الله ما رآه عبدالله بن الحسن بعینیه و لا بواحده من عینیه، و لا رآه أبوه الا أن یکون رآه عند علی بن الحسین، فان کانا صادقین فما علامه فی مقبضه؟ و ما أثر فی موضع مضربه؟ و ان عندی لسیف رسول الله صلی الله علیه

و آله و سلم ورایته و درعه و لامته [۱۶۹] و مغفره [۱۷۰] ، فان کانا صادقین فما علامه فی درع رسول الله صلی الله علیه و آله و ان عندی لرایه رسول الله المغلبه، و ان عندی ألواح موسی و عصا موسی، و ان عندی لخاتم سلیمان بن داود، و ان عندی الطست التی کان موسی یقرب بها القربان، و ان عندی الاسم الذی کان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اذا وضعه بین المسلمین و المشرکین لم یصل من المشرکین الی المسلمین نشابه، و ان عندی لمثل [صفحه ۱۶۶] الذی جاءت به الملائکه، و مثل السلاح فینا کمثل التابوت فیبنی اسرائیل، کانت بنواسرائیل فی أی أهل بیت وجد التابوت علی أبوابهم أوتوا النبوه، و من صار الیه السلاح منا أوتی الامامه، و لقد لبس أبی درع رسول الله صلی الله علیه و آله فخطت علی الأرض خطیطا، و لبستها أنا فکانت و کانت، و قائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله». [۱۷۱] .

ان الغیبه ستقع بالسادس من ولدی

عن حیان السراج قال: سمعت السید اسماعیل بن محمد الحمیری یقول: کنت أقول بالغلو و أعتقد غیبه محمد بن الحنفیه زمانا، فمن الله علی بالصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام فانقذنی من النار و هدانی الی سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندی بالدلایل التی شاهدتها منه أنه حجه الله علی خلقه و أنه الامام الذی افترض الله طاعته. فقلت له: یا ابن رسول الله، قد روی لنا أخبار عن آبائک علیهم السلام فی الغیبه و صحه کونها، فاخبرنی بمن تقع؟ فقال علیه السلام: «ان الغیبه ستقع بالسادس من ولدی، و هو الثانی عشر من الأئمه الهداه

بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أولهم أميرالمؤمنين على بن أبى طالب [صفحه ۱۶۷] و آخرهم القائم بالحق بقيه الله فى الأرض و صاحب الزمان، و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاى الصادق عليه السلام تبت الى الله تعالى على يديه و قلت قصيدتى التى أولها: تجعفرت باسم الله و الله اكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر و دنت بدين غير ما كنت دائنا به و نهانى سيد الناس جعفر فقلت هب انى قد تهودت برهه و الا فدينى دين من يتنصر فانى الى الرحمن من ذاك تائب و انى قد أسلمت و الله أكبر فلست بغال ما حييت و راجع الى ما عليه كنت أخفى و أضمر و لا- قائلا- حى برضوى محمد و ان عاب جهال مقالى و أكثروا [صفحه ۱۶۸] و لكنه ممن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى و يخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم من المصطفى فرع زكى و عنصر الى آخرها. و قلت بعد ذلك أيضا أبيات شعر و هى: أيا راكبا نحو المدينه جسره [۱۷۲] . عذافره [۱۷۳] يطوى بها كل سبسب [۱۷۴] . اذا ما هداك الله عاينت جعفرا فقل لولى الله و ابن المهذب ألا يا أمين الله و ابن أمينه أتوب الى الرحمن ثم تأوبى اليك من الأمر الذى كنت مطنبا أحارب فيه جاهدا كل معرب [صفحه ۱۶۹] و ما كان قولى فى ابن خوله [۱۷۵] مبطنا معانده منى لنسل المطيب و

لكن روينا عن وصى نبينا و ما كان فيما قاله بالمكذب بأن ولى الأمر يفقد لا يرى ستيرا كفعل الخائف المترقب فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصفيح المنصب فيمكث حينا ثم يشرق شخصه مضيئا بنور العدل اشراق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه على سؤدد منه و أمر مسبب يسير الى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحران مغضب فلما روى أن ابن خوله غائب صرفنا اليه قوله لم نكذب [صفحه ۱۷۰] و قلنا هو المهدى و القائم الذى يعيش به من عدله كل مجدب فان قلت: لا، فالقول قولك والذى أمرت فحتم غير ما متعصب و أشهد ربى أن قولك حجه على الناس من مطيع و مذنب بأن ولى الأمر والقائم الذى تطلع نفسى نحوه بتطرب له غيبه لابد من أن يغيبها فصلى عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملأ عدلا كل شرق و مغرب بذاك أدين الله سرا و جهره و لست و ان عوتبت فيه بمعتب قال: و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه و كان السيد بن محمد بلا شك كيسانيا قبل ذلك يزعم أن ابن الحنفيه هو المهدى و أنه مقيم فى جبال رضوى و شعره مملوء بذلك فمن ذلك قوله: [صفحه ۱۷۱] ألا ان الأئمه من قريش ولاه الأمر أربعه سواء على والثلاثه من بنيه هم أسباطنا والأوصياء فسبط سبط ايمان و بر و سبط غيبته كربلاء و سبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل و ماء و قوله أيضا: أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى و بنا اليه من

الصبابه أولق [۱۷۶] . حتی متی؟ و الی متی؟ و کم المدی؟ یا ابن الوصی و أنت حی ترزق [صفحه ۱۷۲] انی لآمل أن أراک و أننی من أن أموت و لاـ أراک لأفرق [۱۷۷] . و قوله أیضا: ألا حی المقیم بشعب رضوی و أهد له بمنزله السلاما و قل یا ابن الوصی فدتک نفسی أطلت بذلک الجبل المقاما فمر بمعشر و الوک منا و سموک الخلیفه و الاماما فما ذاق ابن خوله طعم موت و لا وارت له أرض عظاما [۱۷۸] . [صفحه ۱۷۳]

هذا لبسته للناس و هذا لی

مر سفیان الثوری فی المسجد الحرام، فرأی الامام الصادق علیه السلام مرتدیا ثیابا قیمه جمیله، فقال: والله لأوبخنه، فاقترب من الامام و قال له: یابن رسول الله، والله ما هذا لباس رسول الله و لا لباس علی بن أبی طالب و لا أحد من آبائک. فقال الامام: کان رسول الله صلی الله علیه و آله فی زمن فقر، و نحن فی زمن غنی، و الأبرار أحق من غیرهم بنعم الله، ثم قرأ الامام قوله تعالی: (قل من حرم زینه الله التی أخرج لعباده و الطیبات من الرزق). فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، ثم کشف الامام ثوبه فاذا تحته ثوب غلیظ خشن، و قال: یا ثوری هذا لبسته للناس، و هذا لی. [صفحه ۱۷۴]

اعطی الصدقه ثم أرجعها

سأل فقیر الامام الصادق علیه السلام فقال لغلامه: ما عندک؟ قال الغلام: أربعمائه درهم. فقال الامام: أعطه ایاها، فأخذها الفقیر و انصرف شاکرا. فقال الامام لغلامه: أرجعه. فقال الفقیر متعجبا: سألتک فأعطیتنی فماذا بعد ذلک! فقال الامام: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: خیر الصدقه ما أبقت غنی و أنا لم نغنک، فخذ هذا الخاتم، فقد أعطیت فیه عشره آلاف درهم، فاذا احتجت فبعه بهذه القیمه.

اسلام النصرانی و أمه

أسلم شاب نصرانی و دخل علی الامام الصادق فدعا له و قال له: سل عما شئت یا بنی. فقال الشاب: ان أبی و أمی و أهل بیتی علی النصرانیه، و أمی مکفوفه البصر، أنا أعیش معهم و آکل فی آنیتهم. فقال الامام: أیأکلون لحم الخنزیر؟ [صفحه ۱۷۵] فقال الشاب: کلاـ فقال الامام: کل معهم، و أوصیک بأمک فلاـ تقصر فی برها، و کن أنت الذی تقوم بشأنها. و عاد الشاب الی الکوفه، فرأت أمه منه أخلاقا حسنه لم ترها من قبل، فقالت: یا بنی ما کنت تصنع بی هذا و أنت علی دینی، فما الذی أری منک منذ هاجرت و دخلت فی الحنیفیه؟ فقال الشاب: أمرنی بهذا رجل من ولد النبی محمد صلی الله علیه و آله. فقالت أمه: أهو نبی؟ فقال الشاب: لاـ و لکنه ابن نبی. فقالت الأم: دینک خیر الأدیان اعرضه علی. فعرض الابن علی أمه دین الاسلام فأسلمت، و علمها الصلاه. [صفحه ۱۷۶]

و من أراد الآخره لا یصحبک

استدعی المنصور الامام مره و قال له: لماذا لا تزورنا کما یزورنا الناس؟ أجابه الامام: لیس لنا من أمر الدنیا ما نخافک علیه، و لا عندک من أمر الآخره ما نرجوه منک، و لاـ أنت فی نعمه فنهنئک بها، و لا فی نقمه فنعزیک. فقال المنصور بخبث: تصحبنا لتنصحنا. فأجابه الامام: من أراد الدنیا لا ینصحک، و من أراد الآخره لا یصحبک.

اخف الناس میزانا و أبینهم خسرانا

ذات یوم صعد الوالی المنبر و راح یذکر أمیرالمؤمنین و أهل بیته بسوء، فنهض الامام و قال: أما ما قلت من خیر فنحن أهله، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبک (أی المنصور) أولی به، و التفت الامام الی الناس و قال: ألا أنبئکم بأخف الناس [صفحه ۱۷۷] میزانا و أبینهم خسرانا یوم القیامه و أسوأهم حالا: من باع آخرته بدنیا غیره، و هو هذا الفاسق. فنزل الوالی من المنبر و هو یشعر بالخزی.

شی ء خرج من یدی لا یعود الی

نام رجل من الحاج فی المدینه فتوهم أن همیانه سرق فخرج فرأی جعفر الصادق علیه السلام مصلیا و لم یعرفه فتعلق به و قال له: أنت أخذت همیانی قال: ما کان فیه؟ قال: ألف دینار، فحمله الی داره و وزن له ألف دینار، و عاد الی منزله و وجد همیانه فعاد الی جعفر معتذرا بالمال فأبی قبوله و قال: شی ء خرج من یدی لا یعود الی، قال: فسأل الرجل عنه فقیل: هذا جعفر الصادق، قال: لا جرم هذا فعال مثله. [۱۷۹] . [صفحه ۱۷۸]

اما انها لیست من مالی

قال سعید بن بیان: مر بنا المفضل بن عمر - أنا و أخت لی - و نحن نتشاجر فی میراث فوقف علینا ساعه ثم قال لنا: تعالوا الی المنزل، فأتیناه فأصلح بیننا بأربعمائه درهم دفعها الینا من عنده حتی اذا استوثق کل واحد منا صاحبه قال المفضل: أما انها لیست من مالی و لکن أباعبدالله الصادق أمرنی اذا تنازع رجلان من أصحابنا أن أصلح و أفتد بها من ماله - فهذا مال أبی عبدالله.

لا حاجه لنا فی الربح

أعطی بوابه و مولاه - مصادف - ألف دینار و قال له تجهز حتی نخرج الی مصر (أی فی رحله تجاریه) فان عیالی قد کثروا، فتجهز و خرج مع التجار الی مصر فلما دنوا منها استقبلتهم قافله خارجه منها فسألوهم عن المتاع الذی معهم ما حاله فی المدینه؟ فأخبرهم أن لیس بمصر منه شی ء فتحالفوا و تعاقدوا علی أن لا ینقصوا من أرباح دینار دینارا - یعنی یجعلون الربح مضاعفا - فلما قبضوا أموالهم انصرفوا الی المدینه. فدخل مصادف علی أبی عبدالله علیه السلام و معه کیسان فی کل واحد ألف دینار و قال: جعلت فداک هذا رأس المال و هذا الآخر ربح فقال علیه السلام: ان هذا [صفحه ۱۷۹] الربح کثیر و لکن ما صنعتم فی المتاع؟ فحدثه مصادف بقصه تجارتهم. فقال: (سبحان الله تحلفون علی قوم مسلمین ألا تبیعوهم الا بربح الدینار دینارا؟ ثم أخذ أحد الکیسین فقال هذا رأس مالی و لا حاجه لنا فی الربح. ثم قال یا مصادف مجالده السیوف أهون من طلب الحلال). [۱۸۰] .

نکره أن نأکل جیدا و یأکل الناس ردیئا

قال بعض أصحابه: أصاب أهل المدینه غلاء و قحط حتی أقبل الرجل الموسر یخلط الحنطه بالشعیر و یأکله، و کان عند أبی عبدالله طعام جید - فیه کفایه - قد اشتراه أول السنه فقال لبعض موالیه: اشتر لنا شعیرا و اخلط بهذا الطعام، أوبعه فانا نکره أن نأکل جیدا و یاکل الناس ردیئا. [صفحه ۱۸۰]

انهما من القرآن

و عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام: أنه سئل عن المعوذتین: أنهما من القرآن؟ فقال الصادق علیه السلام: هما من القرآن. فقال الرجل: أنهما لیستا من القرآن فی قراءه ابن مسعود و لا فی مصحفه. فقال أبوعبدالله علیه السلام: أخطأ ابن مسعود أو قال: کذب ابن مسعود هما من القرآن. قال الرجل: فأقرأ بهما یا ابن رسول الله فی المکتوبه؟ قال: نعم، و هل تدری ما معنی المعوذتین و فی أی شی ء نزلتا؟ ان رسول الله سحره لبید بن أعصم الیهودی. فقال أبوبصیر لأبی عبدالله علیه السلام: و ما کان ذا؟ و ما عسی أن یبلغ من سحره؟! فقال أبوعبدالله الصادق علیه السلام: بلی، کان النبی صلی الله علیه و آله یری یجامع و لیس یجامع، و کان یرید الباب و لا یبصره حتی یلمسه بیده و السحر حق و ما سلط السحر الا علی العین و الفرج. فأتاه جبرئیل علیه السلام فأخبره بذلک، فدعا علیا علیه السلام و بعثه لیستخرج ذلک من البئر [صفحه ۱۸۱]

طه ما أنزلنا علیک القرآن لتشقی

عن عبدالله بن بکیر قال: سألت أباعبدالله علیه السلام عن الصلاه قاعدا أو یتوکأ علی عصا أو علی حائط. فقال: ما شأن أبیک و شأن هذا؟ ما بلغ أبوک هذا بعد، ان رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل کان یصلی و هو قائم، و رفع أحد رجلیه حتی أنزل الله تبارک و تعالی (طه ما أنزلنا علیک القرآن لتشقی). ثم قال أبوعبدالله علیه السلام لا باس بالصلاه و هو قاعد و هو علی نصف صلاه القائم، و لا بأس بالتوکی علی عصا و الاتکاء علی الحائط، قال: و لکن یقرء و هو قاعد، فاذا بقیت آیات قام فقرأهن ثم رکع. بیان: یدل

على أنه علم بنور الامامه أن السؤال كان لوالده، فلذا تعرض له، و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصلاه مطلوبا، و القيام على احدى الرجلين فيها جائزا فنسخا، و أما القراءه جالسا و ابقاء شى ء من القراءه ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءه، فمما ذكر الاصحاب استحبابه و دلت عليه الاخبار. [صفحه ۱۸۲]

شكا الغم و الهم و كثره الدين

عن المفضل بن عمر قال: كنت و اسحاق ابن عمار و داود بن كثير الرقى و جماعه عند سيدنا أبى عبدالله عليه السلام فدخل اسماعيل ابن قيس فشكا الغم و الهم و كثره الدين. فقال له عليه السلام: اذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاك و صل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و عشر مرات انا أنزلناه فى ليله القدر، فاذا سلمت تقول مائه مره اللهم صل على محمد و آل محمد، ثم ترفع يديك نحو السماء و تقول: يا الله يا الله يا الله، عشر مرات؛ ثم تحرك سبابتيك و تقول: يا رب يا رب حتى تنقطع النفس، ثم تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول:، يا الله يا الله عشر مرات، و تقول: يا أفضل من رجى و يا خير من دعى، و يا أجود من أعطى، و يا أكرم من سئل، و يا من لا يعز عليه ما يفعله، يا من حيث ما دعى أجاب، اللهم انى أسئلك بموجبات رحمتك، و أسمائك العظام، و بكل اسم لك عظيم، و أسئلك بوجهك الكريم، و بفضلك القديم، و أسئلك باسمك الذى اذا دعيت به أجبت و اذا سئلت به أعطيت، و أسألك باسمك العظيم العظيم، ديان يوم الدين، محيى العظام و هى رميم، و أسئلك

بأنک أنت الله لا اله الا أنت أن تصلی علی محمد و آل محمد، و أن تیسر لی أمری و لا تعسر علی و تسهل لی مطلب رزقی من فضلک الواسع یا قاضی الحاجات یا قدیرا علی [صفحه ۱۸۳] ما لا یقدر علیه أحد غیرک، یا أرحم الراحمین و أکرم الاکرمین.

لیس ذاک حیث تذهب

عن أبی عبدالله علیه السلام قال قلت له: أصلحک الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه؟ و من أبغض لقاءالله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم. قلت: فوالله انا لنکره الموت! فقال: لیس ذاک حیث تذهب، انما ذلک عند المعاینه، اذا رأی ما یحب فلیس شی ء أحب الیه من أن یتقدم، و الله یحب لقاءه و هو یحب لقاء الله حینئذ، و اذا رأی ما یکره فلیس شی ء أبغض الیه من لقاء الله عزوجل الله عزوجل یبغض لقاءه. [صفحه ۱۸۴]

ان هذا لیس علی ما ترون

عن شعیب العقرقوفی قال: قلت لابی عبدالله علیه السلام: شی ء یروی عن أبی ذر رحمه الله أنه کان یقول: ثلاثه یبغضها الناس و أنا احبها: احب الموت، و احب الفقر، و احب البلاء. فقال: ان هذا لیس علی ما ترون. انما عنی: الموت فی طاعه الله أحب الی من الحیاه فی معصیه الله، و الفقر فی طاعه الله أحب الی من الغنی فی معصیه الله، و البلاء فی طاعه الله أحب الی من الصحه فی معصیه الله. [صفحه ۱۸۵]

من أین تخرج العطسه

قال الراوی: کنت أجالس أباعبدالله (علیه السلام) فلا ـ والله ما رأیت مجلسا أنبل من مجالسه. قال: فقال لی ذات یوم: من أین تخرج العطسه؟. فقلت: من الأنف. فقال لی: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداک، من أین تخرج؟ فقال: من جمیع البدن، کما و أن النطفه تخرج من جمیع البدن... أما رأیت الانسان اذا عطس نفض أعضاءه؟ [صفحه ۱۸۶]

وصیه الامام الصادق الی شیعته

روی الکلینی فی الکافی فقال: حدثنی علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن فضال، عن حفص المؤذن عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام، و عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن محمد بن سنان عن اسماعیل بن جابر عن أبی عبدالله علیه السلام أنه کتب علیه السلام بهذه الرساله الی أصحابه و أمرهم بمدارستها و النظر فیها و تعاهدها و العمل بها، فکانوا یضعونها فی مسجد بیوتهم، فاذا فرغوا من الصلاه نظروا فیها. بسم الله الرحمن الرحیم أما بعد، فاسألوا ربکم العافیه و علیکم بالدعه [۱۸۱] و الوقار و السکینه و علیکم بالحیاء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلکم. و ایاکم أن تزلقوا ألسنتکم بقول الزور و البهتان و الاثم والعدوان، فانکم ان کففتم ألسنتکم عما یکرهه الله و مما نهاکم عنه کان خیرا لکم عند ربکم من أن تزلقوا ألسنتکم به، فان زلق اللسان فیما یکره الله و ما نهی مرداه [۱۸۲] للعبد عند الله و مقت من الله و صم و عمی و بکم یورثه الله ایاه یوم القیامه [صفحه ۱۸۷] فتصیروا کما قال الله تعالی: (صم بکم عمی فهم لا یرجعون) [۱۸۳] . یعنی (... لا ینطقون - و لا یؤذن لهم فیعتذرون) [۱۸۴] . و ایاکم و ما نهاکم الله عنه أن ترکبوه و علیکم بالصمت

الا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم و يأجركم عليه. و أكثروا من التهليل و التقديس و التسبيح و الثناء على الله و التضرع اليه و الرغبه فيما عنده من الخير الذى لا يقدر قدره و لا يبلغ كنهه أحد. فأشغلوا ألسنتكم بذلك، عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التى تعقب أهلها خلودا فى النار، من مات عليها و لم يتب الى الله و لم ينزع عنها. و عليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج [۱۸۵] عند ربهم بأفضل الدعاء و الرغبه اليه و التضرع الى الله و المسأله له. فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، و أجيبوا الله الى ما دعاكم اليه، لتفلحوا و تنجوا من عذاب الله. و اياكم أن تشره أنفسكم [۱۸۶] الى شى ء مما حرم الله عليكم فانه من انتهك ما حرم الله عليه ههنا فى الدنيا حال الله بينه و بين الجنه و نعيمها و لذتها و كرامتها القائمه الدائمه لأهل الجنه أبد الآبدين. [صفحه ۱۸۸] و اعلموا أنه بئس الحظ لمن خاطر الله بترك طاعه الله، و ركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله فى لذات دنيا منقطعه زائله عن أهلها على خلود نعيم الجنه، و لذاتها و كرامه أهلها، ويل لأولئك ما أخيب حظهم و أخسر كرتهم و أسوأ حالهم عند ربهم يوم القيامه استجيروا الله أن يجيركم أبدا و أن يبتليكم بما ابتلاهم به و لا قوه لنا و لكم الا به، فانه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذى دخل على الصالحين قبلكم. و حتى تبتلوا فى أنفسكم و أموالكم، و حتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا فتصبروا و تعركوا [۱۸۷]

، و حتی یستذلوکم و یبغضوکم، و حتی یحملوا علیکم الضیم فتحملوا منهم تلتمسون بذلک وجه الله و الدار الآخره. و حتی تکظموا علی الغیظ الشدید فی الأذی فی الله عزوجل یجترمونه الیکم، و حتی یکذبوکم بالحق و یعادوکم فیه و یبغضوکم علیه فتصبروا علی ذلک منهم و مصداق ذلک کله فی کتاب الله الذی أنزله جبرئیل علیه السلام علی نبیکم صلی الله علیه و آله سمعتم قول الله عزوجل لنبیکم صلی الله علیه و آله: (فاصبر کما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم) [۱۸۸] ثم قال تعالی: (و لقد کذبت رسل من قبلک فصبروا علی ما کذبوا و أوذوا) [۱۸۹] فقد کذب نبی الله و الرسل من قبله و أوذوا مع التکذیب بالحق فان سرکم أمر الله أتم لکم ما آتاکم من الخیر. و اعلموا أنه لیس من علم الله و لا من أمره أن یأخذ أحد من خلق الله فی [صفحه ۱۸۹] دینه بهوی و لا رأی و لا مقاییس قد أنزل الله القرآن و جعل فیه تبیان کل شی ء، و جعل للقرآن و لتعلم القرآن أهلا لا یسع أهل علم القرآن الذین آتاهم الله علمه أن یأخذوا فیه بهوی و لا رأی و لا مقاییس أغناکم الله عن ذلک بما آتاکم من علمه و خصهم به و وضعه عندهم کرامه من الله أکرمهم بها. و هم أهل الذکر الذین أمر الله هذه الأمه بسؤالهم و هم الذین سألهم - و قد سبق فی علم الله أن یصدقهم و یتبع أثرهم - أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما یهتدی به الی الله باذنه و الی جمیع سبل الحق و

هم الذين لا يرغب عنهم و عن مسألتهم و عن علمهم الذى أكرمهم الله به و جعله عندهم الا من سبق عليه فى علم الله الشقاء. و أكثروا من أن تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، و قد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابه و الله مصير دعاء المؤمنين يوم القيامه لهم عملا يزيدهم به فى الجنه. فأكثروا ذكر الله ما استطعتم فى كل ساعه من ساعات الليل و النهار، فان الله أمر بكثره الذكر له، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين. و اعلموا أن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد فى طاعته، فان الله لا يدرك شى ء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التى حرم الله فى ظاهر القرآن و باطنه. فان الله تبارك و تعالى قال فى كتابه و قوله الحق: (و ذروا ظاهر الاثم و باطنه) [۱۹۰] . [صفحه ۱۹۰] و اعلموا أن ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرمه. و اتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سنته فخذوا بها و لا تتبعوا أهواءكم و آراءكم فتضلوا، فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه و رأيه بغير هدى من الله. و أحسنوا الى أنفسكم ما استطعتم، فان أحسنتم أحسنتم لأنفسكم، و ان أسأتم فلها، و جاملوا الناس و لا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعه ربكم. و اياكم و سب أعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم، و قد ينبغى لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو، انه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله و

من أظلم عند الله من استسب الله و لأولياء الله فمهلا مهلا فاتبعوا أمر الله و لا قوه الا بالله. عليكم بآثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سنته و آثار الأئمه الهداه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله من بعده و سنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى و من ترك ذلك و رغب عنه ضل، لأنهم هم الذين أمر الله بطاعتهم و ولايتهم، و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و آله: «المداومه على العمل فى اتباع الآثار و السنن و ان قل أرضى لله و أنفع عنده فى العاقبه، من الاجتهاد فى البدع و اتباع الأهواء. ألا ان اتباع الأهواء و اتباع البدع بغير هدى من الله ضلال و كل ضلاله بدعه، و كل بدعه فى النار و لن ينال شى ء من الخير عند الله الا بطاعته و الصبر و الرضا من طاعه الله». و اعلموا أنه لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه و صنع به على ما أحب و كره و لن يصنع الله بمن صبر و رضى عن الله الا ما [صفحه ۱۹۱] هو أهله و هو خير له مما أحب و كره. و عليكم بالمحافظه على الصلوات و الصلاه الوسطى، و قوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين فى كتابه من قبلكم و اياكم، و عليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم و تكبر عليهم فقد زل عن دين الله و الله له حاقر ماقت و قد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه و آله: «أمرنى ربى بحب المساكين المسلمين». و

اعلموا أن من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه و المحقره حتى يمقته الناس والله له أشد مقتا، فاتقوا الله فى اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم حقا أن تحبوهم، فان الله أمر رسوله صلى الله عليه و آله بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله و رسوله و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك مات و هو من الغاوين. واياكم و العظمه و الكبر، فان الكبر رداء الله عزوجل فمن نازع الله فى رداءه قصمه الله و أذله يوم القيامه. و اياكم أن يبغى بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين، فانه من بغى صير الله بغيه على نفسه و صارت نصره الله لمن بغى عليه و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله. و اياكم أن يحسد بعضكم بعضا فان الكفر أصله الحسد. و اياكم أن تعينوا على مسلم مظلوم، فيدعو الله عليكم و يستجاب له فيكم، فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ان دعوه المسلم المظلوم مستجابه). وليعن بعضكم بعضا، فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ان معونه المسلم [صفحه ۱۹۲] خير و أعظم أجرا من صيام شهر و اعتكافه فى المسجد الحرام). و اياكم و اعسار أحد من أخوانكم المسلمين أن تعسروه [۱۹۱] بالشى ء يكون لكم قبله و هو معسر فان أبانا رسول الله صلى الله عليه و آله كان يقول: (ليس لمسلم أن يعسر مسلما و من أنظر معسرا أظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله). و اياكم و حبس حقوق الله قبلكم يوما بعد

يوم و ساعه بعد ساعه، فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله أقدر على التعجيل له الى مضاعفه الخير فى العاجل و الآجل، و انه من أخر حقوق الله قبله كان الله أقدر على تأخير رزقه، و من حبس الله رزقه لم يقدر أن يرزق نفسه فأدوا الى الله حق ما رزقكم يطيب الله لكم بقيته، و ينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الأضعاف الكثيره التى لا يعلم عددها و لا كنه فضلها الا الله رب العالمين. و اعلموا أن السنه من الله قد جرت فى الصالحين، و قال صلى الله عليه و آله: (من سره أن يلقى الله و هو مؤمن حقا حقا فليتول الله و رسوله و الذين آمنوا و ليبرأ الى الله من عدوهم و يسلم لما انتهى اليه من فضلهم، لأن فضلهم لا يبلغه ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الأئمه الهداه و هم المؤمنون). قال تعالى: (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا) [١٩٢] فهذا وجه من وجه فضل [صفحه ١٩٣] اتباع الأئمه فكيف بهم و فضلهم، و من سره أن يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التى اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط مع ولايته و ولايه رسوله و ولايه أئمه المؤمنين اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و اقراض الله قرضا حسنا و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و مابطن فلم يبق شى ء مما فسر مما حرم الله الا و قد دخل فى جمله قوله، فمن

دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يوخص [۱۹۳] لنفسه فى ترک شى ء من هذا فهو عند الله فى حزبه الغالبين و هو من المؤمنين حقا. و اياكم و الاصرار على شى ء مما حرم الله فى ظهر القرآن و بطنه و قد قال الله تعالى: (و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون) [۱۹۴] يعنى المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله فى كتابه عرفوا أنهم قد عصوا الله فى تركهم ذلک الشى ء فاستغفروا و لم يعودوا الى تركه، فذلک معنى قول الله: (و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون). و اعلموا أنه ليس بين الله و بين أحد من خلقه ملک مقرب و لا نبى مرسل و لا من دون ذلک من خلقه كلهم الا طاعتهم له. فاجتهدوا فى طاعه الله ان سركم أن تكونوا مؤمنين حقا حقا و لا قوه الا بالله، و قال صلى الله عليه و آله: (و عليكم بطاعه ربكم ما استطعتم فان الله ربكم). و اعلموا أن الاسلام هو التسليم و التسليم هو الاسلام فمن سلم فقد أسلم و من لم [صفحه ۱۹۴] يسلم فلا اسلام له. و من سره أن يبلغ الى نفسه فى الاحسان فليطع الله، فانه من أطاع الله فقد أبلغ الى نفسه فى الاحسان. اياكم و معاصى الله أن تركبوها، فانه من انتهک معاصى الله فركبها [۱۹۵] فقد أبلغ الاساءه على نفسه، و ليس بين الاحسان و الاساءه منزله فلأهل الاحسان عند ربهم الجنه و لأهل الاساءه عند ربهم النار فاعلموا بطاعه الله و اجتنبوا معاصيه. و اعلموا أنه ليس يغنى عنكم من الله أحد من

خلقه شيئا لا ملك مقرب و لا نبى مرسل و لا من دون ذلك فمن سره أن تنفعه شفاعه الشافعين عند الله فليطلب الى الله أن يرضى عنه. و اعلموا أن أحدا من خلق الله لم يصب رضا الله غلا بطاعته و طاعه رسوله و طاعه ولاه أمره من آل محمد صلوات الله عليهم و معصيتهم من معصيه الله، و لم ينكر لهم فضلا عظم أو صغر. و اعلموا أن المنكرين هم المكذبون و أن المكذبين هم المنافقون و أن الله عزوجل قال للمنافقين و قوله الحق: (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار و لن تجد لهم نصيرا) [۱۹۶] و لا يفرقن [۱۹۷] أحد منكم ألزم الله قلبه طاعته و خشيته من أحد من الناس أخرجه الله من صفه الحق و لم يجعله من أهلها. [صفحه ۱۹۵] فان من لم يجعل الله من أهل صفه الحق فأولئك هم شياطين الانس و الجن، و ان لشياطين الانس حيله و مكرا و خداع و وسوسه بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا أن يردوا أهل الحق عما أكرمهم الله به من النظر فى دين الله الذى يجعل الله شياطين الانس من أهله اراده أن يستوى أعداء الله و أهل الحق فى الشك و الانكار و التكذيب فيكونوا سواء كما وصف الله تعالى فى كتابه من قوله: (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) [۱۹۸] . ثم نهى الله أهل النصر بالحق أن يتخذوا من أعداء الله وليا و لا نصيرا، فلا يهولنكم و لا يردنكم عن النصر بالحق الذى خصكم الله به من حيله شياطين الانس و مكرهم من أموركم تدفعون أنتم ألسيئه بالتى هى أحسن

فيما بينكم و بينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته، و هم لا خير عندهم لا يحل لكم أن تظهروهم على أصول دين الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادكم عليه، و رفعوه عليكم و جهدوا على هلاككم و استقبلوكم بما تكرهون و لم يكن لكم النصفه منهم فى دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل فانه لا ينبغى لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل لأن الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزله أهل الباطل ألم يعرفوا وجه قول الله فى كتابه اذ يقول: (أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) [۱۹۹] . [صفحه ۱۹۶] أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل و لا تجعلوا الله تبارك و تعالى - و له المثل الأعلى - و امامكم و دينكم الذى تدينون به عرضه لأهل الباطل فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا أهل الصلاح لا تتركوا أمر الله و أمر من أمركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمه. أحبوا فى الله من وصف صفتكم و أبغضوا فى الله من خالفكم و ابذلوا مودتكم و نصيحتكم لمن وصف صفتكم و لا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها، هذا أدبنا أدب الله فخذوا به و تفهموه و أعقلوه و لا تنبذوه وراء ظهوركم، ما وافق هداكم أخذتم به و ما وافق هواكم طرحتموه و لم تأخذوا به. و اياكم و التجبر على الله و اعلموا أن عبدا لم يبتل بالتجبر على الله الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله و لا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين أجارنا الله و اياكم من التجبر على

الله و لا قوه لنا و لكم الا بالله. صبروا النفس على البلاء فى الدنيا فان تتابع البلاء فيها و الشده فى طاعه الله و ولايته و ولايه من أمر بولايته خير عاقبه عند الله فى الآخره من ملك الدنيا، و ان طال تتابع نعيمها. و اعلموا أن الله اذا أراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام، فاذا أعطاه ذلك نطق لسانه بالحق و عقد قلبه عليه، فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه و كان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا، و اذا لم يرد الله بعبد خيرا و كله الى نفسه، و كان صدره ضيقا حرجا، فان جرى على [صفحه ۱۹۷] لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، و اذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت و هو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين و صار ما جرى على لسانه من الحق الذى لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه، و لم يعطه العمل به حجه عليه. فاتقوا الله و سلوه أن يشرح صدركم للاسلام، و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و أنتم على ذلك، و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم، و لا قوه الا بالله، و الحمد لله رب العالمين. و من سره أن يعلم الله بحبه فليعمل بطاعه الله و ليتبعنا، ألم يسمع قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه و آله: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم) [۲۰۰] . و الله، لا يطيع الله عبدا الا أدخل الله عليه فى طاعته اتباعنا و لا

والله لا يتبعنا عبدا أبدا الا أحبه الله، و لا والله لا يدع أحدا اتباعنا أبدا الا أبغضنا و لا والله لا يبغضنا أحدا أبدا الا عصى الله و من مات عاصيا لله أخزاه الله و أكبه على وجهه فى النار. و الحمد لله رب العالمين. [صفحه ۱۹۸]

الصادق و مرقد الامام على

من المعروف أن الامام الصادق عليه السلام هو الذى عرف خواص الشيعه على موضع قبر أميرالمؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فى النجف الأشرف، عند ذهابه الى العراق.. كان عموم الشيعه لا يعرفون موضع القبر الشريف بالدقه الا أنهم لا يجهلون الموقع على وجه العموم، و ذلك بمعرفتهم أن القبر الشريف فى ظهر الكوفه.. و ذلك بسبب عمليه الأخفاء الذى جهدوا عليها أولاد أميرالمؤمنين عليه السلام خوفا من أعدائه. و لكن بعد ذلك و حين سنحت الفرصه لاظهار موضع القبر الشريف و بيان فضله و فضل زيارته، راح الامام الصادق عليه السلام يبين ذلك الفضل من خلال كلماته المنيره و من خلال زيارته المباركه المباشره للمرقد الشريف. و من خلال توكيل و توصيته من يبنى القبر الشريف. ولو طالعنا كتب العلماء نجد فيها ذكر لزيارات الامام الصادق عليه السلام لمرقد أميرالمؤمنين عليه السلام و تفاصيل الزياره لفظيا و عمليا. و منها على ما ذكروا: ۱- ذكر شيخ الطائفه محمد بن الحسن الطوسى فى كتاب التهذيب، فى كتاب المزار منه، فى باب فصل الكوفه عده زيارات للصادق عليه السلام. ۲- ذكر مثل ذلك الشيخ الكلينى طاب ثراه فى الكافى. [صفحه ۱۹۹] ۳- السيد ابن طاووس فى فرحه الغرى. ۴- المجلسى (رض) فى مزار البحار. ۵- الشيخ الحر العاملى فى وسائل الشيعه فى كتاب المزار. و الآن نذكر بعض الروايات و الزيارات فى

ذلک: ۱- قال الشیخ أبوجعفر الطوسی: ان الصادق علیه السلام زار قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام عده مرات، منها یوم أقدمه السفاح الحیره، و منها ما یرویه عبدالله بن طلحه النهدی [۲۰۱] یقول: دخلت علی أبی عبدالله علیه السلام - ثم قال - فمضینا معه حتی انتهینا الی الغری فأتی موضعا فصلی فیه. و ذکر أیضا مجیئه مره أخری من الحیره و معه یونس بن ظبیان [۲۰۲] و دعا عند القبر و صلی و أعلم یونس أنه قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام بعد أن کان یونس لا یدری أین هو سوی أنه فی الصحراء. ۲- و روی الکلینی طاب ثراه عن یزید بن عمرو بن طلحه قال: قال أبوعبدالله علیه السلام و هو بالحیره: أما تریدما وعدتک، قلت: بلی، یعنی الذهاب الی قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال: فرکب و رکب اسماعیل و رکبت معهما حتی [صفحه ۲۰۰] اذا جاء الثویه و کان بین الحیره و النجف عن ذکوات بیض [۲۰۳] نزل و نزل اسماعیل و نزلت معهما فصلی و صلی اسماعیل و صلیت. ۳- روی عن أبان بن تغلب قال: کنت مع أبی عبدالله علیه السلام فمر بظهر الکوفه فنزل فصلی رکعتین، ثم تقدم قلیلا فصلی رکعتین، ثم سار قلیلا فنزل فصلی رکعتین، ثم أخبر أبان أن الصلاه الاولی عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، و الثانیه عند موضع رأس الحسین علیه السلام، و الثالثه عند منزل القائم. ۴- ذکر الشیخ الحر أن الصادق علیه السلام زار قبر أمیرالمؤمنین نوبا عدیده منها ما عن الصدوق رحمه الله عن صفوان بن مهران الجمال قال: سار الصادق علیه السلام و أنا معه فی القادسیه حتی أشرف علی النجف فلم یزل سائرا حتی أتی الغری فوقف به حتی أتی القبر، فساق السلام

من آدم علی کل نبی و أنا أسوق معه السلام حتی وصل السلام الی النبی صلی الله علیه و آله ثم خر علی القبر فسلم علیه و علا نحیبه، فقلت: یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله: ما هذا القبر، فقال: قبر جدی علی بن أبی طالب. ۵- ذکر المجلسی زیاده علی ما سبق زیارات أخر، و ذکر زیاره صفوان معه بصوره أخری، و فیها أن الصادق شم تربه أمیرالمؤمنین فشهق شهقه ظننت أنه فارق الدنیا، فلما أفاق قال: ههنا والله مشهد أمیرالمؤمنین، ثم خط [صفحه ۲۰۱] تخطیطا، فقلت یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله: ما منع الأبرار من أهل البیت من اظهار مشهده؟ قال: حذرا من بنی مروان و الخوارج أن تحتال فی أذاه. ۶- و روی عن عمر بن یزید أنه أتی عبدالله بن سنان فرکب معه فمضیا حتی أتیا منزل حفص الکناسی فاستخرجه و رکب معهما فمضوا حتی أتوا الغری، فانتهوا الی قبر. فقال: انزلوا هذا قبر أمیرالمؤمنین. فقال له عبدالله: من أین علمت هذا؟ قال: أتیته مع أبی عبدالله علیه السلام حیث کان بالحیره غیر مره، و خبرنی أنه قبره. ۷- روی عن یونس بن ظبیان أنه کان عند الصادق علیه السلام بالحیره أیام مقدمه علی أبی جعفر فی لیله صحیانه مقمره، الی أن قال: فرکب و رکبت معه و سار حتی انتهینا الی الذکوات الحمر، قال: ثم دنا من اکمه فصلی عندها ثم مال علیها و بکی، الی أن قال: قال: هو قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام و لعل هذه الروایه روایه یونس الاولی. ۸- روی عن أبی الفرج السندی أنه جاء من الحیره مع الصادق علیه السلام الی الغری و زار قبر أمیرالمؤمنین

علیه السلام. و روی مثل ذلک عن عبدالله بن عبید بن زید و ذکر أن عبدالله بن الحسن کان معه، و أن عبدالله أذن و أقام و صلی مع الصادق علیه السلام. [صفحه ۲۰۲] و ظاهر هذا أن الزیاره کانت فی عهد السفاح، لأنه استقدم عبدالله بن الحسن کما استقدم الصادق علیه السلام. ۹- روی أیضا عن أبی العلاء الطائی حدیثا طویلا- یذکر فیه مجی ء الصادق الی الحیره، و ذیوع الخبر بالکوفه، و قعوده لانتظاره، و سؤاله عن القبر الذی فی الظهر عندهم و أنه قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام و قول الصادق: أی والله یا شیخ حقا. ۱۰- روی عن صفوان أنه کان یأتی القبر بعد ما عرفه به الصادق علیه السلام و یصلی عنده مده عشرین سنه. و قد ذکر السید الجلیل عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغری ما تقدم ذکره من الزیارات و غیرها شیئا کثیرا، و لیس القصد أن نوافیک بکل زیاره رؤیت له، و انما کان القصد أن نوقفک علی تلک السیاسه الخرقاء التی صنعها العباسیون مع أبی عبدالله علیه السلام و ما کان لتلک الجیئات من آثار أظهرت أمر أهل البیت. کان الصادق علیه السلام یصحب فی کل زیاره واحدا أو اکثر من أصحابه لیدلهم علی القبر، و یصحب غیرهم فی الزیاره الأخری لیکثر عارفوه و زائروه، فروی کثیر من رجاله هذه الزیارات منهم صفوان الجمال و محمد بن مسلم الثقفی، و أبوبصیر، و عبدالله بن عبید بن زید، و أبوالفرج السندی، و أبان بن تغلب،و مبارک الخباز و محمد بن معروف الهلالی و أبوالعلاء الطائی، و المعلی بن خنیس، و زید بن طلحه، و عمر بن یزید، و یزید بن عمرو، [صفحه ۲۰۳] و عبدالله بن

طلحه النهدی، و یونس بن ظبیان، الی غیر هؤلاء. و قد أعطی الصادق علیه السلام صفوان الجمال دراهم لتجدید بنائه و کان قد جرفه السیل، فمن هذا تعرف أن القبر کان ظاهرا و انما کانوا یتکتمون فی زیارته و الاشاره الیه لیبقی مخفیا علی الخوارج و بنی مروان، و من ههنا یسأله أبوالعلاء عن القبر الذی عندهم بالظهر أهو قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فلو لم یکن عندهم قبر ظاهر لما کان وجه لسؤاله، و یسأله صفوان حین خر علی القبر، قائلا: یا ابن رسول الله ما هذا القبر؟ و فی عهد الصادق علیه السلام عرف الناس القبر و دلوه من تلک الزیارات و صاروا لا یسألونه عنه و انما یسألون عن الآداب فی زیارته، کما سأله محمد بن مسلم و صفوان و یونس بن ظبیان و غیرهم. [۲۰۴] . [صفحه ۲۰۴]

وفاه الامام الصادق

أراد الخلیفه و قرر أن یغتال الامام الصادق و حکی ذلک لصدیقه و صاحب سره محمد بن عبدالله الاسکندری. یقول محمد: دخلت علی المنصور فرأیته مغتما، فقلت له: ما هذه الفکره؟ فقال: یا محمد لقد هلک من أولاد فاطمه علیهاالسلام مقدار مائه و یزیدون و هؤلاء کلهم کانوا قد قتلهم المنصور، و بقی سیدهم و امامهم. فقلت: من ذلک؟ فقال: جعفر بن محمد الصادق علیه السلام. و حاول محمد أن یصرفه عنه فقال له: انه رجل أنحلته العباده، و اشتغل بالله عن طلب الملاک و الخلافه. و لم یرتض المنصور مقالته فرد علیه: یا محمد قد علمت أنک تقول به و بامامته، و لکن الملک عقیم. و جاء فی أخذ الطاغیه یضیق علی الامام علیه السلام، و احاط داره بالعیون و هم یسجلون کل بادره تصدر من الامام

علیه السلام و یرفعونها له. و قد حکی الامام علیه السلام ما کان یعانیه من الضیق حتی قال: (عزت السلامه، حتی لقد خفی مطلبها، فان تکن فی شی ء فیوشک أن تکون فی الخمول، [صفحه ۲۰۵] فان طلبت فی الخمول فلم توجد فیوشک أن تکون فی الصمت، و السعید من وجد فی نفسه خلوه یشتغل بها). لقد صمم علی اغتیاله غیر حافل بالعار و النار، فدس الیه سما فاتکا علی ید عامله فسقاه به، و لما تناوله الامام علیه السلام تقطعت أمعاؤه، و أخذ یعانی الآلام القاسیه، و أیقن بأن النهایه الأخیره من حیاته قد دنت منه. و لما شعر الامام علیه السلام بدنو الأجل المحتوم منه أوصی بعده وصایا، کان من بینها ما یلی: الأولی: أوصی للحسن بن علی المعروف بالأفطس بسبعین دینارا، فقال له شخص: أتعطی رجلا حمل علیک بالشفره؟ فقال علیه السلام له: (ویحک!! ما تقرأ القرآن؟! (و الذین یصلون ما أمر الله به أن یوصل و یخشون ربهم و یخافون سوء الحساب). لقد أخلص الامام علیه السلام کأعظم ما یکون الاخلاص للدین العظیم، و آمن بجمیع قیمه و أهدافه، و ابتعد عن العواطف و الأهواء، فقد أوصی بالبر لهذا الرجل الذی رام قتله لأن فی الاحسان الیه صله للرحم التی أوصی الله بها. الثانیه: انه أوصی بوصایاه الخاصه و عهد بأمره أمام الناس الی خمسه أشخاص: و هم المنصور الدوانیقی، و محمد بن سلیمان، و عبدالله، و ولده الامام موسی علیه السلام، و حمیده زوجته. و انما أوصی بذلک خوفا علی ولده الامام الکاظم علیه السلام من السلطه الجائره، [صفحه ۲۰۶] و قد تبین ذلک بوضوح بعد وفاته، فقد کتب المنصور الی عامله علی یثرب بقتل وصی الامام

علیه السلام، فکتب الیه: انه أوصی الی خمسه و هو - المنصور - أحدهم، فأجابه المنصور: لیس الی قتل هؤلاء من سبیل. الثالثه: انه أوصی بجمیع وصایاه الی ولده الامام الکاظم علیه السلام، و أوصاه بتجهیزه و غسله و تکفینه و الصلاه علیه، کما نصبه اماما من بعده، و وجه خواص شیعته الیه و أمرهم بلزوم طاعته. الرابعه: انه علیه السلام دعا السیده حمیده زوجته، و أمرها باحضار جماعه من جیرانه و مواله، فلما حضروا عنده قال علیه السلام لهم: (ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاه). و أخذ الموت یدنو سریعا من سلیل النبوه، و رائد النهضه الفکریه فی الاسلام. و فی اللحظات الأخیره من حیاته أخذ یوصی أهل بیته بمکارم الأخلاق و محاسن الصفات، و یحذرهم من مخالفه أوامر الله و أحکامه، کما أخذ یقرأ سورا و آیات من القرآن الکریم. ثم ألقی النظره الأخیره علی ولده الامام موسی الکاظم علیه السلام وفاضت روحه الزکیه الی بارئها. لقد کان استشهاد الامام من الأحداث الخطیره التی منی بها العالم الاسلامی فی ذلک العصر، فقد اهتزت لهوله جمیع أرجائه، و ارتفعت الصیحه من بیوت الهاشمیین و غیرهم و هرعت الناس نحو دار الامام علیه السلام [صفحه ۲۰۷] و هم ما بین واجم و نائح علی فقد الراحل العظیم الذی کان ملاذا و مفزعا لجمیع المسلمین. و قام الامام موسی الکاظم علیه السلام و هو مکلوم القلب، فأخذ فی تجهیز جثمان أبیه، فغسل الجسد الطاهر، و کفنه بثوبین شطویین کان یحرم فیهما، و فی قمیص و عمامه کانت لجده الامام زین العابدین علیه السلام، و لفه ببرد اشتراه الامام موسی علیه السلام بأربعین دینارا. و بعد الفراغ من تجهیزه صلی علیه الامام موسی الکاظم علیه السلام و

قد ائتم به مئات المسلمين، ثم حمل الجثمان المقدس على أطراف الأنامل تحت هاله من التكبير، و قد غرق الناس بالبكاء و هم يذكرون فضل الامام عليه السلام و عائدته على هذه الأمه بما بثه من الطاقات العلميه التى شملت جميع أنواع العلم. وجى ء بالجثمان العظيم الى البقيع المقدس، فدفن فى مقره الأخير بجوار جده الامام زين العابدين و أبيه الامام محمد الباقر عليهماالسلام، و قد واروا معه العلم و الحلم و كل ما يسمو به هذا الكائن الحى من بنى الانسان [۲۰۵] . [صفحه ۲۰۸]

زياره الامام الصادق و أئمه البقيع

لا يخفى أن أئمه البقيع هم: الامام الحسن المجتبى عليه السلام، و الامام السجاد عليه السلام، و الامام الباقر عليه السلام، و الامام الصادق عليه السلام. فاذا أردت زيارتهم فاعمل آداب الزياره من الغسل، و الكون على الطهاره، و لبس الثياب الطاهره النظيفه، و التطيب و الاستئذان للدخول و نحو ذلك، و قل أيضا: (يا موالى يا أبناء رسول الله، عبدكم و ابن أمتكم، الذليل بين أيديكم، و المضعف فى علو قدركم، و المعترف بحقكم، جاءكم مستجيرا بكم، قاصدا الى حرمكم، متقربا الى مقامكم، متوسلا الى الله تعالى بكم، أأدخل يا موالى، أأدخل يا أولياء الله، أأدخل يا ملائكه الله المحدقين بهذا الحرم المقيمين بهذا المشهد). و ادخل بعد الخشوع و الخضوع ورقه القلب، و قدم رجلك اليمنى و قل: (الله اكبر كبيرا، و الحمد لله كثيرا، و سبحان الله بكره و أصيلا، و الحمد لله الفرد الصمد، الماجد الأحد، المتفضل المنان، المتطول الحنان، الذى من بطوله و سهل زياره ساداتى باحسانه، و لم يجعلنى عن زيارتهم ممنوعا، بل تطول و منح). ثم اقترب من قبورهم المقدسه و استقبلها و استدبر القبله

و قل: [صفحه ۲۰۹] (السلام علیکم أئمه الهدی، السلام علیکم أهل التقوی، السلام علیکم أیها الحجج علی أهل الدنیا، السلام علیکم أیها القوامون فی البریه بالقسط، السلام علیکم أهل الصفوه، السلام علیکم آل رسول الله، السلام علیکم أهل النجوی. أشهد انکم قد بلغتم و نصحتم، و صبرتم فی ذات الله، و کذبتم و أسی ء الیکم فغفرتم، و أشهد أنکم الأئمه الراشدون المهتدون، و أن طاعتکم مفروضه، و أن قولکم الصدق، و أنکم دعوتم فلم تجابوا، و أمرتم فلم تطاعوا، و أنکم دعائم الدین، و أرکان الأرض. لم تزالوا بعین الله ینسخکم من أصلاب کل مطهر، و ینقلکم من أرحام المطهرات، لم تدنسکم الجاهلیه الجهلاء، و لم تشرک فیکم فتن الأهواء، طبتم و طاب منبتکم، من بکم علینا دیان الدین، فجعلکم فی بیوت أذن الله أن ترفع و یذکر فیها اسمه، و جعل صلاتنا علیکم رحمه لنا، و کفاره لذنوبنا، اذ اختارکم الله لنا، و طیب خلقنا بما من علینا من ولایتکم، و کنا عنده مسمین بعلمکم، معترفین بتصدیقنا ایاکم. و هذا مقام من أسرف و أخطأ، و استکان و أقر بما جنی، و رجا بمقامه الخلاص، و أن یستنقذه بکم مستنقذ الهلکی من الردی، فکونوا لی شفعاء، فقد وفدت الیکم اذ رغب عنکم أهل الدنیا، و اتخذوا آیات الله هزوا، و استکبروا عنها. یا من هو قائم لا یسهو، و دائم لا یلهو، و محیط بکل شی ء، لک المن [صفحه ۲۱۰] بما وفقتنی و عرفتنی بما أقمتنی علیه، اذ صد عنه عبادک و جهلوا معرفته، و استخفوا بحقه، و مالوا الی سواه، فکانت المنه منک علی مع أقوام خصصتهم بما خصصتنی به، فلک

الحمد اذ كنت عندك فی مقامی هذا مذكورا مكتوبا، فلا تحرمنی ما رجوت، و لا تخيبنی فيما دعوت، بحرمه محمد و آله الطاهرين، و صلی الله علی محمد و آل محمد). ثم ادع لنفسك بما تريد، و قال الشيخ الطوسی (رضوان الله عليه) فی التهذيب: ثم صل صلاه الزياره ثمان ركعات، أی صل لكل امام ركعتين. [صفحه ۲۱۱]

مناظرت مؤمن الطاق

عن شريك بن عبدالله، عن الاعمش قال: اجتمعت الشيعه و المحكمه عند أبی نعيم النخعی بالكوفه، و أبوجعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبی خدره: أنا اقرر معكم أيتها الشيعه أن أبابكر أفضل من علی و جميع أصحاب النبی صلی الله عليه و آله بأربع خصال لا يقدر علی دفعها أحد من الناس، هو ثان مع رسول الله صلی الله عليه و آله فی بيته مدفون، و هو ثانی اثنين معه فی الغار، و هو ثانی اثنين صلی بالناس آخر صلاه قبض بعده رسول الله صلی الله عليه و آله، و هو ثانی اثنين الصديق من الامه. قال أبوجعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه: يا ابن أبی خدره و أنا اقرر معك أن عليا عليه السلام أفضل من أبی بكر و جميع أصحاب النبی صلی الله عليه و آله بهذه الخصال التی وصفتها، و أنها مثلبه لصاحبك و الزمك طاعه علی صلی الله عليه من ثلاث جهات من القرآن وصفا، و من خبر رسول الله صلی الله عليه و آله نصا، و من حجه العقل اعتبارا، و وقع الاتفاق علی ابراهيم النخعی، و علی أبی اسحاق السبيعی، و علی سليمان بن مهران الاعمش. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: أخبرنی يا أبن أبی خدره عن النبی صلی الله عليه و آله

أترک بیوته التی أضافها الله الیه، و نهی الناس عن دخولها الا باذنه میراثا لاهله و ولده؟ أو ترکها صدقه علی جمیع المسلمین؟ [صفحه ۲۱۲] قل: ما شئت. فانقطع ابن أبی خدره لما أورد علیه ذلک، و عرف خطأ ما فیه. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: ان ترکها میراثا لولده و أزواجه فانه قبض عن تسع نسوه، و انما لعائشه بنت أبی بکر تسع ثمن هذا البیت الذی دفن فیه صاحبک و لم یصبها من البیت ذراع، و ان کان صدقه فالبلیه أطم و أعظم فانه لم یصب له من البیت الا ما لادنی رجل من المسلمین، فدخول بیت النبی صلی الله علیه و آله بغیر اذنه فی حیاته و بعد وفاته معصیه الا لعلی بن أبی طالب علیه السلام و ولده، فان الله أحل لهم ما أحل للنبی صلی الله علیه و آله. ثم قال: انکم تعلمون أن النبی صلی الله علیه و آله أمر بسد أبواب جمیع الناس التی کانت مشرعه الی المسجد ما خلا باب علی علیه السلام فسأله أبوبکر أن یترک له کوه لینظر منها الی رسول الله صلی الله علیه و آله فأبی علیه، و غضب عمه العباس من ذلک فخطب النبی صلی الله علیه و آله خطبه و قال: ان الله تبارک و تعالی أمر لموسی و هارون أن تبوءا لقومکما بمصر بیوتا، و أمرهما أن لا یبیت فی مسجدهما جنب و لا یقرب فیه النساء الا موسی و هارون و ذریتهما، و ان علیا منی هو بمنزله هارون من موسی، و ذریته کذریه هارون، و لا یحل لاحد أن یقرب النساء فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله و لا یبیت

فيه جنبا الا على و ذريته عليهم السلام. فقالوا بأجمعهم: كذلك كان. قال أبوجعفر: ذهب ربع دينك يا ابن أبى خدره و هذه منقبه لصاحبى [صفحه ۲۱۳] ليس لاحد مثلها و مثلبه لصاحبك، و أما قولك ثانى اثنين اذ هما فى الغار أخبرنى هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه و آله و على المؤمنين فى غير الغار؟ قال: ابن أبى خدره: نعم. قال أبوجعفر: يا ابن خدره ذهب نصف دينك، و أما قولك ثانى اثنين الصديق من الأمه أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلى بن أبى طالب عليه السلام فى قوله عزوجل: (و الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا و لاخواننا الذين سبقونا بالايمان) [۲۰۶] الى آخر، والذى ادعيت انما هو شى ء سماه الناس، و من سماه القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممن سماه الناس، و قد قال على عليه السلام على منبر البصره: أنا الصديق الاكبر آمنت قبل أن آمن أبوبكر و صدقت قبله. قال الناس: صدقت. قال أبوجعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبى خدره ذهب ثلاث أرباع دينك. و أما قولك فى الصلاه بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيله لم تقم له، و انها الى التهمه أقرب منها الى الفضيله، فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله لما عزله عن تلك الصلاه بعينها، أما علمت أنه لما تقدم أبوبكر ليصلى بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه و آله فتقدم و صلى بالناس و عزله عنها، و لا تخلو هذه [صفحه ۲۱۴] الصلاه من أحد وجهين، اما أن تكون حيله وقعت منه فلما حس النبى صلى الله عليه و آله و سلم بذلك خرج مبادرا مع

علته فنحاه عنها لكى لا يحتج بعده على امته فيكونوا فى ذلك معذورين، و اما أن يكون هو الذى أمره بذلك و كان ذلك مفوضا اليه كما فى قصه تبليغ براءه فنزل جبرئيل عليه السلام و قال: لا يؤديها الا أنت أو رجل منك فبعث عليا عليه السلام فى طلبه و أخذها منه و عزله عنها و عن تبليغا، فكذلك كانت قصه الصلاه، و فى الحالتين هو مذموم لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه، و ذلك دليل واضح لانه لا يصلح للاستخلاف بعده، و لا هو مأمون على شى ء من أمر الدين فقال الناس: صدقت. قال أبوجعفر مؤمن الطاق: يا ابن أبى خدره ذهب دينك كله و فضحت حيث مدحت. فقال الناس لأبى جعفر: هات حجتك فيما ادعيت من طاعه على عليه السلام. فقال أبوجعفر مؤمن الطاق: أما من القرآن وصفا فقوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين) [۲۰۷] فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفه فى القرآن فى قوله عزوجل (و الصابرين فى البأساء و الضراء و حين البأس) [۲۰۸] يعنى فى الحرب و التعب (أولئك الذين صدقوا و أولئك هم المتقون) فوقع الاجماع من الامه بأن عليا عليه السلام أولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن زحف قط كما فر غيره فى غير موضع. [صفحه ۲۱۵] فقال الناس: صدقت و أما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله نصا فقال:أنى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى كتاب الله و عترتى أهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، و قوله صلى الله عليه و آله مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح من ركبها نجا،

و من تخلف عنها غرق، و من تقدمها مرق، و من لزمها لحق، فالمتمسک بأهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله هاد مهتد بشهاده من الرسول صلی الله علیه و آله، و المتمسک بغیرهم ضال مضل. قال الناس: صدقت یا أباجعفر. و أما من حجه العقل فان الناس کلهم یستعبدون بطاعه العالم و وجدنا الاجماع قد وقع علی علی علیه السلام انه کان أعلم أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله، و کان جمیع الناس یسألونه و یحتاجون الیه، و کان علی علیه السلام مستغینا عنهم هذا من الشاهد و الدلیل علیه من القرآن قوله عزوجل (أفمن یهدی الی الحق أحق أن یتبع أمن لا یهدی الا أن یهدی فما لکم کیف تحکمون) [۲۰۹] فما اتفق یوم أحسن منه و دخل فی هذا الامر عالم کثیر. و قد کان لابی جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبی حنیفه فمن ذلک ما روی أنه قال یوما من الایام لمؤمن الطاق: انکم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم. قال: أبوحنیفه: فأعطنی الآن ألف درهم حتی اعطیک ألف دینارا اذا [صفحه ۲۱۶] رجعنا، قال الطاقی لابی حنیفه: فأعطنی کفیلا بأنک ترجع انسانا و لا ترجع خنزیرا. و قال له یوما آخر: لم لم یطالب علی بن أبی طالب بحقه بعد وفاه رسول الله صلی الله علیه و آله ان کان له حق؟ فأجابه مؤمن الطاق فقال: خاف أن تقتله الجن کما قتلوا سعد بن عباده بسهم المغیره بن شعبه. و کان أبوحنیفه یوما آخر یتماشی مع مؤمن الطاق، فی سکه من سکک الکوفه اذا بمناد ینادی من بدلنی علی صبی ضال، فقال مؤمن الطاق: أما الصبی الضال فلم نره، و ان أردت شیخا

ضالا فخذ هذا - عنى به أباحنيفه. و لمات مات الصادق عليه السلام روى أبوحنيفه مؤمن الطاق فقال له: مات امامك. قال: نعم، أما أمامك فمن المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. [۲۱۰] . [صفحه ۲۱۷]

شذرات من وصايا و حكم و أعمال الامام الصادق

وصايا و حكم الامام الصادق عليه السلام كثيره و كثيره جدا فى كل المجالات و الاتجاهات الحياتيه نذكر هنا طرفا منيرا منها لعلها تكون لنا عونا فى حياتنا و علاقتنا مع الله سبحانه و تعالى و مع الآخرين من حولنا و مع انفسنا. ۱- قال عليه السلام: من أعطى ثلاثا لم يمنع ثلاثا، من أعطى الدعاء أعطى الاجابه، و من أعطى الشكر أعطى الزياده، و من أعطى التوكل أعطى الكفايه. ثم قال عليه السلام: أتلوت كتاب الله عزوجل: ادعونى استجب لكم، و قال: و لئن شكرتم لأزيدنكم، و قال: و من يتوكل على الله فهو حسبه. ۲- قال عليه السلام: اذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا الا أعطاه فلييأس من الناس كلهم، و لا يكون له رجاء الا عند الله، فاذا علم الله عزوجل ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئا الا أعطاه. ۳- قال عليه السلام: اسمعوا منى كلاما هو خير من الدهم الموقفه، لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه، حتى يجد له موضعا، فرب متكلم فى غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، و لا يمارين أحدكم سفيها و لا حليما، فان من مارى حليما أقصاه، و من مارى سفيها أرداه، و اذكروا أخاكم اذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون أن تذكروا به اذا [صفحه ۲۱۸] غبتم، و اعملوا عمل من يعلم أنه مجازى بالاحسان. ۴- قال عليه السلام: اذا خالطت الناس فان استطعت ألا تخالط

أحدا منهم الا- كانت يدك العليا عليه فافعل، فان العبد يكون فيه بعض التقصير من العباده، و يكون له حسن الخلق، فيبلغه الله بخلقه درجه الصائم القائم. ۵- قال عليه السلام: للمفضل بن عمر الجعفى: أوصيك بست خصال تبلغهن شيعتى. قال: و ما هى يا سيدى؟ فقال عليه السلام: أداء الأمانه الى من ائتمنك، و أن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك، و اعلم أن للأمور أواخر، فاحذر العواقب، و أن للأمور بغتات، فكن على حذر، و اياك و مرتقى جبل سهل اذا كان المنحدر وعرا، و لا تعدن أخاك وعدا ليس فى يدك وفاؤه. ۶- قال عليه السلام: لا- تمزح فيذهب نورك، و لا تكذب فيذهب بهاؤك، و اياك و خصلتين: الضجر، و الكسل، فانك ان ضجرت لا تصبر على حق، و ان كسلت لم تؤد حقا. ۷- قال عليه السلام: و كان المسيح عليه السلام يقول: من كثر همه سقم بدنه، و من ساء خلقه عذب نفسه، و من كثر كلامه كثر سقطه، و من كثر كذبه ذهب بهاؤه، و من لا حى الرجال ذهبت مروته. ۸- قال عليه السلام: تزاوروا، فان فى زيارتكم احياء لقلوبكم، و ذكرا لأحاديثنا، [صفحه ۲۱۹] و أحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم و نجوتم، و ان تركتموها ظللتم و هلكتم، فخذوا بها و أنا بنجاتكم زعيم. ۹- قال عليه السلام: اجعلوا أمركم هذا لله و لا- تجعلوه للناس، فانه ما كان لله فهو لله، و ما كان للناس فلا يصعد الى السماء، و لا تخاصموا بدينكم، فان المخاصمه ممرضه للقلب، ان الله عزوجل قال لنبيه صلى الله عليه و آله: انك لا تهدى من أحببت و لكن الله يهدى من يشاء،

و قال: أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ذروا الناس فان الناس قد أخذوا عن الناس، و انكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه و آله و عن على عليه السلام و لا سواء، و أنى سمعت أبى يقول: اذا كتب الله على عبد أن يدخله فى هذا الأمر كان أسرع اليه من الطير الى وكره. ١٠- قال عليه السلام: اصبروا على الدنيا فانما هى ساعه، فما مضى منها فلا تجد له ألما و لا سرورا، و ما لم يجى ء فلا تدرى ما هو، و انما هى ساعتك التى أنت فيها، فاصبر فيها على طاعه الله، و اصبر فيها عن معصيه الله. ١١- قال عليه السلام: اجعل قلبك قريبا برا، و ولدا مواصلا، و اجعل عملك والدا تتبعه، و اجعل نفسك عدوا تجاهده، و اجعل مالك عاريه تردها. ١٢- قال عليه السلام: ان قدرت ألا تعرف فافعل، ما عليك ألا يثنى عليك الناس، و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله. ١٣- قال عليه السلام: الدعاء يرد القضاء ما أبرم ابراما، فأكثر من الدعاء فانه [صفحه ٢٢٠] مفتاح كل رحمه، و نجاح كل حاجه، و لا ينال ما عند الله عزوجل الا بالدعاء، و أنه ليس بابا يكثر قرعه الا و يوشك أن يفتح لصاحبه. ١۴- قال عليه السلام: لا تطعنوا فى عيوب من أقبل اليكم بمودته، و لا توقفوه على سيئه يخضع لها، فانها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و لا من أخلاق أوليائه. ١۵- قال عليه السلام: أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، و انصحوا لأنفسكم، و جاهدوا فى طلب ما لا عذر لكم فى جهله، فان لدين

الله أركانا لا تنفع من جهلها شده اجتهاده فی طلب ظاهر عبادته، و لا یضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده، و لا سبیل الی أحد الی ذلک الا بعون من الله عزوجل. ۱۶- قال علیه السلام: ایاکم و عشره الملوک و أبناء الدنیا، ففی ذلک ذهاب دینکم، و یعقبکم نفاقا، و ذلک داء ردی لا شفاء له، و یورث قساوه القلب، و یسلبکم الخشوع. و علیکم بالاشکال من الناس و الأوساط من الناس، فعندهم تجدون معادن الجواهر، و ایاکم أن تمدوا أطرافکم الی ما فی أیدی أبناء الدنیا، فمن مد طرفه الی ذلک طال حزنه، و لم یشف غیظه، و استصغر نعمه الله عنده، فیقل شکره لله، و انظر الی من هو دونک فتکون لأنعم الله شاکرا، و لمزیده مستوجبا، و لجوده ساکنا. ۱۷- قال علیه السلام: اذا هممت بشی ء من الخبر فلا تؤخره، فان الله عزوجل ربما اطلع علی العبد و هو علی شی ء من الطاعه فیقول: و عزتی و جلالی لا [صفحه ۲۲۱] أعذبک بعدها أبدا. و قال علیه السلام أیضا: و اذا هممت بسیئه فلا تعملها فانه ربما أطلع علی العبد و هو علی شی ء من المعصیه، فیقول: و عزتی و جلالی لا أغفر لک بعدها أبدا. ۱۸- قال علیه السلام: لابنه الامام الکاظم علیه السلام: یا بنی اقبل وصیتی، و احفظ مقالتی، فانک ان حفظتها تعش سعیدا، و تمت حمیدا، یا بنی ان من قنع استغنی، و من مد عینیه الی ما فی ید غیره مات فقیرا، و من لم یرض بما قسمه الله له اتهم الله فی قضائه، و من استصغر زله نفسه استکبر زله غیره. یا بنی من کشف حجاب غیره انکشف

عورته، و من سل سيف البغى قتل به، و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها، و من داخل السفهاء حقر، و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم، يا بنى قل الحق لك أو عليك، و اياك و النميمه فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال. يا بنى اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فان للجود معادن، و للمعادن أصولا، و للأصول فروعا، و للفروع ثمرا، و لا يطيب ثمر الا بفرع، و لا أصل ثابت الا بمعدن طيب، يا بنى اذا زرت فزر الأخيار، و لا تزر الأشرار، فانهم صخره صماء لا ينفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها. ١٩- قال عليه السلام: ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ و ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟ و ان [صفحه ٢٢٢] كان الثواب عند الله حقا فالكسل لماذا؟ و ان كان الخلف من الله عزوجل حقا فالبخل لماذا؟ و ان كان العقوبه من الله عزوجل النار فالمعصيه لماذا؟ و ان كان الموت حقا فالفرح لماذا؟ و ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا؟ و ان كان الشيطان عدوا فالغفله لماذا؟ و ان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا؟ و ان كان كل شى ء بقضاء و قدر فالحزن لماذا؟ و ان كانت الدنيا فانيه فالطمأنينه اليها لماذا؟ ٢٠- قال عليه السلام: انكم فى آجال مقبوضه، و أيام معدوده، و الموت يأتى بغته، من يزرع خيرا يحصد غبطه، و من يزرع شرا يحصد ندامه، و لكل زارع زرع، لا يسبق البطى ء منكم حظه، و لا يدرك حريص ما لم يقدر له،

من أعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه. ۲۱- قال عليه السلام: تأخير التوبه اغترار، و طول التسويف حيره، و الاعتلال على الله هلكه، و الاصرار على الذنب أمن لمكر الله، و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ۲۲- قال عليه السلام: من اتقى الله وقاه، و من شكره زاده، و من أقرضه جزاه. ۲۳- قال عليه السلام: لأبى بصير: أما تحزن؟ أما تهتم؟ أما تتألم؟ قال: بلى. قال عليه السلام: اذا كان ذلك منك، فاذكر الموت و وحدتك فى قبرك، و سيلان عينيك على خديك، و تقطع أوصالك، و أكل الدود من لحمك، و بلاك و انقطاعك عن الدنيا، فان ذلك يحثك على العمل، و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا. [صفحه ۲۲۳] ۲۴- قال عليه السلام: ليس من أحد و ان ساعدته الأمور بمستخلص غضاره عيش الا من خلال مكروه، و من انتظر بمعاجله الفرصه مؤاجله الاستقصاء سلبته الأيام فرصته، لأن من شأن الأيام السلب، و سبيل الزمن الفوت. ۲۵- قال عليه السلام: ان المنافق لا يرغب فيما سعد به المؤمنون، فالسعيد يتعظ بموعظه التقوى، و ان كان يراد بالموعظه غيره. ۲۶- قال عليه السلام: ليس منا و لا كرامه من كان فى مصر فيه مائه ألف أو يزيدون، و فيهم من هو أورع منه. ۲۷- قال عليه السلام: أيما أهل بيت أعطوا حظهم من الرفق، فقد وسع الله عليهم فى الرزق، و الرفق فى تقدير المعيشه خير من السعه فى المال، و الرفق لا يعجز عنه شى ء، و التبذير لا يبقى معه شى ء، ان الله عزوجل رفيق يحب الرفق. ۲۸- قال عليه السلام: لرجل: أوصيك اذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فان يك رشدا فأمضه، و

ان يک غيا فانته عنه. ۲۹- قال عليه السلام: ليس من عرق يضرب و لا نكبه و لا صداع و لا مرض الا بذنب، و ما يعفو الله أكثر. ۳۰- قال عليه السلام: الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجبان على من أمكنه ذلك، و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه. ۳۱- قال عليه السلام: من شهد أمرا فكرهه، كان كمن غاب عنه، و من غاب عن [صفحه ۲۲۴] أمر فرضيه، كان كمن شهده. ۳۲- قال عليه السلام: لا ينبغى للمؤمن أن يذل نفسه، قيل: كيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض لما لا يطيق. ۳۳- قال عليه السلام: لا يتكلم الرجل بكلمه حق فيؤخذ بها الا كان له مثل أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمه ضلال يؤخذ بها الا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. ۳۴- قال عليه السلام: كونوا دعاه الى أنفسكم بغير ألسنتكم، و كونوا زينا و لا تكونوا شينا. ۳۵- قال عليه السلام: ان الله ارتضى لكم الاسلام دينا، فأحسنوا صحبته بالسخاء و حسن الخلق. ۳۶- قال الامام الصادق عليه السلام لرجل سأله أن يعظه -: ان كان الله تبارك و تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ و ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا؟ و ان كان الحساب حقا فالجمع لماذا؟. ۳۷- عنه عليه السلام: اسمعوا منى كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفه: لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه. ۳۸- عنه عليه السلام - لجابر، لما سأله أن يعظه -: يا جابر! اجعل الدنيا مالا أصبته فى منامك ثم انتبهت و ليس معك منه شى ء، هل هو الا ثوب تلبسه فتبليه أو طعام يعود بعد الى ما تعلم، فالعجب لقوم

حبس أولهم عن آخرهم، ثم [صفحه ۲۲۵] نودی فیهم بالرحیل و هم فی غفله یلعبون. ۳۹- حجه الله علی العباد النبی (صلی الله علیه و آله)، و الحجه فیما بین العباد و بین الله العقل. ۴۰- ان الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر خلقان من خلق الله، فمن نصرهما نصره الله و من خذلهما خذله الله. ۴۱- لا تسخطوا الله برضی احد من خلقه، و لا تتقربوا الی الناس بتباعد من الله. ۴۲- أحب أخوانی الی من أهدی الی عیوبی. ۴۳- انما یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر من کانت فیه ثلاث خصال: ۴۴- عالم بما یأمر عالم بما ینهی، عادل فیما یأمر عادل فیما ینهی، رفیق بما یأمر رفیق بما ینهی. ۴۵- الرغبه فی الدنیا تورث الغم و الحزن، و الزهد فی الدنیا راحه القلب و البدن. ۴۶- طلب الحوائج الی الناس استلاب العز و مذهبه للحیاء. ۴۷- من لم یهتم بأمور المسلمین فلیس بمسلم. ۴۸- من أنصف الناس من نفسه رضی به حکما لغیره. ۴۹- ان روح المؤمن لأشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها. [صفحه ۲۲۶] ۵۰- حسن الخلق من الدین و هو یزید فی الرزق. ۵۱- من عمل لغیر الله و کله الله الی من عمل له. ۵۲- یابن آدم کن کیف شئت، کما تدین تدان. ۵۳- ثلاث علامات مؤمن: علمه بالله و من یحب و من یبغض. ۵۴- الدنیا سجن المؤمن فأی سجن جاء منه خیر. ۵۵- المؤمنه أعز من المؤمن، و المؤمن اعز من الکبریت الأحمر. ۵۶- من سرته حسنته و ساءته سیئته فهو المؤمن. ۵۷- من طلب الرئاسه هلک. ۵۸- ان الذنب یحرم العبد

الرزق. ۵۹- الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض. ۶۰- هل الايمان الا الحب و البغض؟ ۶۱- الغضب مفتاح كل شر. ۶۲- عن الصادق عليه السلام قال: ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات (أسئل الله الجنه و أعوذ بالله من النار) الا قالت النار: يا رب أعذه. ۶۳- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترف فى يوم أو ليله أربعين كبيره يقول و هو نادم (أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع [صفحه ۲۲۷] السموات و الأرض ذا الجلال و الاكرام و أسئله أن يتوب على) الا غفرها الله له. ثم قال: و لا خير فيمن يقارف فى كل يوم أو ليله أربعين كبيره. بيان: فى الكافى (أكثر من أربعين) أى انما خصصنا بالاربعين لان من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء، أولا يوافقه لتلاوته، و على ما فى الخصال لعل الغرض عدم جرءه الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار، فلعله لا يوفق لذلك و ما فى الكافى أظهر، و فيه بعد هشام بن سالم (عمن ذكره) و فى الدعاء (و أن يصلى على محمد و آل محمد، و أن يتوب على). ۶۴- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قال فى كل يوم سبع مرات (الحمد لله على كل نعمه كانت أو هى كائنه) فقد أدى شكر ما مضى و شكر ما بقى. ۶۵- عن الصادق عليه السلام أنه قال: من قرء سوره يوسف فى كل يوم أو فى كل ليله بعثه الله يوم القيامه و جماله على جمال يوسف و لا يصيبه فزع يوم القيامه، و كان من خيار عباد الله. ۶۶- عنه عليه السلام قال: من أدمن قراءه سوره النور

فی کل یوم أو فی کل لیله لم یزن أحد من أهل بیته أبدا حتی یموت، فاذا هو مات شیعه الی قبره سبعون ألف ملک کلهم یدعون و یستغفرون الله له، حتی یدخل فی قبره. ۶۷- عن الصادق علیه السلام قال: من قرء سوره الحجرات فی کل لیله أو فی کل یوم کان من زوار محمد صلی الله علیه و آله. [صفحه ۲۲۸] ۶۸- و عنه علیه السلام قال: من کان یدمن قراءه و النجم فی کل یوم أو فی کل لیله، عاش محمودا بین الناس، و کان مغفورا له، و محببا بین الناس. ۶۹- عن أبی عبدالله علیه السلام: قال من قال کل یوم خمسا و عشرین مره (اللهم اغفر للمؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات) کتب الله له بعدد کل مؤمن مضی و کل مؤمن بقی الی یوم القیامه حسنه، و محی عنه سیئه، و رفع له درجه. ۷۰- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال فی کل یوم مائه مره لا حول و لا قوه الا بالله، دفع الله بها عنه سبعین نوعا من البلاء أیسرها الهم. ۷۱- عن الصادق علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یستغفر الله کل یوم سبعین مره. قیل: و کیف کان یقول؟ قال کان یقول أستغفر الله، سبعین مره. ۷۲- عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: من قال فی کل یوم ثلاثین مره: (لا اله الا الله الملک الحق المبین) استقبل الغنی، و استدبر الفقر، و قرع باب الجنه. ۷۳- عن الصادق علیه السلام قال: من قال کل یوم أربع مائه مره شهرین متتابعین رزق کثیرا من علم أو کثیرا من مال: أستغفر الله الذی لا اله

الا هو الحی القیوم الرحمن الرحیم بدیع السموات و الارض من جمیع ظلم و جرمی [صفحه ۲۲۹] و اسرافی علی نفسی و أتوب الیه. ۷۴- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: سمعته یقول: من قال فی یومه: «أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شریک له الها واحدا أحدا صمدا لم یتخذ صاحبه و لا ولدا «کتب الله له خمسا و أربعین ألف ألف حسنه، و محی عنه خمسا و أربعین ألف ألف سیئه و رفع له فی الجنه خمسا و أربعین ألف ألف درجه، و کان کمن قرأ القرآن اثنی عشر مره، و بنی الله له بیتا فی الجنه. ۷۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال «لا حول و لا قوه الا بالله» مائه مره فی کل یوم لم یصبه فقر أبدا. ۷۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یحمد الله فی کل یوم ثلاث مائه مره و ستین مره، عدد عروق الجسد، یقول: الحمد لله رب العالمین کثیرا علی کل حال. ۷۷- عن ابی عبدالله علیه السلام قال: کان رسول الله صلی الله علیه و آله یستغفر الله عزوجل کل یوم سبعین مره، و یتوب الی الله عزوجل سبعین مره، قال: قلت: کان یقول: أستغفر الله و أتوب الیه؟ قال: کان یقول: أستغفر الله، سبعین مره، و یقول: أتوب الی الله أتوب الی الله سبعین مره. ۷۸- عن الصادق، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: لا یصلی الرجل نافله فی وقت فریضه، الا من عذر، و لکن یقضی بعد ذلک اذا أمکنه القضاء، قال الله تبارک و تعالی (الذین هم علی صلاتهم دائمون) یعنی الذین یقضون ما فاتهم

من الليل بالنهار، و ما فاتهم من النهار بالليل لا تقضى [صفحه ۲۳۰] النافله فى وقت فريضه ابدء بالفريضه ثم صل ما بدا لک.
۷۹- عن عبدالله بن بكير قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصلاه قاعدا أو يتوكأ على عصا أو على حائط فقال: ما شأن أبيک و شأن هذا؟ ما بلغ أبوک هذا بعد، ان رسول الله صلى الله عليه و آله بعدما عظم أو بعدما ثقل كان يصلى و هو قائم، و رفع أحد رجليه حتى أنزل الله تبارک و تعالى (طه ما أنزلنا عليک القرآن لتشقى). ثم قال أبوعبدالله عليه السلام لا باس بالصلاه و هو قاعد و هو على نصف صلاه القائم، و لا بأس بالتوكى ء على عصا و الاتكاء على الحائط، قال: و لكن يقرء و هو قاعد، فاذا بقيت آيات قام فقرأهن ثم ركع. بيان: يدل على أنه علم بنور الامامه أن السؤال كان لوالده، فلذا تعرض له، و لعله كان تحمل ما هو أشق فى الصلاه مطلوبا، و القيام على احدى الرجلين فيها جائزا فنسخا، و أما القراءه جالسا و ابقاء شى ء من القراءه ليقرأها قائما ثم يركع عن قراءه، فمما ذكر الاصحاب استحبابه و دلت عليه الاخبار. ۸۰- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه و آله الى تبوک و كان يصلى على راحلته صلاه الليل حيثما توجهت به و يؤمى ء ايماء. ۸۱- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على عليهم أن رسول الله صلى الله عليه و آله أوتر على راحلته فى غزوه تبوک. قال: و كان على عليه السلام يوتر على راحلته اذا جد به السير. [صفحه ۲۳۱] ۸۲- عن أبى عبدالله

علیه السلام قال: سألته عن الرجل یقرء السجده و هو علی ظهر دابته، قال: یسجد حیث توجهت به، فان رسول الله صلی الله علیه و آله کان یصلی علی ناقته و هو مستقبل المدینه، یقول الله عزوجل: (فأینما تولوا فثم وجه الله). ۸۳- قال الصادق علیه السلام: ان القلب یحیی و یموت، فاذا حی فأدبه بالتطوع، و اذا مات فاقصره علی الفرائض. ۸۴- عن الصادق علیه السلام قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان، و قضیت الحوائج العظام، فقلت من ای وقت الی أی وقت؟ فقال: مقدار ما یصلی الرجل أربع رکعات مترسلا. ۸۵- عن الصادق علیه السلام ما من مؤمن الا و له مثال فی العرش، فاذا اشتغل بالرکوع و السجود و نحوها فعل مثاله مثل فعله، فعند ذلک تراه الملائکه فیصلون و یستغفرون له، و اذا اشتغل العبد بمعصیه أرخی الله علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائکه علیها، فهذا تأویل (یا من اظهر الجمیل و ستر القبیح). (یا من لم یؤاخذ بالجریره) أی لم یجعل عقوبه المعصیه فی الدنیا حلما و کرما، لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها، و الصفح التجاوز عن الذنوب، و النجوی الکلام الخفی (أن لا تشوه خلقی) ای لا تقبح خلقی بالنار. ۸۶- عن الصادق علیه السلام قال: من صلی المغرب ثم عقب و لم یتکلم حتی یصلی رکعتین کتبتا له فی علیین، فان صلی اربعا کتبت له حجه مبروره. [صفحه ۲۳۲] ۸۷- عن الصادق عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله تنفلوا فی ساعه الغفله، و لو برکعتین خفیفتین، فانهما یورثان دار الکرامه، قیل: یا رسول الله و ما

ساعه الغفله؟ قال: ما بين المغرب و العشاء. ۸۸- عن أبی عبدالله الصادق علیه السلام قال: من صلی بین العشائین رکعتین قرء فی الاولی الحمد و قوله تعالی: (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات أن لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین فاستجبنا له و نجیناه من الغم و کذلک ننجی المؤمنین) و فی الثانیه الحمد و قوله تعالی: (و عنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو و یعلم ما فی البر و البحر و ما تسقط من ورقه الا یعلمها و لا حبه فی ظلمات الارض و لا رطب و لا یابس الا فی کتاب مبین.) فاذا فرغ من القراءه رفع یدیه و قال: (اللهم انی أسألک بمفاتح الغیب التی لا یعلمها الا أنت، أن تصلی علی محمد و آله، و أن تفعل بی کذا و کذا). ثم یقول: (اللهم أنت ولی نعمتی، و القادر علی طلبتی، و تعلم حاجتی، فأسألک بحق محمد و آل محمد علیه و علیهم السلام لما قضیتها لی) و یسأل الله جل جلاله حاجته أعطاه الله ما سأل، فان النبی صلی الله علیه و آله قال: لا تترکوا رکعتی الغفله و هما بین العشائین. ۸۹- عن الصادق، عن ابیه، عن جده عن أبیه عن أمیرالمؤمنین علیهم السلام قال: قلت لرسول الله صلی الله علیه و آله عند وفاته: یا رسول الله أوصنا فقال: أوصیکم برکعتین بین المغرب و العشاء الآخره، تقرء فی الاولی الحمد و اذا زلزلت الارض [صفحه ۲۳۳] زلزالها ثلاث عشره مره، و فی الثانیه الحمد و قل هو الله أحد خمس مره فانه من فعل ذلک فی کل شهر کان

من المتقين، فان فعل ذلك فی کل سنه کتب من المحسنين، فان فعل ذلك فی کل جمعه مره کتب من المصلين، فان فعل ذلك فی کل ليله زاحمنی فی الجنه، و لم يحص ثوابه الا الله رب العالمين جل و تعالی. ۹۰- عن الصادق عليه السلام قال: من قرأ مائه آيه بعد العشاء لم يکن من الغافلين. ۹۱- و عن الحسين بن زياد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: انی لامقت الرجل يکون قد قرأ القرآن ثم ينام حتی يصبح لا يسمع الله منه شيئا. ۹۲- عن الصادق عليه السلام فی قوله تعالی (تتجافی جنوبهم عن المضاجع) قال: کانوا لا ينامون حتی يصلوا العتمه. ۹۳- عن المفضل قال: سمعت مولای الصادق عليه السلام يقول: کان فيما ناجی الله عزوجل به موسی بن عمران عليه السلام أن قال له: يا ابن عمران کذب من زعم أنه يحبنی فاذا جنه الليل نام عنی، أليس کل محب يحب خلوه حبيبه؟ ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع علی أحبائی اذا جنهم الليل حولت أبصارهم فی قلوبهم، و مثلث عقوبتی بين أعينهم، يخاطبونی عن المشاهده، و يکلمونی عن الحضور، يا ابن عمران هب لی من قلبك الخشوع، و من بدنك الخضوع، و من عينيك الدموع فی ظلم الليل، و ادعنی فانك تجدنی قريبا مجيبا. ۹۴- عن عبدالله بن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: ثلاثه هن فخر [صفحه ۲۳۴] المؤمن و زينه فی الدنيا و الآخره: الصلاه فی آخر الليل، و يأسه مما فی أيدی الناس، و ولايه الامام من آل محمد صلی الله عليه و آله. ۹۵- عن الصادق عليهم السلام فی قوله تعالی: (ان الحسنات يذهبن السيئات) قال: صلاه الليل تذهب بذنوب النهار. ۹۶- عن

أبی عبدالله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: قال الله تعالی: ما تحبب الی عبدی بشی ء أحب الی مما افترضته علیه، و انه لیتحبب الی بالنافله حتی أحبه، فاذا أحببته کنت سمعه الذی یسمع به، و بصره الذی یبصر به، و لسانه الذی ینطق به، و یده التی یبطش بها، و رجله التی یمشی بها، اذا دعانی أجبته، و اذا سألنی أعطیته، و ما ترددت فی شی ء أنا فاعله کترددی فی موت المؤمن: یکره الموت و أنا أکره مساءته. تحقیق: هذا الخبر یحتمل وجوها: الأول أنه لکثره تخلقه بأخلاق ربه و وفور حبه لجناب قدسه، تخلی عن شهوته و ارادته، و لا ینظر الی ما یحبه سبحانه و لا یبطش الا الی ما یوصله الی قربه تعالی و هکذا. الثانی أن یکون المراد أنه تعالی أحب الیه من سمعه و بصره و لسانه و یده و یبذل هذه الاعضاء الشریفه فیما یوجب رضاه، فالمراد بکونه سمعه أنه فی حبه و اکرامه بمنزله سمعه بل أعز منه، لانه یبذل سمعه فی رضاه و کذا البواقی. الثالث: أن یکون المعنی: کنت نور سمعه و بصره، و قوه یده و رجله و لسانه. [صفحه ۲۳۵] و الحاصل أنه لما استعمل نور بصره فیما یرضی ربه، أعطاه بمقتضی وعده سبحانه (لئن شکرتم لازیدنکم) نورا من أنواره به یمیز بین الحق و الباطل و به یعرف المؤمن و المنافق، کما قال الله تعالی: (ان فی ذلک لآیات للمتوسمین) و قال صلی الله علیه و آله: المؤمن ینظر بنور الله. و کذا لما بذل قوته فی طاعته، أعطاه قوه فوق طاقه البشر، کما قال مولانا الاطهر (ما

قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه بل بقوه ربانيه) و هكذا. الرابع أنه لما خرج عن سلطان الهوى، و آثر على جميع مراداته و شهواته رضى المولى، صار الرب تبارك و تعالى متصرفا فى نفسه و بدنه، مدبرا لقلبه و عقله و جوارحه، فيه يسمع و به يبصر و به ينطق و به يمشى و به يبطش، كما ورد فى تأويل قوله تعالى: (و ما تشاءون الا أن يشاء الله) و هذا معنى دقيق لا يفهمه الا العارفون، و ليس المراد به المعنى الذى باح به المبتدعون، فانه الكفر الصريح و الشرك القبيح... ۹۷- عن أبى عبدالله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما من رجل من فقراء شيعتنا الا و عليه تبعه. قلت: جعلت فداك و ما التبعه؟ قال: من الاحدى و الخمسين ركعه، و من صوم ثلاثه أيام من الشهر، فاذا كان يوم القيامه، خرجوا من قبورهم و وجوههم مثل القمر ليله البدر الى آخر ما مر فى كتاب الامامه. ۹۸- عن الصادق عليه السلام فى خبر طويل ذكر فيه الائمه و علامه الامامه، [صفحه ۲۳۶] فقال: و دينهم الورع و العفه و الصدق و الصلاح و الاجتهاد، و أداء الامانه الى البر و الفاجر و طول السجود، و قيام الليل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر و حسن الصحبه و حسن الجوار. ۹۹- عن الصادق عليه السلام عن آبائه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحه للبدن، و مرضاه للرب عزوجل، و تعرض للرحمه، و تمسك بأخلاق النبيين. ۱۰۰- عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: (المال و البنون زينه الحياه الدنيا) و ثمان ركعات من آخر الليل

و الوتر زينه الآخره، و قد يجمعهما الله لاقوام. ۱۰۱- عن الصادق عليه السلام قال: لا تعطوا العين حظها فانها أقل شی ء شكرا. ۱۰۲- و قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم أنه يصلی الليل و يجوع بالنهار. ۱۰۳- عن الصادق عليه السلام قال: ان الله تبارك و تعالی أوحی الی نبی من أنبياء بنی اسرائيل: ان أحببت أن تلقانی فی حظيره القدس فكن فی الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس، بمنزله الطير الذی يطير فی الارض القفار، و يأكل من رؤس الاشجار، و يشرب من ماء العيون، فاذا كان الليل أو كر وحده، و استأنس بربه، و استوحش من الطيور. ۱۰۴- و قال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من لم يصل صلاه الليل. ۱۰۵- عن الصادق عليه السلام قال: يا فضل ان أفضل ما دعوتم الله بالاسحار، قال الله تعالی: (و بالأسحار هم يستغفرون). [صفحه ۲۳۷] ۱۰۶- قال الصادق عليه السلام: يقوم الناس عن فرشهم علی ثلاثه أصناف: فصنف له و لا عليه و صنف عليه و لا له، و صنف لا عليه و لا له، فأما الصنف الذی له و لا عليه: فهو الذی يقوم من مقامه و يتوضؤ و يصلی و يذكر الله عزوجل، و الصنف الذی عليه و لا له، فهو الذی لم يزل فی معصيه الله حتی نام، فذاك الذی عليه لا له، و الصنف الذی لا له و لا عليه، فهو الذی لا يزال نائما حتی يصبح فذلك لا له و لا عليه. ۱۰۷- عن أبی جعفر و أبی عبدالله عليهماالسلام قال: ما من عبد الا و هو يتيقظ مره أو مرتين فی الليل أو مرارا، فان قام و الا فحج الشيطان فبال فی

اذنه، ألا یری أحدکم اذا کان منه ذاک قام ثقیلا أو کسلان. بیان: قال فی النهایه: فیه بال قائما فحج رجلیه ای فرقهما و باعد ما بینهما و الفحج تباعد ما بین الفخذین، و قال فیه من نام حتی أصبح فقد بال الشیطان فی أذنه قیل: معناه سخر منه و ظهر علیه حتی نام عن طاعه الله، قال الشاعر: (بال سهیل فی الفضیخ ففسد) أی لما کان الفضیخ یفسد بطلوع سهیل کان ظهوره مفسدا له و فی حدیث آخر عن الحسن مرسلا أن النبی صلی الله علیه و آله قال: (فاذا نام شغر الشیطان برجله فبال فی أذنه) و حدیث ابن مسعود (کفی بالرجل شرا أن یبول الشیطان فی أذنه) و کل هذا علی سبیل المجاز و التمثیل انتهی. و قیل: تمیثل لتثاقل نومه و عدم تنبهه بصوت المؤذن بحال من بیل فی أذنه و فسد حسه، و قال القاضی عیاض لا یبعد کونه علی ظاهره و خص [صفحه ۲۳۸] الاذن لانه حاسه الانتباه انتهی. ۱۰۸- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من قال فی آخر سجده من النافله بعد المغرب لیله الجمعه و ان قاله کل لیله فهو أفضل «اللهم انی أسئلک بوجهک الکریم، و اسمک العظیم أن تصلی علی محمد و آل محمد، و أن تغفر لی ذنبی العظیم «سبع مرات، انصرف و قد غفر الله له». ۱۰۹- عن الصادق علیه السلام أن رجلا سأل علی بن أبی طالب علیه السلام عن قیام اللیل للقرآن فقال له: أبشر من صلی من اللیل عشر لیله لله مخلصا ابتغاء مرضات الله، قال الله عزوجل لملائکته: اکتبوا لعبدی هذا من الحسنات عدد ما أنبت فی اللیل منحبه و ورقه و شجره،

و عدد کل قصبه و خوط و مرعی، و من صلی تسع لیله أعطاه الله عشر دعوات مستجابات، و أعطاه کتابه بیمینه یوم القیامه، و من صلی ثمن لیله خرج من قبره یوم یبعث و وجهه کالقمر لیله البدر حتی یمر علی الصراط مع الآمنین، و من صلی سدس لیله کتب من الاوابین و غفر له ما تقدم من ذنبه. و من صلی خمس لیله زاحم ابراهیم خلیل الرحمن فی قبته، و من صلی ربع لیله کان فی أول الفائزین حتی یمر علی الصراط کالریح العاصف و یدخل الجنه بغیر حساب، و من صلی ثلث لیله لم یبق ملک الا غبطه بمنزلته من الله عزوجل، و قیل: ادخل من أی ابواب الجنه الثمانیه شئت، و من صلی نصف لیله فلو أعطی مل ء الأرض ذهبا سبعین ألف مره لم یعدل جزاءه، و کان له ذلک أفضل من سبعین رقبه یعتقها من ولد اسماعیل، و من صلی [صفحه ۲۳۹] ثلثی لیله کان له من الحسنات قدر رمل عالج، أدناها حسنه أثقل من جبل أحد مرات. و من صلی لیله تامه تالیا لکتاب الله عزوجل راکعا و ساجدا و ذاکرا أعطی من الثواب ما أدناه یخرج من الذنوب کما ولدته أمه، و یکتب له عدد ما خلق الله من الحسنات، و مثلها درجات، و یثبت النور فی قبره، و ینزع الاثم و الحسد من قلبه، و یجار من عذاب القبر، و یعطی براءه من النار، و یبعث من الآمنین، و یقول الرب تبارک و تعالی لملائکته: ملائکتی انظروا الی عبدی أحیا لیله ابتغاء مرضاتی، أسکنوه الفردوس، و له مأه ألف مدینه، فی کل مدینه جمیع ما تشتهی

الانفس و تلذ الاعين و ما لا يخطر على بال، سوى ما أعددت له من الكرامه و المزيد و القربه. ايضاح: قال فى القاموس: الخوط بالضم الغصن الناعم لسنه أو كل قضيب، و فى الفقيه و خوص و هو بالضم ورق النخل، قوله عليه السلام: صابر أى فى الجهاد حتى يقتل أو الاعم، و فى النهايه الاوابين جمع أواب و هو كثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبه، و قيل: هو المطيع و قيل المسبح، انتهى، و العاصف الشديد، و قال الجوهرى: الغبطه أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه، و ليس بحسد، و قال: العالج موضع بالباديه لها رمل انتهى. و اعلم أنه يمكن أن يكون كل مرتبه لاحقه منضمه مع السابقه و يحتمل العدم و الله العالم. ١١٠- قال الصادق عليه السلام: اذا سمعت صراخ الديك فقل: (سبوح قدوس رب [صفحه ٢۴٠] الملائكه و الروح، سبقت رحمتك غضبك لا اله الا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت). ١١١- عن عبدالرحمان ابن كثير قال: شكوت الى أبى عبدالله عليه السلام كربا اصابنى قال: يا عبدالرحمان اذا صليت العشاء الآخره فصل ركعتين، ثم ضع خدك الايمن على الارض، ثم قل: (يا مذل كل جبار، و معز كل ذليل، قد وحقك بلغ مجهودى). قال: فما قلته الا ثلاث ليال حتى جاء لى الفرج. ١١٢- عن الصادق عليه السلام قال: كان أبى يصلى فى جوف الليل فيسجد السجده فيطيل حتى نقول انه راقد، فما نفجأ منه الا و هو يقول: (لا اله الا الله حقا حقا، سجدت لك يا رب تعبدا و رقا، و ايمانا و تصديقا و

اخلاصا یا عظیم یا عظیم ان عملی ضعیف فضاعفه فانک جواد کریم، یا حنان اغفر لی ذنوبی و جرمی، و تقبل عملی یا حنان یا کریم، اللهم انی أعوذ بک أن أخیب أو أعمل ظلما). بیان: (حقا) مصدر مؤکد لمضمون الجمله و (تعبدا) مفعول له، و کذا أخواتها. ۱۱۳- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: لا تترکوا رکعتین بعد العشاء الآخره، فانها مجلبه للرزق، و تقرء فی الاولی الحمد و آیه الکرسی و قل یا أیها الکافرون، و فی الثانیه الحمد و ثلاث عشره مره قل هو الله أحد، فاذا سلمت فارفع یدیک و قل: اللهم انی اسئلک یا من لا تراه العیون، و لا تخالطه الظنون، [صفحه ۲۴۱] و لا یصفه الواصفون، یا من لا تغیره الدهور، و لا تبلیه الازمنه، و لا تحیله الامور، یا من لا یذوق الموت، و لا یخاف الفوت، یا من لا تضره الذنوب، و لا تنقصه المغفره، صلی علی محمد و آله، و هب لی ما لا ینقصک، و اغفر لی ما لا یضرک، و افعل بی کذا و کذا. و تسئل حاجتک. و قال علیه السلام: من صلاها بنی الله له بیتا فی الجنه. ۱۱۴- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان یصلی أبی بعد عشاء الآخره رکعتین، و هو جالس یقرء فیهما مائه آیه، و کان یقول: من صلاهما و قرء بمائه آیه لم یکتب من الغافلین. ۱۱۵- عن علی بن أسباط أنه سأل أباعبدالله علیه السلام عن الرجل یقوم فی آخر اللیل یرفع صوته بالقراءه، قال: ینبغی للرجل اذا صلی باللیل أن یسمع أهله لکی یقوم النائم و یتحرک المتحرک. ۱۱۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: کان علی قد اتخذ بیتا

فی داره لیس بالکبیر و لا بالصغیر، و کان اذا أراد أن یصلی فی آخر اللیل أخذ معه صبیا لا یحتشم منه حتی یذهب معه الی ذلک البیت فیصلی. بیان: یدل علی استحباب ایقاع صلاه اللیل فی البیت، و علی استحباب تعیین موضع مخصوص لذلک، و أن یکون معه غیره، و یکون ذلک الغیر ممن لا یحتشم منه. ۱۱۷- عن أبی عبدالله علیه السلام أنه قال: من قال فی وتره اذا أوتر أستغفر الله و أتوب الیه سبعین مره و واظب علی ذلک حتی تمضی سنه کتبه الله عنده [صفحه ۲۴۲] من المستغفرین بالاسحار، و وجبت له المغفره من الله عزوجل. ۱۱۸- عن الصادق علیه السلام انه سئل عن رجل من صلحاء مواليه شکا ما یلقی من النوم و قال: انی ارید القیام لصلاه اللیل فیغلبنی النوم، حتی أصبح فربما قضیت صلاه اللیل فی الشهر المتتابع و الشهرین، فقال أبوعبدالله علیه السلام قره عین له والله، و لم یرخص له فی الوتر اول اللیل، و قال: الوتر قبل الفجر. ۱۱۹- و عنه علیه السلام فی قول الله عزوجل: (و الشفع و الوتر) قال: الشفع الرکعتان و الوتر الواحده التی یقنت فیها. و قال: یسلم من الرکعتین و یأمر ان شاء و ینهی و یتکلم بحاجته و یتصرف فیها ثم یوتر بعد ذلک برکعه واحده یقنت بعد الرکوع، و یجلس و یتشهد و یسلم ثم یصلی رکعتین جالسا و لا یصلی بعد ذلک صلاه حتی یطلع الفجر، فیصلی رکعتی الفجر. ۱۲۰- قال الصادق علیه السلام: من استغفر الله فی الوتر سبعین مره کتبه الله عنده من المستغفرین بالاسحار. ۱۲۱- عن الصادق علیه السلام قال: من قال فی وتره (أستغفر الله و أتوب

اليه) سبعين مره و هو قائم و واظب على ذلك حتى يمضى له سنه كتب عنده تعالى من المستغفرين بالاسحار و وجبت له الجنه. ۱۲۲- عنه عليه السلام من قال آخر قنوته فى الوتر: (أستغفر الله و أتوب اليه) مائه مره أربعين ليله كتبه الله من المستغفرين بالاسحار. [صفحه ۲۴۳] ۱۲۳- عن ابن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: صلاه الليل ثلاث عشر ركعه: منها ركعتا الغداه الركعتان اللتان عند الفجر، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلى قبل طلوع الفجر. عن أبى بصير قال: قلت لأبى عبدالله عليه السلام: قول الله تبارك و تعالى: (و المستغفرين بالاسحار). قال: استغفر رسول الله صلى الله عليه و آله فى وتره سبعين مره. ۱۲۴- عن مفضل بن عمر قال: قلت لابى عبدالله عليه السلام: جعلت فداك تفوتنى صلاه الليل فأصلى الفجر فلى أن أصلى بعد صلاه الفجر ما فاتنى من الصلاه و أنا فى صلاه قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم، و لكن لا تعلم به أهلك فيتخذونه سنه فيبطل قول الله عزوجل (والمستغفرين بالاسحار). بيان: يدل على جواز ايقاع قضاء النوافل بعد صلاه الفجر، و هو المشهور لانها ذات سبب، و عدم لعلام الاهل لعدم جرأتهم على ترك صلاه الليل فى وقتها، و يدل على جواز اخفاء بعض الاحكام اذا تضمن اظهارها مفسده. عن ابن سنان قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الوتر ما يقرء فيهن جميعا قال: بقل هو الله أحد قلت: فى ثلاثتهن؟ قال: نعم. ۱۲۵- عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن القراءه [صفحه ۲۴۴] فى الوتر قال: كان بينى و بين أبى باب فكان اذا صلى يقرء فى الوتر بقل (هو الله أحد)

فی ثلاثتهن، و کان یقرء قل هو الله أحـد فاذا فرغ منها قال: کذلک الله ربی. ۱۲۶- عن جعفر بن محمد علیه السلام أنه قال: کان رسول الله صـلی الله علیه و آله یقوم من اللیل مرارا، و ذلک أشد القیام، کان اذا صـلی العشاء الآخره أمر بوضوئه و سواکه فوضع عنـد رأسه مخمرا ثم یرقـد مـا شاء الله، ثم یقوم فیسـتاک و یتوضؤ و یصـلی أربع رکعات، ثم یرقـد ما شاء الله ثم یقوم فیتوضؤ و یسـتاک و یصـلی أربع رکعات یفعل ذلک مرارا حتی اذا قرب الصـبح أوتر بثلاث ثم صلی رکعتین جالسا. و کان کلما قام قلب بصـره فی السـماء ثم قرء الآیات من سوره آل عمران (ان فی خلق السـموات و الارض) الی قوله: (لا تخلف المیعاد) ثم یقوم اذا طلع الفجر فیتطهر و یستاک و یخرج الی المسجد فیصلی رکعتی الفجر و یجلس الی أن یصلی الفجر. ۱۲۷- عن جعفر بن محمد أنه قال: کان أبی رضوان الله علیه اذا قام من اللیل أطال القیام، و اذا رکع أو سجد أطال حتی یقال: انه قدم نام، فما یفجأنا منه الا و هو یقول: (لا اله الا الله حقا حقا، سـجدت لک یا رب تعبدا و رقا یا عظیم ان عملی ضعیف فضاعفه، یا کریم یا جبار، اغفر لی ذنوبی و جرمی، و تقبل عملی، یا جبار یا کریم انی أعوذ بک أن أخیب أو أحمل جرما). توضـیح: اعلم أن الاصحاب ذهبوا الی أن صـلاه اللیل کلما کانت أقرب [صفحه ۲۴۵] من الفجر فهو افضل و نقل فی المعتبر و المنتهی اجماع الاصـحاب، و یدل علیه بعض الاخبار، و قد دلت

أخبار كثيره على أن النبى صلى الله عليه و آله و الائمه عليهم السلام كانوا يشرعون فى صلاه الليل بعد نصف الليل بلا فصل كثير، و يؤكدها كثير من الروايات الداله على فضيله ذلك الوقت، و أنها ساعه الاستجابه. ۱۲۸- روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت له الى الله تعالى حاجه فليقم جوف الليل، و يغتسل و ليلبس اطهر ثيابه، وليأخذ قله جديده ملاى من ماء و يقرء عليها انا أنزلناه فى ليله القدر عشر مرات، ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده، ثم يصلى ركعتين يقرء فيهما الحمد و انا أنزلناه فى ليله القدر فى الركعتين جميعا ثم يسال حاجته فانه حرى أن تقضى انشاء الله تعالى. ۱۲۹- قال الصادق عليه السلام: اذا أردت أن تقوم الى صلاه الليل فقل: اللهم انى أتوجه اليك بنبيك نبى الرحمه، و آله، و اقدمهم بين يدى حوائجى، فاجعلنى بهم وجيها فى الدنيا و الآخره و من المقربين، اللهم ارحمنى بهم، و لا تعذبنى بهم، و لا تضلنى بهم، و ارزقنى بهم، و لا تحرمنى بهم، واقض لى حوائجى للدنيا و الآخره انك على كل شى ء قدير و بكل شى ء عليم. بيان: (بنبيك) أى مستشفعا به (و لا تعذبنى بهم) اى بمخالفتهم و عداوتهم، و يحتمل القسم فى الجميع و ان كان بعيدا. ۱۳۰- قال الصادق عليه السلام: من طلب العافيه فليقل فى السجده الثانيه من الركعتين الاوليين من صلاه الليل و ذكر نحوه. [صفحه ۲۴۶] ۱۳۱- عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن على بن الحسين عليه السلام قال: كان من دعائه بعد صلاه الليل: الهى و سيدى هدأت العيون، و غارت النجوم، و سكنت الحركات من

الطير فی الوکور، و الحیتان فی البحور، و أنت العدل الذی لا یجور، و القسط الذی لا تمیل، و الدائم الذی لا یزول، أغلقت الملوک أبوابها، و دارت علیه حراسها، و بابک مفتوح لمن دعاک، یا سیدی، و خلا کل حبیب بحبیبه، و أنت المحبوب الی. الهی انی و ان کنت عصیتک فی أشیاء أمرتنی بها، و أشیاء نهیتنی عنها، فقد أطعتک فی أحب الأشیاء الیک، آمنت بک لا اله الا انت وحدک لا شریک لک منک علی لا منی علیک. الهی عصیتک فی اشیاء امرتنی بها و أشیاء نهیتنی عنها لاحد مکابره و لا معانده، و لا استکبار و لا جحود لربوبیتک، و لکن استفزنی الشیطان بعد الحجه، و المعرفه و البیان، لا عذر لی فاعتذر، فان عذبتنی فبذنوبی، و بما أنا أهله، و ان غفرت لی فبرحمتک، و بما أنت أهله، أنت أهل التقوی و أهل المغفره و أنا من أهل الذنوب و الخطایا، فاغفر لی، فانه لا یغفر الذنوب الا أنت، یا أرحم الراحمین، و صلی الله علی محمد و آله أجمعین. ۱۳۲- عن أبی عبدالله علیه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: (و قرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا). قال: هو الرکعتان قبل صلاه الفجر. ۱۳۳- عن سلیمان بن خالد قال: سألته عما أقول اذا اضطجعت علی یمینی [صفحه ۲۴۷] بعد رکعتی الفجر، فقال أبوعبدالله علیه السلام: اقرء الخمس آیات من آل عمران الی انک لا تخلف المیعاد، و قل: استمسکت بعروه الله الوثقی التی لا انفصام لها، و اعتصمت بحبل الله المتین، و أعوذ بالله من شر فسقه العرب و العجم. آمنت بالله، و توکلت علی الله، ألجأت ظهری الی

الله، فوضت أمری الی الله، و من یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لکل شی ء قدرا، حسبی الله و نعم الوکیل، اللهم من أصبحت حاجته الی مخلوق فان حاجتی و رغبتی الیک، الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الاصباح ثلاثا. ۱۳۴- عن الصادق علیه السلام: من قرء التوحید احدی و عشرین مره فی دبر رکعتی الفجر، بنی الله تعالی له بیتا فی الجنه، و من قرأها مائه بنی الله تعالی له مسکنا فی الجنه ثم قل: سبحان ربی العظیم و بحمده استغفر الله ربی و أتوب الیه و أسأله من فضله ثم صل علی النبی صلی الله علیه و آله مائه مره، ذکر ذلک السید بن طاوس رحمه الله علیه قال: و اسجد عقیبهما سجدتی الشکر و تدعو فیها لاخوانک، فتقول: اللهم رب الفجر الی آخر ما مر بروایه الشیخ. ۱۳۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: مروه الحضر قراءه القرآن، و مجالسه العلماء، و النظر فی الفقه، و المحافظه علی الصلاه فی الجماعات الخبر. ۱۳۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: انما جعل الجماعه و الاجتماع الی الصلاه لکی یعرف من یصلی ممن لا یصلی، و من یحفظ مواقیت الصلاه ممن یضیع و لولا ذلک لم یمکن أحدا أن یشهد علی أحد بصلاح، لان من لم [صفحه ۲۴۸] یصل فی جماعه فلا صلاه له بین المسلمین، لان رسول الله صلی الله علیه و آله قال: لا صلاه لمن لم یصل فی المسجد مع المسلمین الا من عله. بیان: (ولولا ذلک) أی لو لم یحضروا الآن الجماعه بعد تأکده، لا أنه لو لم یفرد أولا کان کذلک. ۱۳۷- عن عبدالله بن

سنان قال: قال أبوعبدالله علیه السلام: الصلاه فی الجماعه تفضل علی صلاه المفرد بثلاث و عشرین درجه، تکون خمسا و عشرین صلاه. ۱۳۸- عن السکونی، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من صلی الغداه و العشاء الآخره فی جماعه فهو فی ذمه الله فمن ظلمه فانما ظلم الله، و من حقره فانما یحقر الله. بیان: فی أکثر نسخ الحدیث «و من حقر» بالحاء المهمله و القاف من التحقیر، و فی بعضها بالخاء المعجمه و الفاء من الخفر و هو نقض العهد، یعنی لما کان فی أمان الله فنقض عهده نقض عهد الله تعالی. ۱۳۹- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من خلع جماعه المسلمین قدر شبر خلع ربقه الایمان من عنقه. بیان: الظاهر أن المراد هنا ترک امام الحق، و ان أمکن شموله لترک الجماعه أیضا. ۱۴۰- عن زریق الخلقانی قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: رفع الی [صفحه ۲۴۹] أمیرالمؤمنین علیه السلام بالکوفه أن قوما من جیران المسجد لا یشهدون الصلاه جماعه فی المسجد فقال علیه السلام لیحضرن معنا صلاتنا جماعه، أو لیتحولن عنا، و لا یجاورونا و لا نجاورهم. ۱۴۱- عن زریق قال: سمعت أباعبدالله علیه السلام یقول: صلاه الرجل فی منزله جماعه تعدل أربعا و عشرین صلاه، و صلاه الرجل جماعه فی المسجد تعد ثمانیا و أربعین صلاه مضاعفه فی المسجد، و ان الرکعه فی المسجد الحرام ألف رکعه فی سواه من المساجد، و ان الصلاه فی المسجد فردا بأربع و عشرین صلاه، و الصلاه فی منزلک فردا هباء منثور، لا یصعد منه الی الله تعالی شی ء، و من صلی فی بیته جماعه رغبه عن المساجد فلا صلاه له و لا لمن

صلی معه الا من عله تمنع من المسجد. ۱۴۲- عن أبی عبدالله علیه السلام، عن أمیرالمؤمنین علیه السلام بلغه أن قوما لا یحضرون الصلاه فی المسجد فخطب فقال: ان قوما لا یحضرون الصلاه معنا فی مساجدنا، فلا یؤکلوا و لا یشاربونا و لا یشاورونا و لا یناکحونا، و لا یأخذوا من فیئنا شیئا أو یحضروا معنا صلاتنا جماعه، و انی لاوشک أن آمر لهم بنار تشعل فی دورهم، فاحرقها علیهم، أو ینتهون. قال: فامتنع المسلمون عن مؤاکلتهم و مشاربتهم و مناکحتهم حتی حضروا الجماعه مع المسلمین. ۱۴۳- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: ان قوما جلسوا عن حضور الجماعه فهم [صفحه ۲۵۰] رسول الله صلی الله علیه و آله أن یشعل النار فی دورهم حتی خرجوا و حضروا الجماعه مع المسلمین. بیان: ظاهر هذا الخبر و أمثاله وجوب الجماعه فی الیومیه، و لم ینقل عن أحد من علمائنا به. و خالف فیه أکثر العامه فقال بعضهم: فرض علی الکفایه فی الصلوات الخمس، و قال آخرون: انها فرض علی الاعیان، و قال بعضهم: انها شرط فی الصلاه تبطل بفواتها، و لذا أول أصحابنا هذه الاخبار فحملوها تاره علی الجماعه الواجبه کالجمعه، و اخری علی ما اذا ترکها استخفافا، و ربما یقال العقوبه الدنیویه لا تنافی الاستحباب، کالقتل علی ترک الاذان، و لا یخفی ضعفه، اذا لا معنی للعقوبه علی ما لا یلزم فعله، و لا یستحق تارکه الذم و اللؤم کما فسر أکثرهم الواجب به، و القول بأنه کان واجبا فی صدر الاسلام فنسخ أو کان الحضور مع امام الاصل واجبا - فمع أن أکثر الاخبار لا یساعدهما - لم أر قائلا بهما أیضا، و بالجمله الاحتیاط یقتضی عدم الترک

الا لعذر، و ان كان بعض الاخبار يدل على الاستحباب، و كفى بفضلها أن الشيطان لا يمنع من شى ء من الطاعات منعها و طرق لهم فى ذلك شبهات من جهه العداله و نحوها، اذ لا يمكنهم انكارها و نفيها رأسا، لان فضلها من ضروريات الدين، أعاذنا الله و اخواننا المؤمنين من وساوس الشياطين. ۱۴۴- عن جعفر بن محمد عليهماالسلام أنه قال: أتموا الصفوف و لا يضر أحدكم أن يتأخر اذا وجد ضيقا فى الصف الاول، فيتم الصف الذى خلفه، و ان [صفحه ۲۵۱] رأى خللا أمامه فلا يضره أن يمشى منحرفا - ان تحرف عنه - حتى سده يعنى و هو فى الصلاه. بيان: أكثر هذه الاخبار مذكوره فى الكتب المشهوره، و قال فى النهايه فيه: لو يعلمون ما فى العشاء و الفجر لاتوهما ولو حبوا: الحبو أن يمشى على يديه و ركبتيه أواسته، و حبا الصبى اذا زحف على استه، و فى القاموس: الغلام: الطار الشارب و الجمع أغلمه و غلمه انتهى قوله صلى الله عليه و آله: المؤمن وحده جماعه قال الصدوق (ره): لانه متى أذن و أقام صلى خلفه صفان من الملائكه، و متى أقام و لم يؤذن صلى خلفه صف واحد انتهى. و قال الوالد قدس سره: لما كان صلاه المؤمن الكامل غالبا مع حضور القلب، فيكون قلبه بمنزله الامام، و حواسه الباطنه و الظاهره و قواه و جوارحه بمنزله المقتدين كما قال صلى الله عليه و آله: لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. و قال الشهيد (ره): المراد به ادراك فضيله الجماعه عند تعذرها، و يؤيد الاول ما سيأتى فى خبر ابن مسعود. قوله: (الا باستهام) أى الا بأن نازعه الناس

فأقرعوا فخرج القرعه باسمه، قال فی النهایه فیه: اذهبا فتوخیا ثم استهما أی اقترعا لیظهر سهم کل واحد منکما. ۱۴۵- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قلت له: الرجل یقرء القرآن أیجب علی من سمعه الانصات له و الاستماع؟ قال: نعم اذا قری ء عندک القرآن وجب علیک الانصات و الاستماع. [صفحه ۲۵۲] ۱۴۶- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: من صلی خمس صلوات فی الیوم و اللیله فی جماعه، فظنوا به خیرا و أجیزوا شهادته. ۱۴۷- قال الصادق جعفر بن محمد علیه السلام: أول جماعه کانت أن رسول الله صلی الله علیه و آله کان یصلی و أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام معه اذ مر به أبوطالب و جعفر معه فقال: یا بنی صل جناح ابن عمک فلما أحس رسول الله تقدمهما و انصرف أبوطالب مسرورا الی أن قال: فکانت أول جماعه جمعت ذلک الیوم. بیان: صل جناح ابن عمک أی تمم جناحه، فان علیا علیه السلام بمنزله أحد الجناحین، فکن جناحه الآخر، و القراءه بالتشدید بعیده، و الخبر یدل علی أنه یستحب للامام أن یتقدم اذا تعدد المأموم، و قال العلامه فی المنتهی: لو أم اثنین فوقف الی جنبه أخرهما الامام، و قال أبوحنیفه: بل یتقدم هو، لنا أن النبی صلی الله علیه و آله أخرج جابر و جبارا عن جنبیه، و جعلهما خلفه، و لانه الاصل فی الصلاه فکره له الاشتغال بما لیس من الصلاه بخلاف المأموم انتهی، و هذه الروایه أقوی و روایه جابر عامیه، و یمکن الجمع بحملها علی قبل الصلاه، و هذا علی ما اذا حدث فی أثنائهما. ۱۴۸- عن الصادق علیه السلام: الصلاه خلف العالم بألف رکعه، و خلف القرشی بمائه، و خلف العربی خمسون،

و خلف المولى خمس و عشرون. ۱۴۹- عن الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لا صلاه لمن لا يصلى فى المسجد مع المسلمين الا لعله، و لا غيبه لمن صلى فى بيته و رغب عن [صفحه ۲۵۳] جماعتنا، و من رغب عن جماعه المسلمين سقط عدالته و وجب هجرانه، و ان رفع الى امام المسلمين أنذره و حذره، و من لزم جماعه المسلمين حرمت عليهم غيبته و ثبتت عدالته. ۱۵۰- عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان فى الجنه غرفا يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، يسكنها من امتى من أطاب الكلام، و أطعم الطعام، و أفشا السلام، و صلى بالليل و الناس نيام. فقال على عليه السلام: يا رسول الله و من يطيق هذا من امتك؟ فقال: يا على أو ما تدرى ما اطابه الكلام؟ من قال: اذا أصبح و أمسى «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر» عشر مرات، و اطعام الطعام نفقه الرجل على عياله، و أما الصلاه بالليل و الناس نيام فمن صلى المغرب و العشاء و الآخره و صلاه الغداه فى المسجد فى جماعه فكأنما أحيا الليل كله، و افشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين. ۱۵۱- عن الصادق عليه السلام قال: صلى رسول الله الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن اناس هل حضروا؟ فقالوا: لا يا رسول الله. فقال أغيب هم؟ قالوا: لا. [صفحه ۲۵۴] فقال: أما انه ليس من صلاه أشد على المنافقين من هذه الصلاه و العشاء. ۱۵۲- عن

الصادق، عن آبائه علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: من سمع النداء فی المسجد فخرج منه من غیر عله فهو منافق الا أن یرید الرجوع الیه. ۱۵۳- عن الصادق علیه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله صلی الله علیه و آله: ان ائمتکم وفدکم الی الله، فانظروا من توفدون فی دینکم و صلاتکم. بیان: الوافد القادم الوارد رسولا و قاصد الامیر للزیاره و الاسترفاد و نحوهما، و الابل السابق للقطار، فعل الاولی و هو الاظهر المعنی أنه رسول الی الله تعالی لیسأل و یطلب لهم الحاجه و المغفره منه تعالی، و لا محاله یکون مثل هذا أفضل القوم و أعلمهم و أشرفهم، و قیل: المراد أنه وافد من الله سبحانه الیهم لیقرأ کلام الله علیهم، و لا یخفی بعده و توجیهه علی الاخیرین ظاهر. ۱۵۴- عن الصادق علیه السلام أن التی تغیر النعم البغی، و التی تورث الندم القتل، و التی تنزل النقم الظلم، و التی تهتک الستور شرب الخمر، و التی تحبس الرزق الزنا، و التی تعجل الفناء قطیعه الرحم، و التی ترد الدعاء و تظلم الهواء عقوق الوالدین. قوله علیه السلام: (التی تهتک العصم) المراد به اما رفع حفظ الله و عصمته عن الذنوب التخلیه بینه و بین الشیطان و النفس، و اما برفع ستره الذی ستره به [صفحه ۲۵۵] عن الملائکه و الثقلین کما فی الاخبار أن الله تعالی یستر عبده بستر حتی اذا تمادی فی المعاصی یقول الله تعالی ارفعوا الستر عنه فیفضحه ولو فی جوف بیته، و یلعنه ملائکه السماء و الارض، و الحمل علی الاول أولی لیکون کشف الغطاء تأسیسا. و الادله الغلبه، و تغییر النعم

ازالتها كما قال سبحانه: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) و اظلام الهواء اما محمول على الحقيقه، بأن تحدث منها الآيات السماويه التى توجبه. أو على المجاز فانه قد يعبر بذلك عن الشدائد العظيمه، فان الهواء قد اظلم فى عينه لشده ما لحقه من الهم و الحزن، و العثره المره من العثار فى المشى، فاستعير للذنوب و الخطايا، و اقاله النادم هو أن يجيب المشترى المغبون المستدعى لفسخ البيع الى الفسخ فاستعمل فى المغفره لان العبد كأنه اشترى من الله العقوبه بذنبه، فصار مغبونا فيطلب الاقاله منه تعالى. و الزلفى القرب، مفعول مطلق من غير لفظ الفعل، و فى النهايه الجفاء البعد عن الشى ء يقال جفاه اذا بعد عنه و أجفاه اذا أبعده، و الجفا أيضا ترك الصله و البر انتهى، فيمكن أن يقرء هنا على بناء الافعال أيضا و بناء المجرد أظهر. ١٥٥- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقترف فى يوم أو ليله أربعين كبيره يقول و هو نادم «أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم [صفحه ٢٥۶] بديع السموات و الارض ذا الجلال و الاكرام و أسئله أن يتوب على «الا غفرها الله له، ثم قال: و لا خير فيمن يقارف فى كل يوم أو ليله أربعين كبيره ليله أربعين كبيره. بيان: فى الكافى (أكثر من أربعين) أى انما خصصنا بالاربعين لان من أتى بأكثر منها لا ينفعه هذا الدعاء، أو لا يوفقه لتلاوته، و على ما فى الخصال لعل الغرض عدم جرءه الناس على الكبائر اتكالا على هذا الاستغفار، فلعله لا يوفق لذلك و ما فى الكافى أظهر، و فيه بعد هشام بن

سالم (عمن ذکره) و فی الدعاء (و أن یصلی علی محمد و آل محمد، و أن یتوب علی). ۱۵۶- عن محمد بن مسلم عن أبی عبدالله علیه السلام قال: قلت جعلت فداک: مالنا نشهد علی من خالفنا بالکفر و بالنار و لا نشهد علی أنفسنا و لا علی أصحابنا أنهم فی الجنه؟ فقال: من ضعفکم، اذا لم یکن فیکم شی ء من الکبائر، فاشهدوا أنکم فی الجنه، قلت: أی شی ء الکبائر؟ فقال: أکبر الکبائر الشرک، و عقوق الوالدین، و التعرب بعد الهجره، و قذف المحصنه، و الفرار من الزحف، و أکل مال الیتیم ظلما، و الربا بعد البینه، و قتل المؤمن... و قد وقع فی الاخبار فی خصوص بعض، أنها کبائر کالغناء و الحیف فی الوصیه و الکذب علی الله و رسوله و الائمه علیهم السلام، و معونه الظالمین، و غیرها. و اختلف أیضا فی معنی الاصرار علی الصغائر فقیل: هو الاکثار منها [صفحه ۲۵۷] سواء کان من نوع واحد أو من أنواع مختلفه، و قیل: المداومه علی نوع واحد منها، و نقل بعضهم قولا بأن المراد به عدم التوبه و هو ضعیف. و قسم بعض علمائنا الاصرار الی فعلی و حکمی فالفعلی هو الدوام علی نوع واحد منها بلا توبه أو الاکثار من جنسها بلا توبه، والحکمی هو العزم علی فعل تلک الصغیره بعد الفراغ منها. و هذا مما ارتضاه جماعه من المتأخرین، والنص خال عن بیان ذلک، لکن الانسب بالمعنی اللغوی المداومه علی نوع واحد منها و العزم علی المعاوده الیها، قال الجوهری: أصررت علی الشی ء أی أقمت و دمت، و قال فی النهایه: أصر علی الشی ء یصر اصرارا اذا لزمه و داومه و ثبت علیه،

و فی القاموس أصر علی الامر لزم، و أما الاکثار من الذنوب و ان لم یکن من نوع واحد بحیث یکون ارتکابه للذنب أکثر من اجتنابه عنه، اذا عن له من غیر توبه، فالظاهر أنه قادح فی العداله بلا خلاف فی ذلک بینهم. و فی کون العزم علی الفعل بعد الفراغ منه قادحا فیه محل اشکال، لکن روی الکلینی عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول الله عزوجل (و لم یصروا علی ما فعلوا و هم یعلمون) قال: الاصرار أن یذنب الذنب و لا یستغفر، و لا یحدث نفسه بتوبه، فذلک الاصرار. و الحدیث المشهور «لا صغیره مع الاصرار و لا کبیره مع الاستغفار» یومی الی أن الاصرار یحصل بعدم الاستغفار، بقرینه المقابله، و فی العرف یقال: فلان مصر علی هذا الامر اذا کان عازما علی العود الیه، فالقول بکون العزم [صفحه ۲۵۸] داخلا فی الاصرار لا یخلو من قوه. و المشهور لا سیما بین المتأخرین اعتبار المروه فی الامامه و الشهاده، و لا شاهد له من جهه النصوص، و فی ضبط معناها عبارات لهم متقاربه المعنی، و حاصلها مجانبه ما یؤذن بخسه النفس، و دناءه الهمه من المباحات و المکروهات، و صغائر المحرمات التی لا تبلغ حد الاصرار کالاکل فی الاسواق و المجامع، فی أکثر البلاد، و البول فی الشوارع المسلوکه، و کشف الرأس فی المجامع، و تقبیل أمته و زوجته فی المحاضر و لبس الفقیه لباس الجندی، و الاکثار من المضحکات، و المضایقه فی الیسیر التی لا تناسب حاله، و یختلف ذلک بحسب اختلاف الاشخاص و الاعصار و الامصار والعادات المختلفه. و الحق أن ما لم یخالف ذلک الشرع و لم یرد

فیه نهی لا- یقدح فی العداله، و لا- دلیل علیه، و لیس فی الاخبار منه أثر، بل ورد خلافه فی أخبار کثیره، و من کان أشرف من رسول الله صلی الله علیه و آله و کان یرکب الحمار العاری و یردف خلفه، و یأکل ماشیا الی الصلاه، کما روی، و کأنهم اقتفوا فی ذلک أثر العامه فانها مذکوره فی کتبهم، و لذا لم یذکر المحقق - ره - ذلک فی معناها، و أعرض منه کثیر من القدماء و المتأخرین. و لا یعتبر فی العداله الاتیان بالمندوبات الا أن یبلغ ترکها حدا یؤذن بقله المبالات بالدین، کترک المندوبات أجمع، قال الشهید الثانی: ولو اعتاد ترک صنف منها کالجماعه و النوافل و نحو ذلک، فکترک الجمیع لاشتراکها فی [صفحه ۲۵۹] العله المقتضیه لذلک نعم لو ترکها أحیانا لم یضر. و اذا زالت العداله بارتکاب ما یقدح فیها فتعود بالتوبه بغیر خلاف ظاهرا، و کذلک من حد فی معصیه ثم تاب رجعت عدالته و قبلت شهادته، و نقل بعض الاصحاب اجماع الفرقه علی ذلک، و لعل الاشهر أنه لا یکفی فی ذلک مجرد اظهار التوبه، بل لابد من الاختبار مده یغلب معه الظن بأنه صادق فی توبته. و من الاصحاب من اعتبر اصلاح العمل، و أنه یکفی فی ذلک عمل صالح و لو تسبیح أو ذکر، و منهم من اکتفی فی ذلک بتکرر اظهار التوبه و الندم. ۱۵۷- عن الصادق علیه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا- حرمه له و لا- غیبه. ۱۵۸- عن الصادق، عن أبیه علیهماالسلام قال: ثلاثه لیس لهم حرمه، وعد منهم الفاسق المعلن الفسق. ۱۵۹- عن أبی عبدالله علیه السلام قال: سمعته یقول: من أذنب

ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له و ان لم يستغفر. ۱۶۰- و عن أبان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ما من عبد أذنب ذنبا فندم عليه الا غفر الله له قبل أن يستغفر. ۱۶۱- عن أبى عبدالله عليه السلام قال: ان الله يحب المفتن التواب. ۱۶۲- و عن عمرو بن جميع قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: من جاءنا يلتمس [صفحه ۲۶۰] الفقه و القرآن و تفسيره فدعوه، و من جاءنا يبدى عوره قد سترها الله تعالى فنحوه. فقال رجل من القوم: جعلت فداك والله انى لمقيم على ذنب منذ دهر اريد أن أتحول عنه الى غيره، فما أقدر عليه. فقال له: ان كنت صادقا فان الله يحبك، و ما يمنعه أن ينقلك عنه الى غيره الا لكى تخافه. ۱۶۳- عن أبى جعفر الثانى، عن أبيه، عن جده موسى عليهم السلام أن الصادق عليه السلام قال لعمرو بن عبيد: أكبر الكبائر الاشراك بالله، ثم اليأس من روح الله، ثم الامان من مكر الله، و عقوق الوالدين، و قتل النفس التى حرم الله الا بالحق، و قذف المحصنه، و أكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، و أكل الربوا، و السحر، و الزنا، و اليمين الغموس، و الغلول، و منع الزكاه المفروضه، و شهاده الزور، و كتمان الشهاده، و ترك الصلاه متعمدا أو شى ء مما فرض الله و نقض العهد، و قطيعه الرحم. ۱۶۴- عن علقمه بن محمد قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام و قد قلت له: يا ابن رسول الله أخبرنى عمن تقبل شهادته و من لا تقبل، فقال: يا علقمه كل من كان على فطره الاسلام جازت شهادته. قال:

فقلت له: تقبل شهاده مقترف بالذنوب؟ فقال: يا علقمه لو لم تقبل شهاده المقترفين للذنوب، لما قبلت الا شهادات الانبياء و الاوصياء عليهم السلام لانهم هم المعصومون دون ساير الخلق، فمن لم تره [صفحه ۲۶۱] بعينك يرتكب، أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العداله و الستر، و شهادته مقبوله، و ان كان فى نفسه مذنبا و من اغتابه بما فيه فهو خارج عن ولايه الله عزوجل، داخل فى ولايه الشيطان - و لقد حدثنى أبى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما فى الجنه أبدا، و من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمه بينهما، و كان المغتاب فى النار خالدا فيها و بئس المصير الى آخر ما مر فى كتاب الايمان و الكفر. ۱۶۵- عن الصادق عليه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له و لا غيبه. ۱۶۶- روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: صم يوم الاربعا و الخميس و الجمعه فاذا كان يوم الجمعه اغتسل و البس ثوبا جديدا ثم اصعد الى أعلا موضع فى دارك أو ابرز مصلاك فى زاويه من دارك و صل ركعتين تقرأ فى الاولى الحمد و قل هو الله أحد، و فى الثانيه الحمد و قل يا أيها الكافرون، ثم ارفع يديك الى السماء وليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعه و قل: اللهم انى ذخرت توحيدى اياك، و معرفتى بك و اخلاصى لك و اقرارى بربوبيتك، و ذخرت ولايه من أنعمت على بمعرفتهم من بريتك محمد و آله صلى الله عليه و آله ليوم فزعى اليك عاجلا و

آجلاـ و قـد فزعت اليـك و اليهم يا مولاى فى هـذا اليوم و فى موقفى هـذا، و سألتك مادتى من نعمتك و ازاحه ما أخشاه من نقمتك، و البركه لى فى جميع ما رزقتنيه، و تحصـين صدرى من كل هم وجائحه، [صـفحه ۲۶۲] و مصيبته فى دينى و دنياى يا أرحم الراحمين. ثم تصـلى ركعتين تقرء فى الاولى الحمد مره و خمسـين مره قل هو الله أحد و فى الثانيه الحمد مره و ستين مره انا انزلناه فى ليله القـدر، ثم تمـد يـديك و تقول: اللهم انى حللت بساحتك لمعرفتى بوحـدانيتك و صـمدانيتك، و أنه لا يقدر على قضاء حوائحى غيرك و قد علمت يا رب أنه كلما تظاهرت نعمتك على اشتدت فاقتى اليك، و قد طرقنى هم كذا و كذا و أنت تكشـفه، و أنت عالم غير معلم و واسع غير متكلف، فأسـئلك باسـمك الذى وضـعته على الجبال فاسـتقرت، و وضـعته على السـماء فارتفعت، و اسـئلك بالحق الذى جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الائمه على و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجه أن تصلى على محمد و أهل بيته، و أن تقضى حاجتى و تيسر عسيرها و أن تكفينى مهماتها، فان فعلت فلك الحمد و المنه، و ان لم تفعل فلك الحمد غير جائر فى حكمك و غير متهم فى قضائك، و لاـ حائف فى عـدلك. و تلصق خـدك الايمن بالارض و تخرج ركبتيك حتى تلصـقهما بالمصـلى الـذى صـليت عليه، و تقول: اللهم ان يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك فى بطن الحوت و

هو عبدک فاستجبت له، و أنا عبدک فاستجب لی کما استجبت له یا کریم یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت برحمتک أستغیث فأعنی الساعه الساعه الساعه یا کریم. ثم تجعل خدک الایسر علی الارض و تفعل مثل ذلک ثم ترد جبهتک [صفحه ۲۶۳] و تدعو بما شئت ثم اجلس من سجودک وادع بهذا الدعاء. اللهم سدد فقری بفضلک، و تغمد ظلمی بعفوک، و فرغ قلبی لذکرک، اللهم رب السموات السبع و ما بینهن و رب الارضین السبع و ما فیهن و رب السبع المثانی و القرآن العظیم، و رب جبرئیل و میکائیل و اسرافیل، و رب الملائکه أجمعین و رب محمد خاتم النبیین و المرسلین و رب الخلق أجمعین أسئلک باسمک الذی به تقوم السموات و الارضون و به ترزق الانبیاء و به أحصیت عدد الجبال و کیل البحار، و به ترسل الریاح و به ترزق العباد و به أحصیت عدد الرمال، و به تفعل ما تشاء و به تقول لکل شی ء کن فیکون أن تستجیب لی دعائی و أن تعطینی سؤلی و أن تعجل لی الفرج من عندک برحمتک فی عافیه و أن تؤمن خوفی فی أتم نعمه و أعظم عافیه، و أفضل الرزق و السعه و الدعه ما لم تزل تعودنیها یا الهی و ترزقنی الشکر علی ما أبلیتنی و تجعل ذلک تاما أبدا ما أبقیتنی حتی تصل ذلک بنعیم الاخره. اللهم بیدک مقادیر الدنیا و الاخره، و بیدک مقادیر الموت و الحیاه، و بیدک مقادیر اللیل و النهار، و بیدک مقادیر الخذلان و النصر، و بیدک مقادیر الغنی و الفقر و بیدک مقادیر الخیر و الشر، فبارک لی

فی دینی و دنیای، و بارک لی فی جمیع أموری. اللهم لا اله الا أنت وعدک حق و لقاؤک حق والساعه حق و الجنه حق و أعوذ بک من نار جهنم، و أعوذ بک من عذاب القبر و أعوذ بک من شر المحیا و شر الممات، و أعوذ بک من فتنه الدجال، و أعوذ بک من الکسل و العجز، [صفحه ۲۶۴] و أعوذ بک من البخل و الهرم، و أعوذ بک من مکاره الدنیا والاخره. اللهم قد سبق منی ما قد سبق من زلل قدیم، و ما قد جنیت علی نفسی و أنت یا رب تملک منی ما لا أملک لنفسی و خلقتنی یا رب و تفردت بخلقی و لم أک شیئا الا بک، و لست أرجو الخیر الا من عندک، و لم أصرف عن نفسی سوءا قط الا ما صرفته عنی، أنت علمتنی یا رب ما لم أعلم، و رزقتنی یا رب ما لم أملک و لم أحتسب و بلغت بی یا رب ما لم أکن أرجو، و أعطیتنی یا رب ما قصر عنه أملی، فلک الحمد کثیرا، یا غافر الذنب اغفرلی و أعطنی فی قلبی من الرضا ما یهون علی بوائق الدنیا. اللهم افتح لی الیوم یا رب الباب الذی فیه الفرج و العافیه و الخیر کله، اللهم افتح لی بابه و هیی ء لی سبیله و لین لی مخرجه، اللهم و کل من قدرت له علی مقدره من خلقک، فخذ عنی بقلوبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من فوقهم و من تحتهم و من بین أیدیهم و من خلفهم و عن أیمانهم و عن شمائلهم، و من حیث شئت و

كيف شئت و أنى شئت حتى لا يصل الى واحد منهم بسوء، اللهم و اجعلنى فى حفظك و سترك و جوارك، عز جارك، و جل ثناؤك، و لا اله غيرك. اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الاكرام فكاك رقبتى من النار، و أن تسكننى دار السلام، اللهم انى أسئلك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم، اللهم انى أسئلك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و أسألك أن ترزقنى من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب. [صفحه ۲۶۵] اللهم انى عبدك ابن عبدك ابن أمتك و فى قبضتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك، أسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى شى ء من كتبك، أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلى على محمد النبى الامى عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك، و على آل محمد، و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و ترحمت و باركت على ابراهيم و آل ابراهيم انك حميد مجيد. و أن تجعل القرآن نور صدرى و ربيع قلبى، و جلاء حزنى، و ذهاب غمى و اشرح لى به صدرى و يسر به أمرى، و اجعله نورا فى بصرى و نورا فى مخى و نورا فى عظامى و نورا فى عصبى و نورا فى قصبى و نورا فى شعرى و نورا فى بشرى و نورا من فوقى و نورا من تحتى و نورا عن يمينى و نورا عن شمالى و نورا فى مطعمى و نورا فى مشربى

و نورا فی محشری و نورا فی قبری و نورا فی حیاتی و نورا فی مماتی و نورا فی کل شی ء منی حتی، تبلغنی به الی الجنه. یا نور یا نور السموات و الارض أنت کما وصفت نفسک فی کتابک، و علی لسان نبیک و قولک الحق، تبارکت و تعالیت، و قلت و قولک الحق «الله نور السموات و الارض مثل نوره کمشکاه فیها مصباح المصباح فی زجاجه الزجاجه کأنها کوکب دری یوقد من شجره مبارکه زیتونه لا شرقیه و لا غربیه یکاد زیتها یضیی ء و لو لم تمسسه نار، و نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس و الله بکل شی ء علیم «اللهم فاهدنی [صفحه ۲۶۶] لنورک، و اهدنی بنورک، و اجعل لی فی القیمه نورا من بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی تهدینی به الی دار السلام یا ذا الجلال و الاکرام. اللهم انی أسألک العفو و العافیه فی نفسی و أهلی و مالی و ولدی و کل ما أحب أن تلبسنی فیه العفو و العافیه، اللهم أقل عثرتی و آمن روعتی و احفظنی من بین یدی و من خلفی و عن یمینی و عن شمالی و من فوقی و من تحتی، و أعوذ بک أن اغتال من تحتی، اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء و تنزع الملک ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شی ء قدیر و رحمان الدنیا و الاخره و رحیمهما، ارحمنی و اغفر لی ذنبی، و اقض لی جمیع حوائجی، و أسئلک بأنک ملک و أنک علی کل

شی ء قدیر، و أنک ما تشاء من أمر یکون، اللهم انی أسئلک ایمانا صادقا و یقینا لیس بعده کفر و رحمه أنال بها شرف الدنیا و الاخره. ۱۶۷- عن الصادق جعفر بن محمد علیهماالسلام قال: من عرضت له حاجه الی الله تعالی صام الاربعاء و الخمیس و الجمعه، و لم یفطر علی شی ء فیه روح، و دعا بهذا الدعاء قضی الله حاجته. اللهم انی أسئلک باسمک الذی به ابتدعت عجائب الخلق فی غامض العلم بجود جمال وجهک فی عظیم عجیب خلق أصناف غریب أجناس الجواهر، فخرت الملائکه سجدا لهیبتک من مخافتک، فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی تجلیت به للکلیم علی الجبل العظیم، فلما بدا شعاع نور الحجب العظیمه أثبت معرفتک فی قلوب العارفین بمعرفه توحیدک [صفحه ۲۶۷] فلا اله الا أنت و أسألک باسمک الذی تعلم به خواطر رجم الظنون بحقایق الایمان، و غیب عزیمات الیقین و کسر الحواجب و اغماض الجفون و ما استقلت به الاعطاف و اداره لحظ العیون و الحرکات و السکون فکونته مما شئت أن یکون مما اذا لم تکونه فکیف یکون فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی فتقت به رتق عقیم غواشی جفون حدق عیون قلوب الناظرین فلا اله الا أنت، و أسألک باسمک الذی خلقت به فی الهواء بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته فی الهواء علی صمیم تیار الیم الزاخر فی مستفحلات عظیم تیار أمواجه علی ضحضاح صفاء الماء، فعزلج الموج فسبح ما فیه لعظمتک فلا اله الا أنت، و أسئلک باسمک الذی تجلیت به للجبل فتحرک و تزعزع و استقزل و درج اللیل الحلک و دار بلطفه الفلک فهمک فتعالی ربنا فلا

اله الا أنت و أسئلك باسمك يا نور النور يا من برى ء الحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقره الناقور، فلا اله الا أنت، و أسألك باسمك يا واحد يا مولى كل أحد يا من هو على العرش واحد أسئلك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام، و يا من به تواصلت الارحام أن تصلى على محمد و أهل بيته. ثم تسأل حاجتك فانها تقضى انشاء الله. ۱۶۸- عن الشيخ جعفر بن سليمان القمى فيما رواه فى كتابه كتاب ثواب الاعمال باسناده الى الصادق عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعه بعد فراغه من صلاه الجمعه و قبل أن يثنى رجليه الحمد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق [صفحه ۲۶۸] سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات لم ينزل به بليه، و لم تصبه فتنه الى يوم الجمعه الاخرى، فان قال: (اللهم اجعلنى من أهل الجنه التى حشوها بركه، و عمارها الملائكه، مع نبينا محمد صلى الله عليه و آله و أبينا ابراهيم) جمع الله عزوجل بينه و بين ابراهيم فى دار السلام، صلى الله على محمد و ابراهيم و على آلهما الطاهرين. و من ذلك روايه اخرى من أصل الشيخ المتفق على علمه و ورعه و صلاحه محمد ابن أبى عمير رضى الله عنه فقال: ما هذا لفظه: عبدالله بن المغيره عمن رواه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من قرأ يوم الجمعه حين يسلم و قبل أن يتربع الحمد سبع مرات و قل هو الله أحد سبع مرات و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات و قل أعوذ برب الناس سبع مرات و آيه الكرسى مره، و آيه

السحره التی فی الاعراف مره، و آخر براءه و آخر الحشر کفی ما بین الجمعه الی الجمعه. ۱۶۹- عنه علیه السلام من قرأ یوم الجمعه بعد تسلیمه من الظهر الحمد سبعا و القلاقل سبعا و آخر براءه لقد جاءکم رسول من أنفسکم السوره و خمس آیات من آل عمران ان فی خلق السماوات و الارض الی قوله: لا تخلف المیعاد. ۱۷۰- روی عن الصادق علیه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فلیصم یوم الاربعا و الخمیس و الجمعه، ولیدع عشیه الجمعه لیله السبت و لیقل فی دعائه: أی رباه أی سیداه أی سیداه أی أملاه أی رجایاه أی [صفحه ۲۶۹] عماداه أی کهفاه أی حصناه أی حرزاه أی فخراه، بک آمنت و لک أسلمت و علیک توکلت، و بابک قرعت و بفنائک نزلت و بحبلک اعتصمت و بک استغثت، و بک أعوذ و بک ألوذ و علیک أتوکل و الیک ألجأ و أعتصم، و بک أستجیر فی جمیع أموری، و أنت غیاثی و عمادی و أنت عصمتی و رجائی. و أنت الله ربی لا اله الا أنت سبحانک و بحمدک عملت سوءا و ظلمت نفسی فصل علی محمد و آله و اغفر لی و ارحمنی، و خذ بیدی و أنقذنی و وفقنی و اکفنی و أکلانی و ارعنی فی لیلی و نهاری، و امسائی و اصباحی، و مقامی و سفری، یا أجود الاجودین و یا أکرم الأکرمین و یا أعدل الفاضلین و یا اله الاولین و الاخرین، و یا مالک یوم الدین، و یا أرحم الراحمین. یا حی یا قیوم، یا حیا لا یموت، یا حی لا اله الا أنت

بمحمد يا الله، بعلى يا الله، يا الله، بالحسن يا الله، بالحسين يا الله، بعلى يا الله، بمحمد يا الله. قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبى الحسن عليه السلام فزادنى فيه: بجعفر يا الله، بموسى يا الله، بعلى يا الله، بمحمد يا الله، بعلى يا الله، بالحسن يا الله، بحجتك و خليفتك فى بلادك يا الله، صل على محمد و آل محمد و خذ بناصيته من أخافه - و يسميه باسمه - و ذلل لى صعبه، و سهل لى قياده، ورد عنى نافره قلبه، و ارزقنى خيره و اصرف عنى شره، فانى بك اللهم أعوذ و ألوذ، و بك أثق و عليك أعتمد و أتوكل فصل على محمد و آل محمد، و اصرفه عنى فانك غياث المستغيثين و جار المستجيرين، و لجاء اللاجئين و أرحم الراحمين. [صفحه ۲۷۰] ۱۷۱- عن الصادق عليه السلام عوذه يوم الجمعه: بسم الله الرحمن الرحيم لا- حول و لا- قوه الا- بالله، العلى العظيم، الله رب الملائكه و الروح و النبيين و المرسلين، و قاهر من فى السماوات و الارضين، و خالق كل شى ء و مالكه، كف بأسهم و أعم أبصارهم و قلوبهم، و اجعل بيننا و بينهم حرسا و حجابا و مدفعا انك ربنا لا حول و لا قوه الا بك، عليك توكلنا و اليك أنبنا و أنت العزيز الحكيم، عاف فلان بن فلانه من شر كل دابه أنت آخذ بناصيتها و من شر ما سكن فى الليل و النهار، و من شر كل سوء آمين يا رب العالمين، و صلى الله على محمد نبى الرحمه و آله الطاهرين. ۱۷۲- عن المفضل بن عمر قال: كنت و اسحاق ابن

عمار و داود بن كثير الرقى و جماعه عند سيدنا أبى عبدالله عليه السلام فدخل اسماعيل ابن قيس فشكا الغم و الهم و كثره الدين، فقال له عليه السلام: اذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل و أت مصلاك و صل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعه فاتحه الكتاب و عشر مرات انا أنزلناه فى ليله القدر، فاذا سلمت تقول مائه مره اللهم صل على محمد و آل محمد، ثم ترفع يديك نحو السماء و تقول: يا الله يا الله يا الله، عشر مرات؛ ثم تحرك سبابتيك و تقول: يا رب يا رب حتى تنقطع النفس، ثم تبسط يديك تلقاء وجهك و تقول: يا الله يا الله عشر مرات، و تقول: يا أفضل من رجى و يا خير من دعى، و يا أجود من أعطى، و يا أكرم من سئل، و يا من لا يعز عليه ما يفعله، يا من حيث ما دعى أجاب، اللهم انى أسئلك بموجبات رحمتك، و أسمائك العظام، و بكل اسم لك عظيم، و أسئلك بوجهك الكريم، [صفحه ۲۷۱] و بفضلك القديم، و أسئلك باسمك الذى اذا دعيت به أجبت و اذا سئلت به أعطيت، و أسألك باسمك العظيم العظيم، ديان يوم الدين، محيى العظام و هى رميم، و أسئلك بأنك أنت الله لا اله الا أنت أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تيسر لى أمرى و لا تعسر على و تسهل لى مطلب رزقى من فضلك الواسع يا قاضى الحاجات يا قديرا على ما لا يقدر عليه أحد غيرك، يا أرحم الراحمين و أكرم الاكرمين. قال السيد: أقول: و زاد فيه أبوالفرج محمد بن أبى قره رحمهما الله: اللهم انى

أسئلك بقوتك و قدرتك و بعزتك و ما أحاط به علمك، أن تيسر لی من فضلك و حلال رزقك أوسعه و أعمه فضلا، و خيره عاقبه، يا رب. روی عن الصادق عليه السلام أنه قال: من كان له الی الله تعالی حاجه فليصل يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحی بعد أن يغتسل، يقرأ فی كل ركعه فاتحه الكتاب مره و عشرين مره انا أنزلناه و ساق الحديث نحو ما مر الی قوله و أكرم الاكرمين.

پاورقی

[۱] بصائرالدرجات: ح ۱.

[۲] بصائرالدرجات: ح ۱.

[۳] ارشاد المفيد ۱۸۶: ۲، الاحتجاج ۳۷۲: ۲، روضه الواعظين: ۲۱۰، كشف الغمه ۲: ۱۶۹، و باختلاف يسير فی: الكافی.

[۴] الكافی ۱: ص ۱۴۴۲، ارشاد المفيد ۱۸۶: ۲، روضه الواعظين: ۲۱۱.

[۵] بصائر الدرجات: ص ۱۰۳۲۱ و باختلاف يسير فی ص ۵۳۲۰ و ۷.

[۶] بصائر الدرجات ص ۱۶۰ ذيل ح ۴، الكافی ۱: ص ۲۱۸۰، ارشاد المفيد ۱۸۷: ۲، روضه الواعظين: ۲۱۰، المناقب لابن شهرآشوب ۲۷۶: ۴، كشف الغمه ۱۷۰: ۲.

[۷] تاريخ ابن خلكان فی أحوال الصادق: ۱ / ۱۰۵.

[۸] ص ۵۰۳ - ۴۹۸.

[۹] فی ۲ / ۴۵۲ - ۴۵۱.

[۱۰] الكافی: ۱ / ۲۲۹ / ۵.

[۱۱] الأعراف: ۳۱.

[۱۲] أمالی الصدوق ص ۱۶۹. و قد روی القاضی عياض كلمه مالك هذه بتغيير يسير فی كتابه المدارك ص ۲۱۲ و حكاها عنه أبوزهره فی كتابه مالك ص ۲۸ و الخولی فی كتابه مالك ص ۹۴. و فی المناقب ج ۳ ص ۳۹۵ ذيل الحديث و ص ۳۹۶ صدر الحديث. هامش البحار ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۳] عيون اخبار الرضا عليه السلام ج ۲ ص ۲. بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۴] أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

[۱۵] ثواب الاعمال ص ۱۲۹.

[۱۶] أمالی المفید

ص ۱۹۰.

[۱۷] بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثانی.

[۱۸] الارشاد ص ۲۸۹. اعلام الوری ص ۲۶۷ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۶.

[۱۹] بحارالأنوار: ج ۴۷. الباب الثالث.

[۲۰] الارشاد ص ۲۸۹. بحارالانوار: ج ۴۷ / الباب الثالث.

[۲۱] بحارالانوار: ج ۴۷ / الباب الثالث.

[۲۲] اعلام الوری ص ۲۶۸ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۷.

[۲۳] رجال الکشی ص ۱۲۱. فی الکافی ج ۴ ص ۲۱ مثل متن القصه.

[۲۴] أی أکبر فی القوه و القدره و ما شابه ذلک.

[۲۵] الکافی: ۱ / ۷۴.

[۲۶] قتل محمد بن سلیمان عامل الکوفه من قبل المنصور ابن أبی العوجاء و کان ابن أبی العوجاء من تلامذه الحسن البصری، فانحرف عن التوحید و اعتزل حوزه الحسن البصری، و أما ابن المقفع فقد کان مجوسیا و أسلم ظاهرا، غیر أن أعماله و أقواله لا تدل علی اسلامه، و کان فارسیا ماهرا فی صنعه الانشاء و الأدب، و هو الذی عرب کتاب کلیله و دمنه، و قتله سفیان المهلبی أمیر البصره عام ۱۴۳ بأمر المنصور.

[۲۷] نشأک فی نسخه.

[۲۸] الانابه: الرجوع، و فی نسخه: ابائک، و فی نسخه أخری: اناءتک و هی الابطاء.

[۲۹] و فی نسخه عزوب.

[۳۰] و فی نسخه یعدد.

[۳۱] الکافی: کتاب التوحید منه، باب حدوث العالم و اثبات المحدث. عن کتاب الامام الصادق للمظفر.

[۳۲] القول للمظفر فی کتابه الامام الصادق بعد ذکره المناظره.

[۳۳] توحید الصدوق طاب ثراه، باب حدوث العالم.

[۳۴] النساء: ۵۶.

[۳۵] طبعها و لينها.

[۳۶] الاحتجاج للشيخ الطبرسى: ۳۵۴.

[۳۷] القول للمظفر فى كتابه الامام الصادق بعد ذكره المناظره.

[۳۸] الدخان: ۵۳.

[۳۹] مهج الدعوات ص ۲۶۰.

[۴۰] المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۸۰، و بحارالأنوار ج ۴۷ ص ۲ رقم ۴.

[۴۱] دلائل الامامه: ۱۲۹، و مدينه

المعاجز: ۳۶۴، و اثبات الهداه: ۵ / ۴۵۶.

[۴۲] الخرائج و الجرائح: ۲ / ۶۴۶، و بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۷۲.

[۴۳] سير اعلام النبلاء: ۹ / ۵۴۳ و مناقب آل أبى طالب: ۴ / ۲۷۷ عن مسند أبى حنيفه لأبى القاسم البغار.

[۴۴] الحجرات ۶.

[۴۵] بحارالأنوار: ۴۷ / ۵۹ / ۱۱۱.

[۴۶] الختن - بالتحريک -: الصهر.

[۴۷] الكافى: ۲ / ۲۰۹ / ۴.

[۴۸] آل عمران: ۱۸۲.

[۴۹] التوبه: ۵۹.

[۵۰] النساء: ۵۹.

[۵۱] محمد: ۲۴.

[۵۲] المطففين: ۱۴.

[۵۳] كنز الفوائد للكراجكى: ج ۲، ص ۳۷ - ۳۶، عنه بحارالأنوار: ج ۱۰، ص ۲۱۶، ح ۱۷، و ج ۴۷، ص ۲۴۰، ح ۲۵.

[۵۴] مؤمن الطاق و هو من الثقاه و من اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

[۵۵] النساء: ۳.

[۵۶] النساء: ۱۲۹.

[۵۷] بحارالأنوار: ۱۰ / ۲۰۲ / ۶.

[۵۸] الأعراف: ۱۴۵.

[۵۹] الزخرف: ۶۳.

[۶۰] النحل: ۸۹.

[۶۱] الجن: ۲۸.

[۶۲] بحارالأنوار: ۱۰ / ۲۱۵ / ۱۵.

[۶۳] أما عمرو بن عبید فهو بصری من تلامذه الحسن البصری، و شهرته تغنی عن تعریفه، و هو ممن لقی الصادق و روی عنه، و سأله عن الکبائر فأجابه علیه السلام عنها مفصلا، و کانت ولادته عام ۸۰ و وفاته ۱۴۴. و أما واصل فشهرته أیضا تغنی عن بیان حاله، و کان بلیغا فصیحا و هو من رؤساء المعتزله، و کان یلتغ بالراء و یتجنبها فی کلامه، ولد عام ۸۰ و مات ۱۳۱. و أما حفص فلم أظفر بترجمته غیر أن فی میزان الاعتدال ذکر حفص بن سلم أبا مقاتل السمرقندی و قد طعن فیه. قال أبوالفرج فی المقاتل: کان اجتماعهم فی دار عثمان بن عبدالرحمن المحزومی للمذاکره فی أمر من یقوم الناس فرجحوا محمدا قبل أن یغدوا علی الصادق علیه السلام.

[۶۴] التوبه: ۲۹.

[۶۵] التوبه: ۶۰.

[۶۶] احتجاج الطبرسی: ۲ /

[۶۷] أقول (القول للمظفر): قد يخال الناظر عند أول نظره أن أسئله الامام بعيده عن القصد أجنبيه عن شأن البيعه لمحمد، و لكن بعد الرويه يعرف أن القصد منها جلى و المناسبه بارزه، و ذلك لأنه يريد أن يفهمهم أنهم جهلاء بالشريعه و أحكامها و أن امامهم الذى يدعون له مثلهم فى الجهل بقواعد الدين، و كيف يتولى الجاهل امور الأمه و فيهم الأعلم الأفضل.

[۶۸] كزبرج: القشره الملتزقه ببياض البيض، و التشبيه بها اما لشده البياض أو للرقه أو لهما معا.

[۶۹] بالفتح الفقر.

[۷۰] الحشر: ۹.

[۷۱] الدهر: ۸.

[۷۲] تكفف الناس: مد كفه اليهم يستعطى.

[۷۳] الفرقان: ۶۷.

[۷۴] الأنعام: ۱۴۱.

[۷۵] بنى اسرائيل: ۲۹، و الحسر: الانكشاف، و يراد به ههنا العراء من المال.

[۷۶] تختلط.

[۷۷] القرم - محركه - شده شهوه اللحم. (الامام الصادق للمظفر).

[۷۸] هيأ.

[۷۹] الهمزه للاستفهام، و الجوره جمع جائر. (الامام الصادق للمظفر).

[۸۰] يوسف: ۷۶، و هذه المناظره فى أول كتاب المعيشه من فروع الكافى.

[۸۱] الأنعام: ۱۶.

[۸۲] وسائل الشيعه: ۲ / ۵۷ باب استحباب الصدقه بأطيب المال.

[۸۳] حبابه هذه هى ابنه جعفر الأسدى، و الوالبيه نسبه الى بنى والبه بطن من أسد، و هى صاحبه الحصاه التى طبع فيها أميرالمؤمنين عليه السلام علامه للامامه، و عمرت حتى أدركت الرضا عليه السلام و ماتت فى أيامه و كفنها فى قميصه، و لم

تكن هـذه الكرامه الاـولى التى شاهـدتها من أئمه أهل البيت، بل جاءت الى الحسـين عليه السـلام و بها برص فعوفيت منه و الى السـجاد عليه السـلام و هى تعد يومئذ ۱۱۳ عامـا و قـد بلغ بها الكبر حتى أرعشت فرأته راكعا و ساجـدا فيئست من الـدلاله فأومأ اليها بالسبابه فعاد اليها شبابها، و لما جاءت الى الرضا أعاد عليها شبابها فى

روایه، و لکنها اختارت الموت فماتت فی داره. (الامام الصادق للمظفر).

[۸۴] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۲۱ / ۱۶۹ عن کتاب طب الأئمه.

[۸۵] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۲۲ / ۱۷۰.

[۸۶] النخاس: بیاع الرقیق و بیاع الدواب و دلالها.

[۸۷] بتقدیم الجیم المعجمه علی الحاء المهمله، و هی لذوات الحافر کالشفه للانسان.

[۸۸] بحارالأنوار: ۴۷ / ۱۵۲ / ۲۰۰.

[۸۹] نور الأبصار للشبلنجی: ۱۶۳، و حلیه الأولیاء للحافظ أبی نعیم: ۳ / ۱۳۵.

[۹۰] امالی الشیخ الطوسی ص ۷۰. بحارالأنوار: ج ۴۷. باب معاجزه علیه السلام.

[۹۱] نفس المصدر ص ۲۶۳. بحارالأنوار: ج ۴۷. باب معاجزه علیه السلام.

[۹۲] بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۷.

[۹۳] نسبه الی قوهستان معرب کوهستان و یعنی موضع الجبال و هی کوره بین نیسابور و هراه و قصبتها قاین، و أیضا بلد بکرمان قرب جیرفت، و منه ثوب قوهی فما ینسج بها أو کل ثوب أشبهه یقال له قوهی و ان لم یکن من قوهستان. (بحارالأنوار).

[۹۴] بصائر الدرجات ج ۴ باب ۳ ص ۴۶.

[۹۵] بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴. و فی المناقب لابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۴۷ مثله.

[۹۶] المناقب، و بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۵ و غیرها.

[۹۷] بصائر الدرجات ج ۶ باب ۱ ص ۷۳. و مثله فی المناقب ج ۳ ص ۳۴۹.

[۹۸] بصائر الدرجات ج ۷ باب ۲ ص ۱۰۹.

[۹۹] الاختصاص: ص ۳۲۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۸.

[۱۰۰] الانعام: ۷۵.

[۱۰۱] بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۰۲] بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۳] بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۸ ص ۱۴۹.

[۱۰۴] بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۵] الخرائج و الجرائح ص ۲۳۱. بحارالانوار: ج ۴۷. و مثله فی کشف الغمه ج ۲ ص ۴۱۷.

[۱۰۶] المناقب

ج ۴ عن الخرائج والجرائح ص ۲۳۲. و بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۷] الخرائج و الجرائح ص ۲۳۲. و بحارالانوار: ج ۴۷.

[۱۰۸] المناقب ج ۳ ص ۳۵۹.

[۱۰۹] المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

[۱۱۰] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۱۱] المناقب ج ۳ ص ۳۶۵.

[۱۱۲] سوره التوبه الایه: ۳۶.

[۱۱۳] غیبه النعمانی ص ۴۲.

[۱۱۴] کشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۰.

[۱۱۵] نفس المصدر ج ۲ ص ۴۲۶.

[۱۱۶] القاموس ج ۳ ص ۱۴.

[۱۱۷] النهایه ج ۱ ص ۱۸۶.

[۱۱۸] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۱۹] کشف الغمه ج ۲ ص ۴۲۴.

[۱۲۰] اعلام الوری ص ۲۶۹.

[۱۲۱] نفس المصدر ج ۷ ص ۲۹۳.

[۱۲۲] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۲۳] الکافی ج ۱ ص ۱۷۱. المناقب ج ۳ ص ۳۶۸. الاحتجاج ص ۱۹۸.

[۱۲۴] عیون المعجزات ص ۸۲.

[۱۲۵] الذمام: و المذمه: الحق و الحرمه جمع أذمه (القاموس).

[۱۲۶] عیون أخبار الرضا ج ۱ ص ۳۰۴. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۲۷] أمالی الشیخ الطوسی ص ۲۹۴.

[۱۲۸] سوره الحجرات الایه: ۳۵.

[۱۲۹] أمالی الصدوق ص ۶۱۱. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۰] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۱] الحیره: بالکسر: ثم السکون، وراء: مدینه کانت علی ثلاثه أمیال من الکوفه علی النجف، و قیل سمیت بذلک لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلک الموضع و قال لهم: حیروا به، أی أقیموا.

[۱۳۲] الکافی ج ۷ ص ۳۸۷.

[۱۳۳] الکافی ج ۸ ص ۳۵۱.

[۱۳۴] بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۵ ص ۱۴۵.

[۱۳۵] بحارالأنوار: ج ۴۷ الباب الثانی.

[۱۳۶] راجع بصائر الدرجات: ۵ / ۶۶. بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۳۷] المناقب، و بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۵.

[۱۳۸] وسائل الشیعه: ۱ / ۴۹۰ / ۳.

[۱۳۹] بالحاء المهمله و النون المضاعفه، و قیل بالخاء المعجمه و الیاء التحتانیه المضاعفه، هو من أصحاب الصادق، روی عنه بعض الثقات و أصحاب الأصول و من

لا یروی الا عن ثقه کابن أبی عمیر. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۰] النخعی و هو من الثقات و من رواه الامام الصادق علیه السلام.

[۱۴۱] بالذال المعجمه فی آخره، روی عنه الثقات مثل جمیل بن دراج، و أن للصدوق طرقا الیه. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۲] الشیخ فی التهذیب و الأمالی، و الکلینی فی الکافی، و الصدوق فی الفقیه، ذکروه فی کتاب الصلاه فی القیام باللیل، المناقب: ۳ / ۲۲۶. (الامام الصادق للمظفر).

[۱۴۳] برص.

[۱۴۴] أمالی الشیخ الطوسی: المجلس / ۱۴.

[۱۴۵] الخرائج و الجرائح: ص ۲۷۱.

[۱۴۶] بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹ و اخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۳۴۶.

[۱۴۷] نفس المصدر ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹.

[۱۴۸] الاختصاص ص ۳۲۵.

[۱۴۹] نفس المصدر ص ۳۲۵.

[۱۵۰] المناقب ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۵۱] بحارالأنوار: ج ۴۷.

[۱۵۲] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۲.

[۱۵۳] نفس المصدر ج ۳ ص ۳۶۴.

[۱۵۴] قال الجزری فی النهایه: فیه الایمان قید الفتک أی الایمان یمنع من القتل، کما یمنع القید عن التصرف، و الفتک أن یأتی الرجل صاحبه و هو غار غافل فیشد علیه فیقتله.

[۱۵۵] بالغاء و کذا فیما یأتی.

[۱۵۶] ای لا ندخل من استمسک بنا فی باب ضلاله.

[۱۵۷] تفسیر فرات: ۲۰۷ و ۲۰۸.

[۱۵۸] فی النسخه المصححه: مرعاها.

[۱۵۹] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۰] اکمال الدین: ۱۹۲ و ۱۹۳.

[۱۶۱] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۲] قرب الاسناد ص ۱۰۱.

[۱۶۳] راجع بصائر الدرجات: ۵ / ۲۶۲.

[۱۶۴] ای واسعه.

[۱۶۵] مناقب آل أبی طالب ۳۴۹: ۳.

[۱۶۶] یس: ۸۲.

[۱۶۷] بحارالأنوار: ج ۲۵.

[۱۶۸] الخصال ۱۴۶: ۱. بحارالأنوار: ج ۲۳.

[۱۶۹] اللأمه: الدرع، و قیل: السلاح، و لأمه الحرب: أداتها، و قد یترک الهمز تخفیفا. و یقال للسیف لأمه، و للرمح لأمه، و انما سمی لأمه لأنها تلائم الجسد و تلازمه. «لسان العرب

۵۳۲: ۱۲» .

[۱۷۰] المغفر: زرد يخج من الدروع على قدر الرأس، يلبس تحت القلنسوه. «الصحاح - غفر - ۷۷۱: ۲ «.

[۱۷۱] بصائر الدرجات ۱۶۰ صلى الله عليه و آله ذيل ح ۴؛ الكافى ۱۸۰: ۱ صلى الله عليه و آله ۲، ارشاد المفيد ۱۸۷: ۲، روضه الواعظين: ۲۱۰، المناقب لابن شهرآشوب ۲۷۶: ۴، كشف الغمه ۱۷۰: ۲.

[۱۷۲] الجسره: العظيمه من الابل. «الصحاح - جسر - ۶۱۳: ۲).

[۱۷۳] العذافره: العظيمه الشديده من الابل. «الصحاح - عذفر - ۷۴۲: ۲ «.

[۱۷۴] السبسب: المفازه أو الباديه «الصحاح - سبب - ۱۴۵: ۱».

[۱۷۵] ابن خوله: هو محمد بن الحنفيه رحمه الله.

[۱۷۶] الأولق: شبه البنون «الصحاح - ولق - ۱۵۶۸: ۴».

[۱۷۷] ورد البيتان فى اكمال الدين بهذا الشكل: أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى يخفى و أنت قريب فلو غاب عنا عمر نوح لأيقنت منا النفوس بانه سيؤوب.

[۱۷۸] كمال الدين: ۳۳.

[۱۷۹] المناقب لابن شهرآشوب ج ۴ ص ۲۷۴.

[۱۸۰] الامام الصادق عليه السلام للعلامه المظفر: (ج ۱، ص ۲۶۷).

[۱۸۱] الدعه: الطمأنينه.

[۱۸۲] مرداه: التهلكه، الهلاك.

[۱۸۳] البقره: ۱۸.

[۱۸۴] المرسلات: ۳۶ - ۳۵.

[۱۸۵] نجاح الحوائج: قضاءها.

[۱۸۶] تشره أنفسكم: تحرص و تطمع.

[۱۸۷] تعركوا بجنوبكم: تمتحنوا.

[۱۸۸] الأحقاف: ۳۵.

[۱۸۹] الأنعام: ۳۴.

[۱۹۰] الأنعام: ۱۲۰.

[۱۹۱] العسره: الشده، و هی هنا عدم القدره علی الوفاء بالدین.

[۱۹۲] النساء: ۶۹.

[۱۹۳] وخص: التردد، و المقصود هنا الالتزام بما دان به الانسان لله.

[۱۹۴] آل عمران: ۱۳۵.

[۱۹۵] رکب الشی ء: أی أقدم علیه و فعله.

[۱۹۶] النساء: ۱۴۵.

[۱۹۷] الفرق: الخوف و الفزع.

[۱۹۸] النساء: ۸۹.

[۱۹۹] ص: ۲۸.

[۲۰۰] آل عمران: ۳۱.

[۲۰۱] عربی کوفی روی عن الصادق علیه السلام، و روی عنه جماعه من الثقات مثل علی بن اسماعیل المیثمی و محمد بن سنان و ابن محبوب.

[۲۰۲] الکوفی ممن روی عن الصادق

علیه السلام و جاءت فیه روایات قادحه و أخری مادحه، و لکن روی عنه جماعه کثیره من الثقات، و بعضهم من أصحاب الاجماع.

[۲۰۳] جمع ذکوه، و هی الجمره الملتهبه، و المأسده، و لا یناسبان المقام و لعله أراد منها الربوات التی تحوط القبر، و شبهها بالذکوات لبریقها، لأن أرض الغری ذات رمل و حصی فیکون لها بریق و لمعان.

[۲۰۴] الامام الصادق للمظفر، بتصرف کبیر.

[۲۰۵] استشهاد الامام الصادق.

[۲۰۶] الحشر: ۱۱.

[۲۰۷] براءه: ۱۱۹.

[۲۰۸] البقره: ۱۷۷.

[۲۰۹] یونس: ۳۵.

[۲۱۰] الاحتجاج ص ۲۰۵.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹